السنة السادسة - العدد (61) - أكتوبر 2024

الشَّرقيَّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

الأمثال الشعبية..
فوائد وعِبر

المالح والصيد البحري..
احتفاء بتراث عريق

مجلات دائرة الثقافة عدد أكتوبر 2024

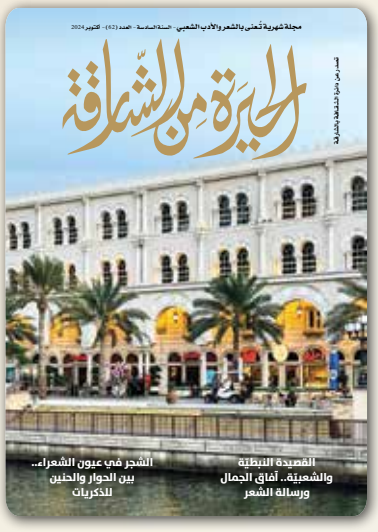

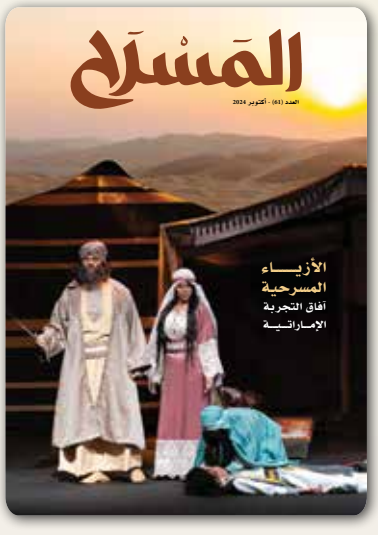

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة
الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+
البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae
الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae
sharjahculture

ريادة وتميز

قطعت إمارة الشارقة أشواطاً بعيدة، في ملف التعليم العالي وتشييد الجامعات والأكاديميات والمعاهد العليا، وتعميمها في كل مدن الإمارة. وتحتضن المنطقة الشرقية اليوم 3 صروح تعليمية كبرى، هي: جامعة خورفكان، وجامعة كلباء، وأكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان، وتتميز كل واحدة من هذه الصروح، بخصوصية برامجها الدراسية المستمدة من بيئة كل مدينة وجغرافيتها. وقد خصصنا ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لتسليط الضوء على جامعة خورفكان، التي افتتحها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة خورفكان، في يونيو 2022، حيث سنتعرف في هذا الملف، على مرافقها ومختبراتها ومراكزها البحثية، وبرامجها الأكاديمية، والإقبال الكبير الذي تشهده من الطلاب، من داخل وخارج مدينة خورفكان، في مختلف المجالات والتخصصات.

ومن الحوارات المجتمعية نلتقي في باب «درب القمة» بعبيد خميس عبد الله النقبي، وهو صاحب مسيرة مهنية حافلة بالإنجازات، فهو خبير في مجال التميز المؤسسي، ويعمل بمحاكم ونيابات المنطقة الشرقية منذ عام 1992، وفي «ملامح أصيلة» نلتقي بعبد الله محمد راشد خصاو، الذي نذر حياته لخدمة مجتمعه، ولم يبخل على أحد من أهله وأصدقائه وجيرانه بخبراته في مجال الزراعة، ونتعرف في «مربي أجيال» على تجربة الأستاذة موزة القاضي.

فيما نتجول في باب «على الرحب» في حي اليرموك، الشاهد على نهضة خورفكان، والذي يقدم ملامح الماضي العريق، حيث يمكن للمارة استنشاق عبق التراث المختلط بنسمات التجدد والتطور، كما نقرأ في العدد تفاصيل فعاليات النسخة الـ11 من مهرجان دبا الحصن للمالح والصيد البحري، الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة، ومجلس بلدي دبا الحصن، وبلدية دبا الحصن، واستمرت أنشطته على مدار أربعة أيام متتالية في جزيرة الحصن، وذلك في باب «تحت الضوء»، كما نتعرف في الباب نفسه على منافسات جائزة وادي الحلو للرطب، وفي باب «ميدان» نقرأ عن تجربة نادي خورفكان للمعاقين، والميداليات الكثيرة التي نالها والإنجازات التي حققها.

ومن التجارب المهنية والشبابية؛ نتعرف على مشروع «نواعم التول» لصاحبته منى ميرزا البلوشي، والذي استفاد من إشراف برنامج «التبادل الحرفي»، الذي نظمه مجلس إرثي للحرف المعاصرة، التابع لمؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، بهدف تنمية مهارات الحرفيات الإماراتيات، كما نحاور في «مسار» الباحثة نورة خلفان راشد الكندي؛ من مدينة كلباء، المهتمة بدراسة التاريخ والتراث، وفي «على الدرب» نتعرف على نورة سعيد محمد عبد الرحمن البلوشي، الطفلة التي تمارس العديد من الرياضات، كالرماية، والفروسية، ورياضة الجودو، ومن المقالات التراثية في هذا العدد؛ مقال عن الأمثال الشعبية وحِكَمها المتوارثة في «توصيفات تراثية»، وآخر عن المقيظ بصفته موسماً لفرح الأطفال والألعاب المائية، ونتعرف في «سيرة» على حياة محمد بن جميع الهنداسي، الذي عاش في دبا الحصن، وعشق البحر وامتهن صناعة القراقير، إضافة إلى العديد من التحقيقات والاستطلاعات الأخرى.

التحرير

صورة الغلاف:
المالح والصيد البحري

الشّقيّة

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السادسة - العدد (61) - **أكتوبر** 2024

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

16 عبيد النقبي.. عمل دؤوب من أجل أن تكون المؤسسات الوطنية متميزة

38 عبدالله خصاو: «الشوفه» الساعي في خدمة الناس

44 «المالح والصيد البحري».. احتفاء بتراث عريق

52 جائزة وادي الحلو للرطب.. احتفاء بالنخلة وتشجيع للمزارعين

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 **الشارقة**

هاتف: 97165123333+، **برّاق:** 97165123303+

alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:

شركة توزيع، الرقم المجاني 8002220

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **جامعة خورفكان..** نحو الريادة والتميز

68 موزة القاضي: مادة العلوم تفتح أبواب البحث وتجعل التدريس عملية متجددة

56 اليرموك.. الحي الشاهد على نهضة خورفكان

88 الباحثة نورة الكندي: ارتباط الرواةالوجداني بالماضي دفعني للكتابة عنهم

76 منى البلوشي: أطلقتُ «نواعم التول» للتعريف بتراثنا الحِرفي

94 المقيظ.. موسم الأطفال والفرح والألعاب المائية

82 نادي خورفكان للمعاقين.. ميداليات متعددة وطموح متواصل

96 محمد بن جميع الهنداسي.. عاشق البحر وصانع القراقير

جامعة خورفكان.. نحو الريادة والتميز

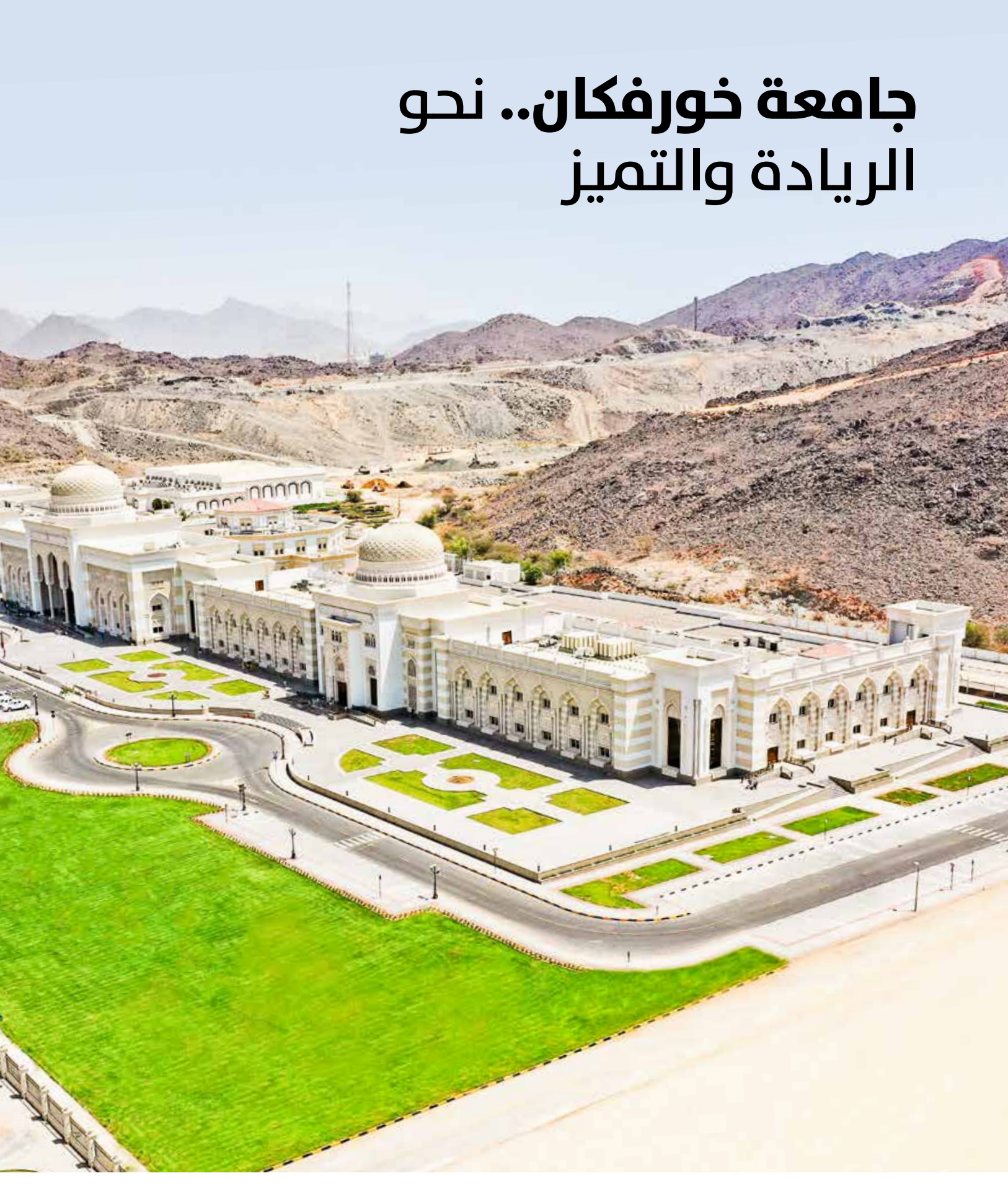

خورفكان - عبد الحكيم محمود

قطعت إمارة الشارقة أشواطاً بعيدة في ملف التعليم العالي وتشييد الجامعات والأكاديميات والمعاهد العليا، التي انتشرت في كل مدن الإمارة. وتحتضن المنطقة الشرقية اليوم 3 صروح تعليمية كبرى، هي جامعة خورفكان، وجامعة كلباء، وأكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان، وتتميز كل واحدة من هذه الصروح بخصوصية برامجها الدراسية المستمدة من بيئة كل مدينة وجغرافيتها. وسنخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لتسليط الضوء على جامعة خورفكان، التي افتتحها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة خورفكان، في يونيو 2022، حيث سنتعرف في هذا الملف على مرافقها ومختبراتها ومراكزها البحثية، وبرامجها الأكاديمية، والإقبال الكبير الذي تشهده من الطلاب، من داخل وخارج مدينة خورفكان، في مختلف المجالات والتخصصات.

تضم 4 كليات وتطرح أكثر من 11 برنامجاً أكاديميّاً في درجتي البكالوريوس والماجستير وتتوفر على بنية تحتية بأرقى معايير الدراسة

بيئة بحرية

تقع جامعة خورفكان في بيئة بحرية، وتتميز عن بقية جامعات إمارة الشارقة، بتركيزها على علوم البحار والأحياء المائية، وهي تضم 4 كليات، تطرح أكثر من 11 برنامجاً أكاديميّاً في درجتي البكالوريوس والماجستير، وقد حصلت جميع برامجها على الاعتماد الأكاديمي الرسمي، كما حصلت أيضاً على شهادة الاعتماد الصادرة من المركز الوطني للمؤهلات؛ التابع لوزارة التربية والتعليم، بصفتها مؤسسة تدريبية معتمدة، لتقديم المؤهلات والبرامج المهنية المعتمدة، وتلتزم الجامعة بتقديم تجربة تعليمية نموذجية، وبنشر أبحاث علمية ذات أثر فعّال في مختلف التخصصات.

كليات وبرامج دراسية

تضم جامعة خورفكان 4 كليات هي: (الآداب والعلوم وتقنية المعلومات، وعلوم البحار والأحياء المائية، وإدارة الأعمال، والشريعة والقانون)، وتطرح هذه الكليات العديد من التخصصات النظرية والتطبيقية والعملية، لمرحلتي البكالوريوس والماجستير، وأبرز ما يميز الجامعة، أنها تضم أول كلية على مستوى الدولة؛ متخصصة في تدريس علوم البحار والأحياء المائية، حيث تطرح برنامجاً أكاديميّاً متكاملاً، يختص بدراسة البحار، هدفه الاطلاع على مختلف البيئات البحرية الفريدة في المنطقة، والتعرف على بيولوجيا الحياة البحرية في محيطات العالم، ويأتي إطلاق هذا التخصص، بالتعاون مع جامعة إكستر البريطانية، وتهتم جامعة خورفكان بتطوير البرامج الدراسية، التي تقدمها كلية علوم البحار والأحياء المائية، وستطرح مستقبلاً برنامج ماجستير بالتعاون مع جامعة إكستر البريطانية، بوصفها الشريك الاستراتيجي في الخطة الدراسية لهذه الكلية، وانطلاقاً من حرصها على تشجيع طلبتها في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، على استكمال دراسة الدكتوراه؛ تضع الجامعة ضمن أهدافها وخططها المستقبلية، طرح برامج دكتوراه في مختلف المجالات العلمية والمعرفية.

إضافة نوعية

ويحدثنا الدكتور علي عبد الله سيف هلال النقبي، مدير جامعة خورفكان، أن رؤية ورسالة جامعة خورفكان، هي: الامتداد والتأثير في المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة، وذلك من خلال طرح برامج تعليمية وتدريبية علمية، تؤهل الخريجين للالتحاق بسوق العمل، وأن الجامعة حريصة على إبرام مذكرات التفاهم مع المؤسسات والهيئات، في كافة المجالات المرتبطة بالكليات الموجودة في الجامعة، وحريصة كذلك على عقد لقاءات مع الهيئات الإدارية، في المدارس الثانوية في المنطقة الشرقية، إلى جانب تنظيم لقاءات إرشادية، لجميع طلبة الثانوية العامة، لتعريفهم بالكليات المختلفة والبرامج المتنوعة التي تطرحها هذه الكليات.

> تقع في بيئة بحرية وتتميز بالتركيز على علوم البحار والأحياء المائية

أهداف مستقبلية

وأشار الأستاذ الدكتور علي هلال النقبي، إلى أن الجامعة تطمح إلى تحقيق حزمة من الأهداف الاستراتيجية، أهمها التميز في تقديم الخدمات التعليمية والأكاديمية، وتخريج كوكبة من الطلبة المتميزين، ليصبحوا سفراء للجامعة في كافة مواقع عملهم، ويشاركوا مع المجتمع المحلي والدولي في الأبحاث والابتكارات المختلفة، إلى جانب تحقيق الاستدامة والاستثمار الاستراتيجي في المستقبل. وأكد الأستاذ الدكتور علي هلال النقبي؛ حرص الجامعة المستمر على توفير بيئة تعليمية متكاملة لطلبتها، وتطوير قدراتهم المعرفية، على يد نخبة من أعضاء الهيئة التدريسية المؤهلين في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية، إلى جانب إكسابهم المهارات العملية اللازمة، التي تتماشى مع متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي، بما يساعد في توفير فرص وظيفية مستقبلية مناسبة لهم، ولفت إلى حرص الجامعة على إثراء مجال البحث العلمي، ببحوث ودراسات علمية تطبيقية رصينة، في مختلف المجالات العلمية والمعرفية، مشيراً إلى أن الجامعة أطلقت مؤخراً، مجموعة من المنح البحثية، لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، تعزيزاً للنشر العلمي المُحكّم.

برامج أكاديمية جديدة

وذكر الأستاذ الدكتور علي هلال النقبي، أن الجامعة تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، رئيس جامعة خورفكان؛ بصدد طرح المزيد من البرامج الأكاديمية الجديدة، التي تخدم احتياجات وتطلعات دولة الإمارات على وجه العموم، وإمارة الشارقة على وجه الخصوص، مما يعزز من مسؤولية

> تعمل على إعداد خطط لإطلاق برامج أكاديمية جديدة في البرمجيات والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني

تضم 3 مختبرات مركزية مجهزة بأحدث التقنيات وإجراءات الأمن والسلامة لتدريس برامج كلية علوم البحار والأحياء البحرية

ودور الجامعة المجتمعي، وخدمة سوق العمل، وأضاف قائلاً: «تعمل الجامعة حالياً على إعداد خطط لبرامج أكاديمية جديدة، ستطرحها قريباً للطلبة الراغبين في الالتحاق بجامعة خورفكان، في درجتي البكالوريوس والماجستير، وتخدم هذه البرامج مجموعة متنوعة من المجالات العلمية والتقنية، ومنها علوم تقنية المعلومات، وأساسيات البرمجيات، والذكاء الاصطناعي، والأمن السيبراني، وتحليل البيانات، والهندسة الإلكترونية، وذلك لمواكبة متطلبات سوق العمل الحديث، وإعداد جيل مؤهل بالعلم والمهارة اللازمة، لتحقيق التنمية المستدامة».

امتيازات دراسية

تشهد الجامعة إقبالاً كبيراً من قبل الدارسين، في العديد من المجالات الأكاديمية، لا سيما في تخصصات علوم الاجتماع والاقتصاد والتاريخ، وهي بصدد إطلاق حزمة من البرامج المتميزة، لجذب الطلبة والدارسين، وقد استقطبت الجامعة في عامها الأكاديمي الأول، أكثر من 800 طالب وطالبة في برامج البكالوريوس والماجستير، وتضم حالياً نحو 1200 طالب وطالبة منتظمين في مقاعد الدراسة، وهي نسبة إقبال جيدة ومبشرة، بالنظر إلى حداثة الجامعة، كما أنها توفر للطلبة الراغبين في الالتحاق ببرامجها الدراسية، امتيازات عديدة، أبرزها المنح الدراسية الكاملة للطلبة المواطنين وأبناء المواطنات بإمارة الشارقة، كما تقدم خصم 50 % على الرسوم الدراسية للمواطنين، من غير إمارة الشارقة، وكذلك طلبة سلطنة عُمان من ولاية مدحاء، كما تقدم خصما 30 % للطلبة من جميع الجنسيات الأخرى، فضلاً عن خصم التفوق وقدره 50 % لطلبة الثانوية العامة، ممن معدلاتهم 90 % فما فوق في أول فصل دراسي، وهناك خصم خاص للطلبة المستمرين في التفوق، وفي أغسطس الماضي؛ اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة 3578 منحة دراسية للطلبة والطالبات من أبناء إمارة الشارقة، وأبناء مواطنات إمارة الشارقة، وذلك للدراسة في مختلف برامج وتخصصات البكالوريوس في جامعات إمارة الشارقة، وبلغ عدد المنح الدراسية المعتمدة في جامعة خورفكان 392 منحة دراسية، وفي جامعة كلباء 335 منحة، فيما حصلت أكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان، على اعتماد 60 منحة دراسية.

تعاون أكاديمي وبحثي

تحرص جامعة خورفكان، على تعزيز أواصر التعاون مع مختلف المؤسسات والجهات الحكومية والخاصة، بما يضمن تطوير المنظومة التعليمية باستمرار، ومواكبة تطورات العصر، وقد بلغ عدد الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، التي أبرمتها الجامعة مع مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة منذ تأسيسها حتى الآن؛ أكثر من «18» مذكرة تفاهم؛ الهدف منها هو تعزيز التعاون المشترك مع الجهات المتخصصة في مختلف المجالات، التي تخدم المنظومة التعليمية والأكاديمية، وكان آخرها مذكرة التفاهم، التي وقعتها الجامعة في سبتمبر المنصرم، مع مركز

ترينذز للبحوث والاستشارات، بهدف تعزيز الشراكة البحثية والأكاديمية، في تطوير الأبحاث والدراسات والابتكار، ودعم وتنفيذ مشاريع معرفية مشتركة، في مجالات متنوعة، مما يُسهم في تقديم حلول عملية دقيقة للتحديات المعاصرة.

ووفقاً لبنود المذكرة الموقعة، سيتبادل الطرفان الخبراءَ والباحثين، للاستفادة من خبراتهم المعرفية، وتنظيم الفعاليات العلمية والبحثية المشتركة، مثل الندوات، والحلقات النقاشية، والجلسات الحوارية، وورش العمل والمحاضرات، إلى جانب تبادل الإصدارات العلمية والمعرفية، وتؤسس هذه المذكرة لمزيد من الشراكة الفاعلة بين الجانبين، في مجالات البحث العلمي والدراسات الاستراتيجية، فضلاً عن التعاون في إنتاج البحوث والدراسات العلمية المشتركة.

ولجامعة خورفكان مذكرة تفاهم أخرى، وقعتها مع جامعة إكستر البريطانية، تهدف إلى تصميم وإعداد برنامج البكالوريوس في علوم الأحياء البحرية، وبرنامج البكالوريوس في علوم البحار، كما تنص على إنشاء مركز خورفكان للأبحاث البحرية، وتعدّ جامعة إكستر مركزاً بحثيّاً متميّزاً في مجال علوم البحار، وتطرح برامج أكاديمية لمختلف الدرجات العلمية، وقد نالت العديد من المراتب المتقدمة في التصنيفات العالمية، ومنها المركز الحادي عشر على مستوى العالم، في علوم البيئة البحرية

ملتقى مديري مدارس الثانوية العامة تحرص جامعة خورفكان في كل عام، على تنظيم ملتقى مديري مدارس الثانوية العامة في المنطقة الشرقية، الذي يُشكّل منصة تواصل فعّالة، بين قادة المسيرة التعليمية بالمدارس والجامعة، لتبادل التجارب والخبرات التعليمية المختلفة، والوقوف على اهتمامات طلبة المرحلة الثانوية، وهم على أعتاب الالتحاق بالمسيرة الجامعية، ويأتي تنظيم هذا الملتقى، في إطار التعاون مع مختلف المؤسسات التعليمية، والسعي لبذل الجهود المشتركة، لتوجيه الأجيال القادمة، ويتضمن الملتقى عرضاً تفصيليّاً، عن الكليات في جامعة خورفكان، وأقسامها وبرامجها العلمية المتنوعة القائمة؛ والتي ستُطرح مستقبلاً للطلبة، إلى جانب توضيح شروط ومتطلبات القبول والتسجيل، والخطط الدراسية، ومجالات العمل في المستقبل، التي ستكون متاحة أمام الخريجين، كلٌّ في مجال تخصصه.

> **حاصلة على شهادة اعتماد من وزارة التربية والتعليم بصفتها مؤسسة تدريبية معتمدة لتقديم البرامج والمؤهلات المهنية**

مباني الجامعة

يمتد مبنى جامعة خورفكان على مساحة 21808 أمتارٍ مربعةٍ، ويضم ثلاثة مبانٍ رئيسة هي: «المبنى الإداري، ومبنى كلية الطلاب، ومبنى كليةً الطالبات»، وجرى تصميم الواجهات الخارجية للمبنى الإداري، على الطراز الفاطمي الإسلامي، مطعماً ببعض الحليات الأندلسية، ويمتاز البهو الرئيس للمبنى بالتشطيبات الداخلية المميزة، من أرضيات رخامية، وأعمدة مكسية بالديكورات الجبسية، والأسقف الجبسية الديكورية، أما مبنى كلية الطلاب؛ فيضم 41 فصلاً دراسيّاً، يتسع الفصل الواحد لخمسين طالباً بإجمالي 2050 طالباً، و6 معامل للحاسوب، و9 مكاتب للإدارة، و23 غرفة خدمات، وقاعة اجتماعات، ومصلى، وتمتاز واجهات المبنى، بأنها مزينة بـ 30 قوساً مرصعاً بالخرسانة المسلحة بألياف زجاجية، إضافة إلى القبة العلوية والألوان المميزة للواجهات، كما يحتوي مبنى كلية الطالبات، على فصولٍ دراسية ومرافق تماثل الموجودة في مبنى كلية الطلاب، وقد أُحيطت جميع المباني بشبكة طرق داخلية، إضافة إلى سور ديكوري يحيط بالمباني، وقد زُودت كل قاعات الدراسة، بتقنيات وأساليب تعليمية ذكية.

ويضم المبنى مجموعة متنوعة من المرافق الخدمية والترفيهية المميزة، مثل المكتبة، والاستراحات الطلابية، كما تضم الجامعة 3 مختبرات مركزية، هي: «مختبر الفيزياء، ومختبر الأحياء، ومختبر الكيمياء»، وهي مجهزة بأحدث التقنيات وإجراءات الأمن والسلامة، لتدريس مساقات برامج كلية علوم البحار والأحياء البحرية، ومنها: مساق فيزياء العلوم البحرية، والكيمياء العامة، والكيمياء العضوية، والكيمياء الحيوية، ومساقات البيولوجيا العامة، ومساق علوم

المحيطات، وغيرها من مساقات السنتين؛ الأولى والثانية، أما مساقات السنتين؛ الثالثة والرابعة، فستُدرس في مركز الأبحاث البحرية، الذي يجري العمل على إنشائه. وتلبي كل هذه المرافق، احتياجات الطلبة داخل الحرم الجامعي، وتوفر لهم بيئة دراسية نموذجية، تساعدهم في اكتساب المعارف، وتنمية المهارات واكتشاف المواهب المتنوعة، وتمكنهم كذلك من قضاء وقت ممتع، داخل الحرم الجامعي خلال اليوم الدراسي.

توسعة المكتبة

في سبتمبر المنصرم، أعلنت دائرة الأشغال العامة بالشارقة، في إطار الجهود المستمرة لتطوير البنية التحتية التعليمية، وتعزيز البيئة الأكاديمية في جامعة خورفكان؛ عن إنجاز أعمال تطوير وتوسعة شاملة في مكتبة الجامعة، حيث رفعت طاقتها الاستيعابية من 100 إلى 230 طالباً، وشملت هذه الأعمال توفير مناطق دراسة جديدة، ومرافق حديثة، تهدف إلى خدمة الطلاب بشكل أفضل، حيث استُفيد من الفراغات الموجودة بين المساحات، وصُممت بشكل يناسب المساحة الإجمالية للمكتبة؛ البالغة 1900 متر مربع، وقد وُفّرت ثلاث مناطق للقراءة، وثلاث مناطق لأرفف الكتب، ومكتبتان إلكترونيتان، وغرف للمناقشة تتسع لتسعة أشخاص، وقاعة محاضرات مغلقة تتسع لـ 22 طالباً، ومنطقة مناظرات مفتوحة تتسع لـ 16 شخصاً، كما شملت التوسعة، إنشاء غرفة دراسة منفصلة للطلاب والطالبات، ومنطقة جلسات، إضافة إلى مقهى ومكاتب إدارية، وتهدف هذه التحسينات إلى خلق بيئة تعليمية متكاملة، تلبي احتياجات الطلاب الأكاديمية، وتوفر لهم مكاناً ملائماً للدراسة والبحث والنقاش.

د. علي هلال النقبي:

الجامعة تطمح إلى تحقيق حزمة من الأهداف الاستراتيجية أهمها التميز في تقديم الخدمات التعليمية والأكاديمية

يجري العمل على إنشاء معهد البحوث البحرية المتخصص في البحوث والدراسات البحرية

مرافق تحت التشييد

هناك مرافق أخرى، أمر صاحب السمو حاكم الشارقة بتشييدها، لتنضم إلى مرافق الجامعة القائمة؛ منها مجمعات سكنية للطلبة والطالبات الدارسين في الجامعة، القادمين من خارج مدينة خورفكان، وجرى تصميم موقعها في الحرم الجامعي، ما يُسهّل عملية انتقال الطلبة من قاعات الدرس وإليها، إلى جانب مجمع سكني آخر، لأعضاء الهيئة الأكاديمية، كما ستضم الجامعة «معهد البحوث البحرية»، وهو معهد متخصص في البحوث والدراسات البحرية، ويهتم بتحليل البيانات التي جُمعت من البيئة البحرية في المنطقة، باستخدام أحدث الأساليب والمعدات المتطورة، وإعداد دراسات وأبحاث علمية تطبيقية رصينة في مجال العلوم البحرية، وفق معايير عالمية، تخدم المجتمع وتثري مجال البحث العلمي في الدولة، وسيضم المعهد؛ معامل ومختبرات لتدريب طلبة كلية علوم البحار والأحياء المائية، وتدعيم معلوماتهم النظرية بالتجارب والدراسات العملية، تحت إشراف أفضل الكوادر التدريسية والفنية، من خبراء وباحثين وعلماء ومتخصصين.

تخصصات من البيئة والمجتمع

ربط مخرجات التعليم، بسوق العمل، واحتياجات التنمية؛ قضية مثارة، تشغل بال المسؤولين والباحثين، وقد سال حولها حبر كثير، ووضعتها بعض الحكومات على سلم أولوياتها، وقد جعل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، حفظه الله، هذا الربط بين التعليم والتنمية؛ واقعاً معيشاً عند إنشاء الجامعات الجديدة.

جامعة خورفكان واحدة من جامعات ثلاث، أُنشئت مؤخراً في إمارة الشارقة، وقد تبنت هذا النهج، من خلال جملة من البرامج التعليمة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة المحلية، فهي تقع في مدينة حيوية، تشهد نموّاً كبيراً في مختلف المجالات، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي مطلة على الساحل الشرقي لإمارة الشارقة، يرتبط أهلها بالبحر والصيد والأسفار البحرية ارتباطاً أزليّاً، بسبب توفرها على ميناء طبيعي بعيد الغور في التاريخ، وهو اليوم ميناء شحن وسفر قوي ورائد، ومن هنا، برزت أهمية جامعة خورفكان، ودورها في عملية التنمية، من خلال تبنيها برامج تعليمية تخدم المنطقة وأهلها، وترفد مؤسساتها بما تحتاجه من كوادر وطنية متعلمة ومتدربة وقادرة على تبوُّءِ مواقعها، والمساهمة في دفع عجلة التنمية.

ومنذ تأسيس جامعة خورفكان، جاءت تخصصاتها وكلياتها منسجمة مع الأهداف، التي أرادها صاحب السمو حاكم الشارقة منها، والمتمثلة في إعداد جيل قادر على تحمل المسؤولية، متسلح بالعلم والمعرفة، وملمّ بالعلوم والتقنيات الحديثة، ومنفتح على تجارب الآخرين، للاستفادة من منجزاتهم، والبناء عليها وتطويرها. ومن هنا جاءت فكرة الشراكات مع المؤسسات العلمية والبحثية العالمية، بما يخدم برامج الجامعة ورسالتها.

تضم جامعة خورفكان كليات متعددة، من بينها: الشريعة والقانون، وإدارة الأعمال، وغير ذلك من التخصصات، لكن ما يميز الجامعة عن غيرها؛ هو وجود كلية تعنى بعلوم البحار والأحياء المائية، ووجود هذا التخصص في جامعة خورفكان، له دلالات واضحة، لا تخفى على كل ذي عين بصيرة، فسواحل المدينة ممتدة، وفيها من الأحياء المائية والثروات الطبيعية الكثير، ما يجعلها بيئة صالحة لدراسة هذا النوع من العلوم، مستفيدة في سبيل ذلك من وجود كوادر أكاديمية نخبوية مختارة، مؤهلة للبحث والدراسة والتحليل، بما يسهم في الاستفادة من الثروات البحرية وتنميتها، وتطويرها، بما يثري الدراسة الأكاديمية، وينعكس على نوعية الخريجين.

كلية علوم البحار والأحياء المائية، في جامعة خورفكان، تعد الأولى من نوعها في دولة الإمارات، وهذه ميزة تحسب لها، ما يمكنها من رفد الدولة بكوادر متخصصة في مختلف التخصصات المتعلقة بعلوم البحار ودراساتها البحثية، فعلوم البحار، علوم واسعة، وتحتاج إلى جيوش من الباحثين المؤهلين لسبر أغوارها، والكشف عن أسرارها، والاستفادة من ثرواتها، والتعرف على مخلوقاتها، وتسخير كل هذه المعارف والعلوم في خدمة الإنسان ورفعته، والمجتمع وازدهاره.

جامعة خورفكان، لا يقتصر دورها على البرامج التعليمية، بل يمتد إلى دعم الابتكار وريادة الأعمال بين الطلاب، وتشجيعهم على تطوير مشاريع، تُسهم في تنمية الاقتصاد المحلي وحماية البيئة البحرية، ما يُعزز من مكانة خورفكان؛ بصفتها وجهة تعليمية وبحثية موثوقة، في تأكيد لدور الجامعات المحوري، بوصفها رافعات للتنمية وتحقيق الرفاه.

عصام عبيد

عبيد النقبي.. عمل دؤوب من أجل أن تكون المؤسسات الوطنية متميزة

خورفكان - عبد الحكيم محمود

يمتلك عبيد خميس عبد الله النقبي، مسيرة مهنية حافلة بالإنجازات، فهو خبير في مجال التميز المؤسسي بوزارة العدل - إدارة الاستراتيجية والمستقبل لدى محاكم ونيابات المنطقة الشرقية منذ عام 1992، وحاصل على البورد الأمريكي والكندي في مجال التدريب، وهو مدرب معتمد لدى العديد من الدوائر والمؤسسات الحكومية المحلية والاتحادية، وقد صدر له كتابٌ في مجال التميز المؤسسي، ويعتزم حالياً تأليف كتابه الثاني، ونال العديد من التكريمات وشهادات التقدير، لجهوده المتميزة في مجال عمله.

التقينا به في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة الشرقية، ليحدثنا عن نشأته ومسيرته العلمية والمهنية.

> ولد في حي الشرق بخورفكان وعاش طفولته في حارة الرفاع حيث البيوت المتجاورة والقلوب المتراحمة

> حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم الإدارية من جامعة الإمارات ودبلوم خبير تميز والبورد الأمريكي والكندي في مجال التدريب

هل كان لنشأتك في خورفكان أثر على شخصيتك؟

- ولدتُ في منطقة الشرق الواقعة بالقرب من بحر مدينة خورفكان، في بيت مبني من الطين، وقد حوّلت حكومة الشارقة هذه المنطقة الآن؛ تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة -حفظه الله تعالى- إلى قرية تراثية، ولا يزال البيت الذي ولدتُ فيه موجوداً ضمن معالم هذه القرية بعد الترميم، وبعد مضي فترة من الزمن، انتقلنا من منطقة الشرق إلى حارة الرفاع، وعشتُ طفولتي في هذه الحارة البسيطة، حيث البيوت المتجاورة والقلوب المتراحمة، وكانت طفولتي كطفولة كل أبناء جيلي في تلك الفترة، طفولة أكثر براءة، يملؤها الفرح وتضج بالألعاب الرياضية والركض والضحك، وكان للمناسبات فرحة وطعم خاص، فلاستقبال عيدي الفطر والأضحى فرحة خاصة، وكذلك الأمر في انطلاق العام الدراسي والعودة إلى المدارس بعد العطلة الصيفية، وكان حبنا للمدرسة كبيراً، وتقديرنا للمعلمين لا يوصف، وكنا نشتاق لزملائنا الطلاب، الذين لم نكن نراهم بعد انتهاء العام الدراسي إلا مع مطلع العام الدراسي التالي، حيث لم تكن هناك هواتف ذكية.

وكان والدي -رحمه الله تعالى- يعمل في مجال الصيد، ولكني لم أتعلم منه هذه الحرفة، حيث كان يدفع بي في اتجاه المدرسة وتحصيل العلم والمعرفة، وفي الحقيقة، لم أتعلم منه سوى بعض الأمور البسيطة، كالصيد بالصنارة، وقد كان عمله في مجال الصيد سبباً رئيساً في عشقنا وتعلقنا بالبحر، ولا أخفي عليك أني كنتُ أشعر بذلك التعب الذي كان يعتريه طيلة سنوات عمله في هذه المهنة المضنية، وكنتُ أنتظر قدومه بقلق من عمله، وخصوصاً في فصل الشتاء، حيث كان الصيد بالشباك، يحمله على المكث وقتاً طويلاً في عرض البحر، ودائماً ما كنتُ أحلم باليوم الذي أُنهي فيه تعليمي، وأنخرط في العمل والوظيفة حتى أساعده، وقد تعلمتُ منه منذ طفولتي، أهمية المواظبة على الصلوات، وصلة الرحم، والتزام الطاعات والابتعاد عما يغضب الله تعالى، وقد كان -رحمه الله تعالى- صاحب ابتسامة لا تفارق محياه أبداً، ودوداً ومحبوباً بين الصيادين وأهل خورفكان، كما كانت تربطه علاقات وثيقة مع أصدقاء ومعارف له من كل الإمارات، وكذلك من دول الخليج، لا سيما أنه كان دائم السفر والترحال أيام الغوص والتجارة على السفن الكبيرة، مع كبار النواخذة، وخلال مواسم الحج.

حدثْنا عن مراحل الدراسة المدرسية والمعلمين الذين أثروا فيك؟

- أكملتُ دراسة المرحلة الابتدائية في مدرسة المهلب بن أبي صفرة، ثم أكملتُ بقية المراحل في مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكان مدير المدرسة في تلك الفترة الأستاذ عبد الحميد الزلباني -رحمه الله تعالى- ومن المعلمين الذين ما زلتُ أذكرهم بكل خير؛ الأستاذ الفاضل يوسف النجار، والأستاذ حسن إبراهيم، والأستاذ حسن الملا، والأستاذ يوسف شاهين «أبو نوح»، والأستاذ محمد ظاهر -رحمه الله تعالى- والأستاذ هيثم النابلسي، والأستاذ حسين جمعة، والأستاذ محمد جودة، والأستاذ حامد مراد، والأستاذ محمد ظافر، وغيرهم، وليعذرني من لم أتذكر اسمه، وقد قمتُ مع بعض الأصدقاء في العام الماضي، بتنظيم حفل تكريم لعددٍ كبير منهم، وجمعنا زملاء الدراسة في احتفالية رائعة في سوق الشرق بخورفكان.

وبالعودة إلى أيام الدراسة؛ فقد كنتُ من الطلبة المجتهدين المتفوقين في دراستهم، وفي كل عام دراسي جديد، كنتُ أُضاعف مجهودي في التحصيل الأكاديمي، وفي الصف الحادي عشر والثاني عشر، حصلتُ على المركز الأول، وفي امتحان الثانوية العامة النهائي، حصلتُ على نسبة عالية، مكنتني من الالتحاق بكلية العلوم الإدارية بجامعة الإمارات، وقد اخترتُ هذا التخصص الجامعي لسببين: الأول؛ أن كلية العلوم الإدارية كانت من الكليات الأعلى معدلاً للقبول، بالنسبة لتخصصات القسم الأدبي، والثاني؛ أني وجدتُ في هذا التخصص استشرافاً للمستقبل المهني، زد على ذلك، أني لاحظتُ احتياج سوق العمل لهذا التخصص في تلك الفترة، وأكملتُ دراستي.

في بداية مساري الجامعي، كان التحدي الأكبر بالنسبة لي، هو الابتعاد عن العائلة، لا سيما مع عدم توفر وسائل اتصال غير الهواتف العمومية في ذلك الوقت، حيث كنا ننتظر طويلاً في طابور طويل، حتى يحين دورنا للاتصال بالأهل والحديث معهم لبضع دقائق، ومع مرور الوقت، أصبحت مدينة العين المدينة الحالمة والجميلة التي أحن إليها دائماً، فما أجمل شتاءها وما أروع هدوءها، وفي كل زاوية وشجرة وشارع أنظر إليه، كنتُ أجد رائحة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله تعالى ثراه.

إلى أين كانت الوجهة بعد تخرجك من الجامعة؟

- بعد تخرجي من الجامعة، شغلتُ في بداية مسيرتي المهنية، منصب أمين مكتبة خورفكان العامة، وبعدها عملتُ مديراً إداريّاً لمحكمة خورفكان الابتدائية، ثم مديراً إداريّاً لمحكمة الفجيرة الاستئنافية، واليوم أنا خبير في مجال التميز المؤسسي بإدارة الاستراتيجية والمستقبل لدى محاكم ونيابات المنطقة الشرقية، ومدرب معتمد في التميز المؤسسي لدى وزارة العدل، والعديد من المؤسسات والدوائر الحكومية، وأنا شغوف بهذا العمل، الذي حقق لي الكثير من الطموحات، وطيلة سنوات عملي في وزارة العدل، ترأستُ لجاناً عديدة، إلى جانب عضويتي في لجان أخرى، ومن اللجان التي سبق لي ترؤسها في الوزارة؛ أذكر لجنة جرد وإتلاف ملفات القضايا، التي مضى على صدور الأحكام النهائية فيها، أكثر من 15 عاماً، ولجنة استيفاء متطلبات التقييم لبرنامج الإمارات للخدمة الحكومية المتميزة «النجوم» بمركزي أبوظبي ودبي، ولجنة الإعداد لخطة تطبيق الإطار الدولي لتميز المحاكم بالمحاكم الاتحادية في عام 2018، كما تقلدتُ منصب نائب رئيس لجنة معيار إدارة المعرفة، في فرق جائزة الإمارات للأداء الحكومي المتميز في عام 2012، وترأستُ كذلك وفد أعوان القضاة ضمن برنامج الزيارات الثنائية للوفود القضائية من أعوان القضاة، للمرحلة الثانية عشرة، والتي عقدت بسلطنة عُمان الشقيقة، كما توليتُ مسؤولية إدارة مركز سعادة المتعاملين بدار القضاء في الشارقة في عام 2016 لمدة عام.

أما اللجان التي شاركتُ فيها، بصفتي عضواً؛ فأذكر منها لجنة الجودة بوزارة العدل في الفترة من 2000 حتى 2006 -وكنتُ مقررها أيضاً- ولجنة إعداد نظام لاستقطاب الكفاءات المواطنة المتميزة للوزارة، ولجنة المشاركة في أسبوع الوثيقة الوطنية في عام 2008، ولجنة تطبيق منهجية التحفيز والتكريم في عام 2009، ولجنة وضع دراسة احتياجات المحاكم والنيابات ومباني الوزارة، بشأن البنى التحتية والتوزيع الجغرافي للمحاكم والنيابات ومباني الوزارة في عام 2009، ولجنة التجهيز والإشراف على كافة الإجراءات والترتيبات اللازمة لافتتاح مبنى دار القضاء بالفجيرة، واللجنة المنظمة لاحتفالات العيد الوطني خلال أعوام 2010، و2011، و2012، واللجنة الفنية

للتميز الحكومي في قرار تشكيل فرق عمل تحقيق منظومة التميز الحكومي.

وإلى جانب اللجان، فقد كنتُ عضواً في عددٍ كبير من فرق العمل، منها فريق ضباط الاتصال بالمحاكم والنيابات في الدولة، وفريق تحليل البيانات الخاصة بالتوصيف الوظيفي في عام 2007، وفرق تنفيذ الخطط التشغيلية لمنهجيات برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي، وفريق عمل معيار القيادة ونتائجها، وفريق معيار الاستراتيجية ونتائجها، ضمن فرق عمل معايير برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي بوزارة العدل، وفريق الدعم الفني لمعايير التميز المؤسسي في عام 2011، وفريق معيار الشراكة والموارد، في شأن تشكيل فرق عمل معايير برنامج الشيخ خليفة للتميز الحكومي، كما شاركتُ في العديد من البرامج والملتقيات والمشاريع، وإلى جانب ما سبق؛ فقد حللتُ ضيفاً في برامج حوارية في التميز، ضمن شبكة قنوات هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وبعيداً عن عملي الرسمي؛ فقد ترأستُ أيضاً، مجلس الآباء في مدرسة الخليل بن أحمد في الفترة من 2017 حتى 2022. وشاركتُ في العديد من الورش، منها ورش عمل في إدارة الفريق والمشاريع، وقياس نتائج الأداء، وإدارة الموارد البشرية، وورش عمل أخرى حول التوجهات المستقبلية المرتبطة بمستقبل القضاء، والذكاء العاطفي، وإنترنت الأشياء، وحل المشكلات واتخاذ القرارات، والتدريب على التطبيق الذكي لفهر، وتمكنتُ من خلال خبرتي في مجال عملي، من اكتساب العديد من المهارات، منها الإلقاء والتدريب، وفن إدارة الاجتماعات، وفن خدمة العملاء.

لم أتوقف أبداً عن التأهيل الأكاديمي، حيث حصلتُ بعد الشهادة الجامعية، على عددٍ من الشهادات العليا، منها دبلوم خبير تميز من الجامعة الأمريكية بالشارقة، ودبلوم مقيّم منظومة التميز الحكومي «GM.2»، كما حصلتُ على البورد الأمريكي والكندي في مجال التدريب، واعتمادية التدريب من هيئة المعرفة بدبي، واليوم أنا مدرب داخليّ معتمد بوزارة العدل، ومعهد التدريب والدراسات القضائية، وكذلك مدرب معتمد لدى الكثير من الدوائر والمؤسسات الحكومية المحلية والاتحادية.

ما أبرز إنجازاتك المهنية؛ ومساهماتك في تطوير منظومة العمل؟

خلال فترة عملي الطويلة والممتدة في وزارة العدل، ساهمتُ في نشر مفاهيم التميز من خلال المحاضرات والتواصل المباشر، والتدقيق على تطبيق المعايير بمحاكم ونيابات المنطقة الشرقية، وشاركتُ في إعداد مسودة دليل خدمة المتعاملين في عام 2016، وفي إعداد وكتابة ملفات المشاركة في جوائز التميز الوظيفي لموظفي محاكم ونيابات المنطقة الشرقية، وتطوير مركز الخدمة بدار القضاء في الشارقة، من خلال تطبيق عدد من معايير برنامج الإمارات للخدمة المتميزة، فضلاً عن

"شغل العديد من المناصب لدى وزارة العدل منها المدير الإداري لكلٍّ من محكمة خورفكان الابتدائية ومحكمة الفجيرة الاستئنافية

"خبير في مجال التميز المؤسسي بإدارة الاستراتيجية والمستقبل لدى محاكم ونيابات المنطقة الشرقية منذ عام 1992

إعداد الدليل الإرشادي للمعرفة بوزارة العدل، ومتابعة تطبيق الخطط التشغيلية ومؤشرات الأداء لدى محاكم ونيابات المنطقة الشرقية، وإعداد المحاكم في المنطقة الشرقية لزيارات التدقيق والجوائز، وبناء وتنفيذ وتطوير برنامج «FACDOMAIN» وهو برنامج إلكتروني لإدارة القضايا منذ عام 2003، وبناء فريق عمل متميز بمحكمة الفجيرة الاتحادية الاستئنافية، والمساهمة في وضع الأهداف الاستراتيجية والرؤية والرسالة لوزارة العدل، وتنفيذ أرشفة إلكترونية لجميع ملفات شؤون القضاة وموظفي المحكمة، وتحويل النماذج الإجرائية بمحكمة الفجيرة الاستئنافية إلى نماذج إلكترونية، وهندسة العمليات والإجراءات بمحكمة الفجيرة الاستئنافية، والمساهمة في اقتراح هياكل المحاكم الاستئنافية الاتحادية، ودراسة إجراءات العمل بالمحكمة وتبسيط هذه الإجراءات، واقتراح وتنفيذ مبادرة تقديم المعرفة القانونية العامة، والإشراف على الدورات التدريبية، التي تنظمها وزارة العدل لموظفي محاكم المنطقة الشرقية، ورفع التوصيات المقترحات الخاصة بشأن تطويرها، وإدارة الجوائز الداخلية، من خلال إعداد دليل جائزة وزير العدل للتميز الوظيفي - الدورة الرابعة والدورة الخامسة، والمشاركة في هاكاثون الإمارات، والفوز بفكرة الممر الذكي للنيابة العامة ضمن فريق العمل، والمشاركة في إعداد وتجهيز ملف المشاركة للجهة الاتحادية الرائدة في جائزة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، للأداء الحكومي المتميز، الدورة السادسة في عام 2020.

أما فيما يخص مجال التأليف، فقد أصدرتُ كتاباً بعنوان «صناعة الفرق دعوة للتميز»، وهو كتاب يتناول مجالات التميز المؤسسي، وأعتزم تأليف كتابي الثاني، ثم إصدار سلسلة من الكتب حول التميز والإدارة، ومشاريع أخرى، أسأل الله سبحانه وتعالى بركة العمر والصحة والعافية لإنجازها.

وقد حصلت في مسيرتي المهنية، على تكريمات وشهادات عديدة، منها تكريمي من قبل وزير العدل للمشاركة الفعّالة في ورشة العمل التطبيقية، ، كما حصلتُ على تكريم الاقتراح المتميز في عام 2011 من وزارة العدل، إلى جانب ذلك؛ حصلتُ على شهادات شكر وتقدير من محاكم الفجيرة وأم القيوين، وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ودائرة الثقافة بالشارقة، ومجلس الشارقة للتعليم.

ختاماً، كيف ترى التطور الحاصل في مدينة خورفكان؟

- خورفكان هي عروس الساحل الشرقي، ومكرمات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، لكل مدن الشارقة، لا تنقطع أبداً، وما أُنجز من مشاريع خلال السنوات الأخيرة في مدينة خورفكان، جعلها وجهة عالمية للسياحة والاستجمام، وأكثر ما يميزها، طبيعتها التي جمعت بين جمال الجبال والشواطئ الخلابة والمناطق التراثية، بالإضافة إلى أهلها الكرام، وفي ختام هذا الحوار، أود أن أرسل رسائل إلى أبنائنا الشباب، وأقول لهم: عليكم بالصلاة وطاعة الوالدين، وطاعة ولي الأمر، وعليكم أن تعلموا أن التعلم المستمر هو طريق النجاح والتميز، وأقول لهم أيضاً: احرصوا على ترك أثرٍ طيبٍ في هذه الحياة.

تأهيل الباحثين عن عمل

تسعى إمارة الشارقة إلى تعزيز قدرة شبابها، على الانخراط بكفاءة في سوق العمل، من خلال مبادرات متميزة، تركز على تطوير المهارات وتأهيل الكوادر الوطنية، وفي هذا السياق، أطلقت دائرة الموارد البشرية بالشارقة «برنامج الشارقة لتدريب وتأهيل الباحثين عن عمل»، الذي يهدف إلى تزويد 1815 مواطناً ومواطنة بالمعرفة والخبرات اللازمة، لدخول عالم العمل بثقة وكفاءة، ويعكس هذا البرنامج رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الثاقبة، في تعزيز التنمية البشرية، وتعزيز الثقة لدى الشباب المقبلين على العمل، فنظراً لكونِ التخصصاتِ الجامعيةِ نظريةً في الغالب؛ يحتاج الخريجون دائماً إلى التزود بالمهارات الميدانية، التي تجعلهم قادرين على الولوج إلى سوق العمل بسهولة، وهذه الدورة تأخذ بأيديهم إلى ذلك.

ويقوم البرنامج بالتنسيق مع جامعة الشارقة؛ بتقديم تدريب متخصص، يتماشى مع احتياجات سوق العمل، من خلال برامج تأهيلية متقدمة وتدريب ميداني مكثف، لتزويد المشاركين بالمهارات العملية، التي تجعلهم مؤهلين للعمل في مشاريع الإمارة المتنوعة.

ولا يقتصر البرنامج على تقديم دورات تدريبية نظرية، بل يتضمن أيضاً تدريباً ميدانيّاً عمليّاً، يمتد لثلاثة أشهر، مما يتيح للمشاركين فرصة تطبيق ما تعلموه في بيئات عمل حقيقية، وهذه التجربة العملية تعزز من قدرتهم على التعامل مع تحديات العمل اليومية، وتزيد من فرصهم في التوظيف في مشاريع الإمارة المختلفة، كما يوفر البرنامج أيضاً فرصاً للتوجيه المهني، من قِبل خبراء في المجال، مما يسهم في تطوير قدراتهم بشكل شامل، ويعزز من فهمهم للسوق واحتياجاته.

إضافة إلى ذلك، يعمل برنامج الشارقة بصفته دليلاً حقيقيّاً للشباب في مسيرتهم المهنية، حيث يوفر إطاراً واضحاً للتخطيط المهني والتطوير الشخصي، من خلال تقديم استشارات مهنية ومراجعات دورية لأداء المشاركين، مما يساهم في توجيههم نحو فرص العمل المناسبة وتطوير مسيرتهم المهنية بشكل دائم.

في مدينة دبا الحصن، استهل برنامج تأهيل الباحثين عن عمل، بورشة تدريبية بعنوان «التميز في بيئة العمل»، حيث التحق بها نحو 200 متدربٍ من الشباب الباحثين عن عمل، وابتدأ البرنامج بمجموعة متنوعة من الدورات والورش التدريبية، التي تستمر لثلاثة أشهر، تليها فترة تدريب ميدانيّ مكثف، تمتد لثلاثة أشهر أخرى، وهذا المنهج الشامل يهدف إلى تزويد المشاركين بالمعرفة العملية والخبرة التي يحتاجونها، لتحقيق النجاح في مجالات عملهم المستقبلية.

إن التزام دائرة الموارد البشرية بتقديم هذا البرنامج، يعكس حرصها على تمكين الشباب الإماراتي، وتعزيز مشاركتهم الفعالة في سوق العمل، من خلال المبادرات المتجددة والبرامج التدريبية المتخصصة. والبرنامج يعد جزءاً من رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز دور الشباب في بناء مستقبل الإمارة ودولة الإمارات بشكل عام، ويعزز من قدرة الشباب على الابتكار والمساهمة الفعالة، في تطوير الاقتصاد المحلي.

محمد عيد

حاكم الشارقة يصدر مرسوماً بشأن تشكيل المجلس البلدي لخورفكان

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميريّاً بشأن تشكيل المجلس البلدي لمدينة خورفكان، ونص المرسوم على أن يُحل المجلس البلدي لمدنية خورفكان، المُشكل بالمرسوم الأميري رقم «19» لسنة 2022م، اعتباراً من تاريخ صدور هذا المرسوم.

وبحسب المرسوم يُشكل المجلس البلدي لمدينة خورفكان، برئاسة الدكتور محمد عبدالله المر النقبي، وعضوية كل من علي عبدالله مخلوف النقبي، وراشد خميس محمد راشد النقبي، ومحمد خلفان عبدالله خلفان النقبي، والدكتورة مروة حسن علي إبراهيم النقبي، ومحمد سعيد علي الشحي، وعبد الوهاب عيسى الحمادي، وأحمد سليمان داوود الحوسني، وجابر علي عبدالله الريسي.

ويختار المجلس البلدي نائباً للرئيس، في أول اجتماع له من بين الأعضاء، ويكون الاختيار بالتوافق أو بالاقتراع السري وبأغلبية الحاضرين، ويحل نائب الرئيس محل الرئيس، في جميع اختصاصاته عند غيابه، أو خلو منصبه.

ووفقاً للمرسوم؛ يكمل أعضاء المجلس مدة عضوية سلفهم، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته، إلى أن يُعين مجلس جديد، ويجوز إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم. وقد أدى أعضاء المجلس اليمين القانونية أمام سموه، بحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة.

وهنأ صاحب السمو حاكم الشارقة المجلس البلدي الجديد، راجياً لهم التوفيق والسداد في أداء مهامهم، مؤكداً ضرورة التركيز على احتياجات المجتمع والمواطنين في المدينة ونقلها للجهات ذات الاختصاص، ومتابعة الأمور التي تقع ضمن نطاق عمل المجلس البلدي.

وأوضح سموه أن كافة مشروعات الإمارة تصب في مصلحة المواطنين والقاطنين على أرضها بما يوفر لهم الحياة الكريمة ويعزز من ترابطهم وانتمائهم واعتزازهم ببلدهم وثقافتهم.

وأشار سموه إلى أهمية التواصل مع كافة أفراد المدينة لمعرفة التحديات التي قد تواجههم واقتراحاتهم وطموحاتهم للارتقاء أكثر بالمدينة، ونقلها للجهات الحكومية كل بحسب اختصاصها، موصياً سموه بالحرص على تسهيل الإجراءات والخدمات التي تقدم للناس.

اعتماد 3578 منحة دراسية لأبناء مواطنات الإمارة

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، 3578 منحة دراسية للطلبة والطالبات من أبناء إمارة الشارقة، وأبناء مواطنات إمارة الشارقة، وذلك للدراسة في مختلف برامج وتخصصات البكالوريوس في جامعات إمارة الشارقة.

وبلغ عدد المنح الدراسية المعتمدة في جامعة الشارقة 1818 منحة دراسية، أما في الجامعة الأميركية في الشارقة فقد اعتمد سموه 165 منحة دراسية، فيما بلغ عدد المنح الدراسية في جامعة الذيد 808 منحة دراسية، وفي جامعة كلباء 335 منحة، أما في جامعة خورفكان فقد اعتمد سموه 392 منحة دراسية، وحصلت أكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان على اعتماد 60 منحة دراسية.

اعتماد خطة بناء وإحلال 100 مسجد في مناطق الإمارة

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، خطة دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة، لبناء وإحلال 100 مسجد في الإمارة، بتكلفة قدرها 800 مليون درهم، وتشمل بناء 60 مسجداً جديداً، وإحلال 40 مسجداً في مختلف مدن ومناطق الإمارة.

أعلن عن ذلك عبدالله خليفة يعروف السبوسي، رئيس دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة، في مداخلة هاتفية لبرنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، وسيتم الانتهاء من كافة المساجد خلال العامين المقبلين.

اعتماد قبول 330 طالباً ببرامج جامعة كلباء

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قبول 330 طالباً وطالبة ببرامج جامعة كلباء المختلفة بفصل الخريف للعام الأكاديمي 2024 - 2025، من بينهم 325 مواطناً ومواطنةً، و5 من أبناء المواطنات بالإمارة، بجانب قبول 83 من أبناء الإمارة، من حملة شهادة الثانويات القديمة، التي مضى عليها أكثر من 3 سنوات.

أُعلن عن اعتماد سموه خلال برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر إذاعة وتلفزيون الشارقة.

اعتماد 400 وظيفة جديدة لمواطني الإمارة

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة؛ 400 وظيفة جديدة لمواطني الإمارة، بمختلف الجهات الحكومية، اعتباراً من سبتمبر المنصرم، وتنفيذاً لاعتماد سموه سيتم التواصل مع الباحثين عن عمل؛ المسجلين في دائرة الموارد البشرية بالشارقة، لترشيحهم للوظائف حسب التخصصات، واستكمال مختلف الإجراءات.

توجيه بتخصيص شاطئ للسيدات في اللؤلؤية

وجّه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، بتخصيص شاطئ للسيدات في منطقة اللؤلؤية بخورفكان بطول 500 متر، يوفر الخصوصية الكاملة لهن، وسيحتوي المشروع على مبنى خدمي، يضم مقهى وعيادة طبية ومصلى للنساء كما وجّه سموه، بتشييد جسر مشاة يربط بين منطقتي البردي 6 والبطحاء بخورفكان، لتيسير تنقل المواطنين، بالإضافة إلى تنفيذ تعديلات على الطرق الداخلية في منطقة حياوه.

توجيه بإزالة المساكن المهجورة في كلباء

وجه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بإزالة المساكن المهجورة، التي تشوه المنظر العام في مدينة كلباء، وتثمينها، ومنح أصحابها تعويضات مجزية.

جاء التوجيه السامي استجابة لمتصلة ببرنامج الخط المباشر، الذي يبث عبر هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، علاوة على توجيه سموه بإزالة محول كهربائي، من أمام منزل المتصلة تلبية لمطلبها.

كما وجه سموه بصيانة 8 مقابر في مدينة كلباء، ورصف الطرق المؤدية لها، وإضافة مواقف للسيارات بها، وإحلال أسوارها القديمة بأخرى جديدة، وتقليم أشجارها، وذلك حفاظاً على المظهر العام، وتيسيراً على مستخدميها.

أُعلن عن توجيه سموه خلال برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، عن الانتهاء من كافة المساجد، خلال العامين المقبلين.

تعديل اختصاصات اللجنة الطبية بحكومة الشارقة

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، قراراً يقضي بتعديل اختصاصات اللجنة الطبية بحكومة الشارقة، وذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي.

ونص القرار على أن يكون للجنة في سبيل تحقيق أهدافها، ممارسة اختصاصات: النظر في الإجازات التالية؛ المقدمة من الموظف لجهة عمله وفقاً للقانون رقم «6» لسنة 2015م، مثل الإجازة المرضية، وإجازة مرافق للعلاج داخل الدولة أو خارجها، وإجازة مخالطة مريض بمرض معدٍ، والإجازات المرضية المتقطعة للأمراض المزمنة، وأية إجازات أخرى تعتمد من اللجنة العليا للموارد البشرية، واعتماد أو رفض الإجازات المذكورة في البند رقم «1» من هذا القرار، أو تعديل مدتها إذا لزم الأمر.

كما تنظر هذه اللجنة، في تقليل ساعات العمل واعتمادها لبعض فئات الموظفين المرضى، وتستعين بمن تراه مناسباً من الأطباء ذوي الاختصاص، لإبداء الرأي إذا اقتضت الحاجة، وتنسق مع الجهات المعنية، لتحقيق أهداف اللجنة، وأي اختصاصات أخرى تكلّف بها اللجنة من المجلس.

واطلع المجلس على تقرير أداء الموازنة العامة ومخرجات الأنشطة، للنصف الأول لعام 2024م، والذي تضمن مؤشرات أداء الموازنة المالي وأهدافها، كما شمل التقرير بيان المصروفات والإيرادات الفعلية للجهات الحكومية والمستقلة، وفقاً لقطاعات التنمية الاجتماعية، والإدارة الحكومية، والتنمية الاقتصادية، والبنية التحتية والمشاريع الرأسمالية.

عبد الرحمن النقبي مديراً لبلدية خورفكان

أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، قراراً يقضي بنقل المهندس عبد الرحمن عبدالله محمد النقبي، مدير بلدية مدينة كلباء، إلى بلدية مدينة خورفكان، وتعيينه مديراً لها.

كما أصدر المجلس، قراراً يقضي بترقية الدكتور أحمد سعيد خميس المزروعي، مدير إدارة مكتب وادي الحلو؛ التابع لبلدية مدينة كلباء، إلى درجة مدير دائرة، على نظام الوظائف الخاصة في حكومة الشارقة، وتعيينه مديراً لبلدية مدينة كلباء.

واطلع المجلس على عرض حول منظومة الترقيات، في دوائر وهيئات حكومة الشارقة، التي تُمنح للكوادر الوظيفية؛ التي تُقدم أداءً مميزاً، تساهم من خلاله في الارتقاء بالجهات التي تنتمي إليها، بما يعزز من مسيرة التنمية في الإمارة، وبلغ عدد المستفيدين من الترقيات، خلال النصف الأول من العام الجاري 636 موظفاً في مختلف أنواع الترقيات، وتشكل منظومة الترقيات، حافزاً للموظفين لتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية والأداء المؤسسي، وتقدير جهودهم، وتعزيز الولاء الوظيفي.

واطلع المجلس على عرض حول تأسيس منصة متكاملة، لربط البيانات الخاصة، بمنظومة الموارد البشرية في إمارة الشارقة، بالتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة، بما يسهم في دعم اتخاذ القرارات، وتسهيل تقديم الخدمات ومتابعة الأداء.

واعتمد المجلس مشروع قانون بشأن تنظيم دائرة الشارقة الرقمية، ووجه بإحالته إلى المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، لاستكمال دورته التشريعية.

«تنفيذي الشارقة» يطّلع على تقرير توظيف الكوادر الوطنية

وفي اجتماع آخر للمجلس التنفيذي ترأسه سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، اجتماع المجلس، بحث المجلس عدة موضوعات تتعلق بالأداء الحكومي، ودعم النمو الذي تشهده مختلف القطاعات، والتي تعكس السياسات الحكومية الرائدة، كما ناقش عدداً من مشروعات التنمية في مدن ومناطق الإمارة الرامية إلى تحقيق التكامل بين التوسع العمراني والبنى التحتية وشبكات الطرق، سعياً لاستيفاء أركان التخطيط الحضري المستدام، كما ناقش عدداً من المقترحات المتعلقة بتطوير منظومة النقل العام، وتقديم أفضل خدمات النقل، وضمان توفرها بشكل دائم لكافة القاطنين على أرض الإمارة وزوارها.

وبناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، اعتمد المجلس مشروع رصف الطرق الداخلية في منطقة القرائن 3 بطول 10.4 كيلومتر، والبالغ تكلفته 34.2 مليون درهم، ومشروع رصف الطرق الداخلية في منطقة القرائن 5 بطول 3.75 كيلومتر، والبالغة تكلفته 12.4 مليون درهم، بالإضافة إلى اعتماد تطوير شارع الشهيد سلطان بن محمد بن هويدن في منطقة الذيد بطول 7.2 كيلومتر، الممتد من ميدان الحصن إلى ميدان وشاح، وإضافة حارة ثالثة ومساحات خضراء على طول الطريق ومواقف للسيارات، بتكلفة قدرها 65 مليون درهم.

ومتابعة لتنفيذ توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة اطّلع المجلس التنفيذي على التقرير المقدم من دائرة الموارد البشرية حول مؤشر توظيف الكوادر الوطنية خلال النصف الأول من عام 2024م، حيث بلغت أعداد التوظيف في تلك الفترة 1000 وظيفة بواقع 551 من الذكور و449 من الإناث في مختلف دوائر ومؤسسات حكومة الشارقة، وأوضح التقرير الفئات المهنية التي تم توظيفها والمؤهلات العلمية، بالإضافة إلى توزيع الوظائف في كافة مدن ومناطق الإمارة.

وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، اعتمد المجلس مشروع إنشاء سوق للإبل في منطقة الذيد بالقرب من ميدان الهجن، تلبية لمطالب ورغبة أهالي المنطقة، وتوفير هذا السوق الحيوي الذي يخدم المنطقة الوسطى لإمارة الشارقة، والمناطق المجاورة لها، مما ينعكس على رفد النمو الاقتصادي بأنشطة من صميم ممارسات أهل المنطقة، التي ستساهم في الحفاظ على الموروث الاجتماعي في تربية وبيع وشراء الإبل.

«إسناد» تساهم في استيعاب أكبر عدد من المشاريع السكنية

اطلع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة على تقرير مبادرة «إسناد»، التي تهدف إلى إدارة تنفيذ المشاريع السكنية، وتمكين المستفيدين من إنجاز مشاريعهم بعد اختيار التصاميم المعتمدة، والبالغ عددها 155 تصميماً، وتتميز هذه المشاريع بسرعة الإنجاز وتناسب المنزل مع قيمة الدعم السكني، بالإضافة إلى التصاميم المجانية واستخدام الخرسانة الخضراء في البناء.

في اجتماع ترأسه سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي.

ووافق المجلس على توصيات تقرير «مبادرة إسناد» التي ستساهم في رفع كفاءة الأعمال واستيعاب عدد أكبر من المشاريع السكنية، نظراً للإقبال الكبير من المواطنين على المبادرة، حيث تم إنجاز 448 مسكناً، بينما يجري العمل على 436 مسكناً قيد البناء، إضافة إلى المعاملات التي تمت الموافقة عليها ومعاملات قيد الإجراء.

واعتمد المجلس توصيات تقرير هيئة مطار الشارقة الدولي، التي تهدف إلى تقديم خدمات وتسهيلات ميسرة ومتطورة لشركات الطيران والمسافرين، بما يوفر سلاسة الإجراءات وسهولة الحركة في مبنى المطار، ويضمن راحة المسافرين وسهولة استخدام المرافق المختلفة للمغادرين والقادمين للدولة، ومسافري الرحلات المحولة.

لجنة الموارد البشرية تعقد اجتماعها الأول

عقدت اللجنة العليا للموارد البشرية، التابعة للمجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، اجتماعها الأول بتشكيلها الجديد، برئاسة عبدالله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي، رئيس دائرة الموارد البشرية، رئيس اللجنة العليا للموارد البشرية، حيث تمت مناقشة القوانين والتشريعات، واستعراض التحديات التي تواجه الجهات الحكـوميـة، سعيـاً إلـى مواكبـة التطـور والتوسع.

وحضر الاجتماع، عبدالله محمد سالم العويس، عضو المجلس التنفيذي، رئيس دائرة الثقافـة، نائب رئيس اللجنـة، وعلـي سالم عبـدالرحمن المـدفـع، عضـو المجلـس التنفيـذي، رئيـس هيئة مطـار الشارقة الدولي، والدكتور منصور محمد بن نصّار، عضو المجلس التنفيذي، رئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، وأسماء راشد سلطان بن طليعة، أمين عام المجلس التنفيذي، وصلاح سالم المحمود، مدير عام دار الوثائق، ومحمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وماجد حمد خلفان المري، مدير دائرة الموارد البشرية، وهيثم خالد شهيل القحطاني، المستشار القانوني القائم بأعمال مدير إدارة نظم الموارد البشرية في دائرة الموارد البشرية.

واستهل الاجتماع بالتأكيد على أهمية الأدوار التي ستقوم بها اللجنة في المرحلة القادمة، كما ناقشت عدداً من موضوعات الموارد البشرية الحكومية بالإمارة المدرجة على جدول أعمالها.

جامعة خورفكان تحتفي بطلبتها الجدد

احتفت جامعة خورفكان، في مستهل العام الدراسي الجديد، بطلابها الجدد، وعرّفتهم على نظام العمل والدراسة داخل الحرم الجامعي، وكلياتها والمساقات الأكاديمية بها، وقالت الدكتورة هدى النقبي؛ مدير إدارة شؤون الطلبة بالجامعة، أن الاحتفال باستقبال الطلبة الجدد، من التقاليد التي تحرص عليها الجامعة سنويّاً، ويعد بمثابة نافذة التعارف الأولى بين الطلبة المستجدين، وأعضاء الهيئات الإدارية والأكاديمية بالجامعة. ولفتت إلى أن الجامعة، سخرت كافة الإمكانات لتهيئة البيئة الأكاديمية المثلى لطلبتها، وأضافت أن جامعة خورفكان تضم كليات الآداب والعلوم وتقنية المعلومات، وعلوم البحار، وإدارة الأعمال، والشريعة والقانون.

«أجوان خورفكان» يستقطب زوار «منتدى الشارقة للاستثمار»

اجتذب مشروع «أجوان» السكني في مدينة خورفكان الذي تنفذه هيئة الشارقة للاستثمار «شروق»، اهتمامًا واسعًا من المستثمرين المشاركين في النسخة السابعة من منتدى الشارقة للاستثمار، الذي انعقد يومي 18 و19 سبتمبر الماضي، وذلك بسبب ميزاته الرئيسية، بما في ذلك الأسعار التنافسية والمعيشة عالية الجودة والموقع الاستراتيجي ومناطق الجذب لجميع الأعمار، كما يتميز بوجود أول حديقة مائية في المنطقة الشرقية من الشارقة، ويقع على بعد 5 دقائق فقط بالسيارة من مناطق الجذب الرئيسية في خورفكان مثل الشلال والمدرّج.

وكانت «شروق» قد قدمت خلال مشاركتها في المنتدى ثلاثة من أبرز مشاريعها، وهي «أجوان خورفكان»، و«جزيرة مريم»، و«مدينة الشارقة المستدامة»، وركزت بشكل خاص على مشروع «أجوان» الذي يتميز بموقعه الاستراتيجي على الساحل الشرقي للإمارة، وسط مناظر جميلة للجبال، مما يجعله يجمع بين الطبيعة الخلابة والتصميم السكني الأنيق.

وقال أحمد عبيد القصير، المدير التنفيذي لـ «شروق»: «يسعدنا أن نرى الاهتمام المتزايد بمشاريعنا مثل "أجوان"، الذي برز بسبب تصميمه المدروس وموقعه المتميز، مما يجعله أحد أكثر مشاريعنا جاذبية على الواجهة البحرية، وإلى جانب كونه فرصة استثمارية كبيرة، فإن أكثر ما أقدره في هذا المشروع هو بيئته الهادئة، المصممة بعناية لتعزيز السلام والإيجابية والرفاهية لقاطنيه».

عروض موسيقية وطنية على مدرج خورفكان

في إطار تعزيز التواصل المجتمعي وترسيخ قيم المواطنة الإيجابية، نظمت القيادة العامة لشرطة الشارقة، بالتعاون مع أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، عرضاً وطنيا استثنائياً أحيته الفرقة الموسيقية العسكرية بالأكاديمية، في سبتمبر المنصرم في مدرج خورفكان، وشهد العرض حضوراً كبيراً من العائلات والأطفال الذين استمتعوا بالأجواء الاحتفالية والمعزوفات التي عززت الروح الوطنية بين أفراد المجتمع وزوار المدينة.

وأوضحت شرطة الشارقة أن هذه الفعالية أقيمت بدعم من المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وذلك في إطار رؤية القيادة لتعزيز دور الشرطة في تحقيق سعادة المجتمع من خلال تنظيم فعاليات ثقافية وترفيهية هادفة. وأشارت إلى أن الفرقة الموسيقية قدمت مجموعة من المعزوفات الوطنية في أجواء عائلية رائعة ممزوجة بالمتعة والفائدة التي أضفت أجواءً من الفخر والاعتزاز والسعادة بين الحضور.

952 ألف معاملة بقيمة 41.5 مليون درهم لـ«الشارقة الرقمية»

أنجزت دائرة الشارقة الرقمية 952 ألف معاملة بقيمة 41.5 مليون درهم عبر «منصة الشارقة الرقمية» التابعة لها منذ انطلاقها في2021 حتى الآن بينما استقطبت ما يفوق 95 ألف مستخدم في الفترة نفسها. وتوفر دائرة الشارقة الرقمية عبر منصتها قناة رقمية موحدة للخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية المحلية والاتحادية والخاصة في الشارقة، متيحةً ما يزيد على 60 خدمة مقدَّمة من 19 جهة من القطاعين الحكومي والخاص.

ووفق أحدث بيانات المنصة وصل عدد المعاملات المنجزة عبرها منذ انطلاقها حتى يوليو 2024 إلى أكثر من 952 ألف معاملة بمعدّل زيادة بلغت نسبته 31 % على أساس ربع سنوي فضلاً عن زيادة عدد المتعاملين المسجلين في المنصة من 2,992 إلى ما يقارب 95 ألف مستخدم واستقطابها أكثر من 2.5 مليون زيارة للموقع الإلكتروني على مدار الفترة نفسها.

كما سجّل تطبيق «الشارقة الرقمية» زيادةً ملموسة في عدد التنزيلات على الأجهزة الذكية، وقال الشيخ سعود بن سلطان القاسمي مدير عام دائرة الشارقة الرقمية إن النمو المستمر الذي تشهده المنصة في أدائها سواءً من حيث عدد المعاملات المنجزة عبرها أو عدد مستخدمي التطبيق الخاص بها يعكس نجاح الدائرة بالتعاون مع شركائها من الجهات الحكومية والخاصة في تقديم تجربة رقمية مبسّطة وموثوقة.

بلدية دبا الحصن والقافلة الوردية تقدمان فحوصات مجانية

ضمن مبادراتها المجتمعية، قدمت بلدية دبا الحصن، بالتعاون مع القافلة الوردية، فحوصات مجانية للكشف المبكر عن سرطان الثدي لموظفاتها من الفئة العمرية 20 إلى 40 عاماً، وسائر الدوائر الحكومية العاملة في المدينة وزوّارها وسكانها، وذلك تزامناً مع احتفالات الدولة بيوم المرأة الإماراتية.

وخصصت بلدية دبا الحصن مساحة واسعة في القرية التراثية بالمدينة، لاستقبال وتشغيل عيادة القافلة الوردية الطبية المتنقلة، التي تشكل نقلة نوعية في مجال تقديم خدمات الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وهي أول عيادة متنقلة من نوعها في العالم، مجهزة بأحدث المعدات الطبية، والتقنيات الحديثة، وشهدت العيادة إقبالاً كبيراً من قبل الموظفات، للاستفادة من خدماتها المجانية المتطورة، وإجراء الفحوص السريرية للكشف المبكر عن سرطان الثدي. كما نظمت البلدية ضمن الأنشطة المقامة في إطار هذه الفعالية، ورشة عمل توعوية حول أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وتضمنت الورشة جلسات تفاعلية، قُدمت بواسطة خبراء متخصصين، واحتوت على تعليمات حول طرق الفحص الذاتي وأهمية الكشف المبكر، وذلك بهدف تحقيق الاستفادة القصوى وزيادة الوعي الصحي بين المشاركين.

وأوضح طالب عبد الله اليحيائي، مدير بلدية دبا الحصن، أن هذه المبادرة تؤكد التزام البلدية بتعزيز الشراكات المجتمعية الفعالة، التي تخدم سكان المدينة، مشيراً إلى أن هذه الشراكات، تُعَدّ ركيزة أساسية في بناء مجتمع صحي ومستدام، حيث تعمل البلدية مع العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة، لتوفير برامج توعوية ودعم مستمر للأهالي، وأعرب طالب اليحيائي عن شكره وتقديره للجهد الكبير الذي تقوم به القافلة الوردية منذ سنوات، في كافة أرجاء الوطن، ودورها الريادي في نشر الوعي بأهمية الوقاية من سرطان الثدي، وحرصها على صحة وسلامة أبناء وبنات الإمارات وكافة المقيمين على أرضها الطيبة المعطاء.

القطاع العقاري يحافظ على حجم حركة التداولات

حافظ القطاع العقاري في إمارة الشارقة، خلال شهر أغسطس الماضي، على زخمه، مسجلاً تداولات عقارية بقيمة 2.8 مليار درهم، فيما وصل عدد المعاملات الكلي إلى 3,055 معاملة، بينما بلغ الحجم الإجمالي للمساحة المتداولة، في معاملات البيع 7 ملايين قدم مربعة، خلال الفترة نفسها، وذلك حسب ما كشف عنه «تقرير حركة التداولات العقارية»، الذي أصدرته دائرة التسجيل العقاري في الإمارة.

وفي المنطقة الوسطى، بلغ إجمالي معاملات البيع 78 معاملة، تركز أغلبها في المدينة القاسمية بواقع 52 معاملة، والتي كانت أيضاً أعلى منطقة، من حيث حجم التداول النقدي، الذي بلغ 30 مليون درهم، بينما جرت 12 معاملة بيع في مدينة خورفكان، حيث تصدرت منطقتا حي الحراي الصناعية؛ وحي الحراي التجارية بـ3 معاملات لكل منهما، فيما جاءت منطقة «حي الغرب» بصفتها أعلى منطقة، من حيث حجم التداول النقدي بـ1.6 مليون درهم.

وفي مدينة كلباء، جرت 16 معاملة بيع، تصدرتها منطقتا «تجارية كلباء»، و«السور 4» بـ3 معاملات لكل منهما، بينما كانت منطقة «السور 1» أعلى منطقة بحجم التداول النقدي بـ4.1 مليون درهم

وجرت معاملات البيع في 105 مناطق، موزعة على مختلف مدن ومناطق إمارة الشارقة، وشملت هذه العقارات؛ أراضٍ سكنية وتجارية وصناعية وزراعية، وفيما يتعلق بنوع العقار المتداول، فقد تم التداول على 403 «أراضٍ فضاء»، بينما وصل عدد معاملات الأراضي المبنية إلى 242 معاملة، في حين بلغت معاملات الأبراج المفرزة 409 معاملات.

تواصل مشروع توصيل الغاز الطبيعي لمدينة دبا الحصن

تواصل هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، جهودها لإنجاز مشروع توصيل خدمة الغاز الطبيعي لمدينة دبا الحصن.

وأوضح المهندس إبراهيم البلغوني، مدير إدارة الغاز الطبيعي بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أن مشروع توصيل الغاز الطبيعي في دبا الحصن، ينقسم إلى 3 مشاريع رئيسية، يشمل الأول تمديد شبكة الغاز الطبيعي في المدينة، والذي سيُنَفَّذُ على أربع مراحل، وتم إنجاز 3.4 كيلومتر من بين 17 كيلومترا بالمرحلة الأولى بنسبة إنجاز 30 %، ومن المتوقع الانتهاء من هذه المرحلة نهاية نوفمبر المقبل.

ويتضمن المشروع الثاني إنشاء محطة لتخزين وضخ الغاز الطبيعي، وبلغت نسبة الإنجاز فيه 10 %، ومن المتوقع الانتهاء من تنفيذه نهاية العام الجاري، أما المشروع الثالث فيشمل تركيب التوصيلات الداخلية الخاصة بالغاز الطبيعي لـ200 وحدة سكنية، وبلغت نسبة الإنجاز الحالية 10 %، ومن المتوقع إنجازه بالكامل في فبراير 2025.

«أولياء أمور دبا الحصن» يُنظم برنامج «مهارتي في قصتي»

نظّم مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بمدينة دبا الحصن، بالتعاون مع مكتبة دبا الحصن العامة؛ برنامج «مهارتي في قصتي»، الذي يهدف إلى مراجعة الحصيلة اللغوية لدى الطلبة بعد الإجازة الصيفية، وتعزيز مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية، استعداداً للعام الدراسي الجديد، وتضمن البرنامج مجموعة من الورش التعليمية والتثقيفية، باستخدام القصص المصورة، وشرح أساسياتها للأطفال، مع مراعاة استخدام أساليب تدعم القراءة والكتابة، وذلك بإشراف المعلمة منى إبراهيم بن يعروف.

حضر فعاليات البرنامج محمد راشد رشود الحمودي، رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات في مدينة دبا الحصن، وأعضاء اللجنة التربوية والتعليمية بالمجلس وعدد من المعنيين، وشارك في البرنامج مجموعة من أولياء الأمور والمعلمات، ويندرج هذا البرنامج ضمن أنشطة اللجنة التربوية والتعليمية، ويأتي ضمن الخطة العلاجية في دعم عملية التعلم الإيجابي.

ملتقى في كلباء حول «دور المرأة الإماراتية في التنمية»

في إطار احتفالات مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بكلباء بيوم المرأة الإماراتية، نظم المجلس ملتقى بمناسبة هذا اليوم، الذي يصادف الثامن والعشرين من أغسطس، وأقيم الملتقى في مقر مجلس كلباء الأدبي، بحضور رئيس وأعضاء المجلس، إلى جانب عدد من كبار المسؤولين وسيدات المجتمع، ولفيف من المدعوين. يأتي هذا الملتقى، في إطار حرص مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بكلباء، على دعم المرأة الإماراتية وتقدير إنجازاتها، مما يعكس التزام المجلس بقيم العطاء والمشاركة الفاعلة، في مسيرة التنمية المستدامة في الدولة.

وتحدثت الدكتورة مريم بيشك المراشدة، عضو المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة سابقاً، وعميدة سابقة لشؤون الطلبة بجامعة الإمارات، مشيدة بجهود المرأة الإماراتية، التي أثبتت كفاءتها في مختلف الميادين، منوهة بدورها البارز في القطاع التعليمي. وأكدت أن المرأة الإماراتية، بفضل دعم القيادة الرشيدة، استطاعت أن تحقق إنجازات ملحوظة في مجال التعليم، مما ساهم في رفع مستوى التعليم في الدولة، وتعزيز جودة الحياة.

من جهتها، تحدثت مريم عبيد الزعابي، مديرة مدرسة جميلة بوحيرد للتعليم الثانوي بنات في كلباء، عن دور التعليم في تمكين المرأة الإماراتية، وأشارت إلى الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة، في دعم وتمكين المرأة، وأوضحت الزعابي أن التعليم كان وما يزال أحد الركائز الأساسية، التي ساعدت المرأة الإماراتية على تحقيق طموحاتها.

اجتماع لمديرات حضانات الشارقة

ضمن فعاليات العام الدراسي الجديد، اجتمعت د. محدثة الهاشمي، رئيس هيئة الشارقة للتعليم الخاص، ورئيس أكاديمية الشارقة للتعليم، بمديرات حضانات الشارقة، وتطرق الاجتماع إلى ما أُنجز على مستوى البنية التحتية والتقنية، وأعمال الصيانة والتوسعة في حضانات الشارقة، والتي أُعدت على أفضل مستوىً، لاستقبال كافة الأطفال المسجلين مسبقاً، وممن كانوا على قوائم الانتظار، وفقاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وتوجهت د. محدثة الهاشمي بالشكر لمديرات الحضانات، على جهودهن المبذولة للإعداد للعام الدراسي الجديد، وتوفير بيئة تعليمية متميزة، تلبي احتياجات الأطفال، وعلى المستوى الأكاديمي، تناولت رئيس الأكاديمية الشراكة التي عقدت في أبريل الماضي، بين أكاديمية الشارقة للتعليم، وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، ومؤسسة تشايلد بيس البريطانية، والتي ستعمل بموجبها المؤسسة على تطوير ثلاث حضانات، ضمن الحضانات الحكومية، لتصبح حضانات نموذجية، كما ستشرف على تحسين العملية التعليمية والإدارية، في كافة حضانات الشارقة لتحسين جودتها. واختتم الاجتماع بجلسة حوارية، شارك فيها كل من د. محدثة الهاشمي، وميثاء الشامسي، المدير التنفيذي لحضانات الشارقة، ومريم الشامسي، مدير إدارة الطفولة المبكرة، وخولة الحوسني، مدير العمليات في أكاديمية الشارقة للتعليم، ومديرات حضانات الشارقة.

تركيب أعمدة إنارة بتقنية «LED» في حديقة دبا الحصن

أعلنت دائرة الأشغال العامة بالشارقة، عن الانتهاء من مشروع استبدال أعمدة الإنارة في الحديقة العامة بدبا الحصن، حيث تم تركيب 90 عمودَ إنارة جديداً، تعمل بتقنية «LED» الموفرة للطاقة. يأتي هذا المشروع في إطار جهود الدائرة لتحقيق أفضل الممارسات العالمية في مجال الإنارة، بهدف ترشيد استهلاك الطاقة، وتحقيق معايير التنمية المستدامة. وأكد المهندس عبد الله الطنيجي مدير إدارة الأفرع، أن استخدام تقنيات «LED» في الإنارة، يسهم في توفير الطاقة بنسبة تصل إلى 50 % مقارنة بالتقنيات التقليدية، بالإضافة إلى طول عمر هذه المصابيح، وتقليل تكاليف الصيانة. وأوضح أن الأعمدة الجديدة، تحسن الإضاءة وتعزز الأمان في الحديقة. ومن جهة أخرى، نظمت دائرة الأشغال العامة في الشارقة، ورشة متخصصة عن البروتوكول في افتتاح المشاريع، بحثت الورشة كيفية تنظيم مراسم افتتاح المشاريع الجديدة وتنفيذها، بما يتوافق مع التقاليد والأعراف المحلية والدولية. وتضمنت كذلك، مناقشات في كيفية التنسيق مع الجهات المعنية، وتقديم الضيافة المناسبة للمسؤولين والضيوف.

اعتماد مستشفى خورفكان «صديقا للطفل والأم» للمرة الثالثة

حصل مستشفى خورفكان، التابع لمؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، على اعتماد من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، وحقق لقب «مستشفى صديق الطفل والأم» للمرة الثالثة على التوالي، وذلك تقديراً لتحقيقه معايير الرعاية الصحية النوعية، والجهود المتميزة للكوادر الإدارية والطبية والتمريضية في المستشفى.

وجاء هذا الاستحقاق بعد تقييم دقيق استمر لمدة 3 أيام من قبل منظمتي الصحة العالمية و«اليونيسف»، ما يؤكد التزام مستشفى خورفكان بتقديم خدمات طبية ذات جودة عالية، ومعايير رعاية متقدمة للأمهات والأطفال، وهذا الإنجاز هو ثمرة اعتماد المستشفى لسياسة الرضاعة الطبيعية، وتبنّيه سياسة الخطوات العشر لإنجاح الرضاعة الطبيعية، بالإضافة إلى اجتيازه اختبار تطبيق السياسات وتطبيق المدونة الدولية والمحلية بنجاح تام.

وأكد الدكتور عبدالله البلوشي، مدير مستشفى خورفكان، أهمية هذا اللقب للمستشفى وجميع منشآت مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، نظراً لما يعكسه من التزام ثابت بتقديم أفضل مستويات الرعاية الصحية، لجميع فئات المجتمع، لا سيما الأطفال والأمهات، مشيراً إلى مواصلة التزام المستشفى بتقديم أفضل الخدمات، التي تساهم في تعزيز صحة وراحة الأمهات والأطفال، وتوفير بيئة مريحة وملائمة لهم، بما يتماشى مع أهداف المؤسسة

التي تنسجم مع توجهات رؤية «نحن الإمارات 2031» وصولاً إلى تحقيق مئوية الإمارات 2071.

يذكر أن مبادرة «صديق الطفل والأم» العالمية، تهدف إلى حماية وتعزيز صحة الرضع والأطفال الصغار من خلال التركيز على احتياجات الأم ومولودها، لإنجاح عملية الرضاعة الطبيعية، إلى جانب تشجيع وحماية وتطوير أسلوب الرضاعة الطبيعية المعزز لصحة الطفل والأم.

أكاديمية النقل البحري تُنظّم اللقاء الإرشادي الأول لطلبتها

نظّمت أكاديمية الشارقة للنقل البحري، اللقاء الإرشادي الأول للطلبة الجدد، بحضور مديرها الدكتور هاشم عبد الله سرحان الزعابي، والنواب، وحشد من أعضاء الهيئتين؛ الأكاديمية والإدارية.

وأشار الدكتور هاشم عبدالله الزعابي، مدير أكاديمية الشارقة للنقل البحري، إلى أن اللقاء يهدف إلى تعريف الطلاب والطالبات الجدد، بطبيعة الدراسة داخل حرم الأكاديمية، والمساقات الجامعية بكلياتها، بالإضافة لمرافقها ومبانيها من ورش ومختبرات، لافتاً إلى أنه بعد فرز نحو 600 طلب التحاق للدراسة بالأكاديمية للعام الدراسي الجديد؛ تقرر قبول نحو 90 طالباً وطالبة، ممن اجتازوا متطلبات ومعايير القبول الأكاديمية.

وأكد الدكتور هاشم عبد الله سرحان الزعابي، أنه من المقرر التحاق الطلبة المواطنين الحاصلين على المنح الدراسية، التي وجّه بها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بكليات الأكاديمية.

84.3 مليون درهم قيمة المساعدات الداخلية لـ«خيرية الشارقة»

بلغت القيمة المالية التي صرفتها جمعية الشارقة الخيرية على برامج المساعدات داخل الدولة خلال النصف الأول من العام الجاري 84.3 مليون درهم، شملت مساعدات شهرية بتكلفة 6.7 مليون درهم، وبرامج موسمية بقيمة 31.2 مليون درهم، إلى جانب مساعدات مقطوعة بتكلفة 39.6 مليون درهم، إضافة إلى حزمة أخرى من المساعدات قدمت للمستحقين، وذلك بحسب التقرير الصادر عن إدارة التميز والتخطيط الاستراتيجي.

وأفاد عبد الله بن خادم، المدير التنفيذي لجمعية الشارقة الخيرية، أنه تم تنفيذ المساعدات المقطوعة بتكلفة 39.6 مليون درهم، شملت 15 مليون درهم للمساعدات العلاجية استفادت منها 743 حالة مرضية، كما قُدِّمَت مساعدات سكنية لصالح 906 مستفيدين بقيمة 8.3 مليون درهم، وتضمنت ترميم بعض المنازل الآيلة للسقوط وصيانتها، وتأثيثها، كما تم تقديم مساعدات دراسية للطلبة المتعسرين أبناء الأسر المتعففة بقيمة مالية بلغت 4.8 مليون درهم، إلى جانب مساعدة 1100 إنسانية في إنهاء محكوميتهم خلف قضبان المنشآت العقابية والإصلاحية بعد سداد مديونياتهم بالتعاون مع الجهات المختصة، كما عملت الجمعية على تنفيذ حزمة من مشاريعها في إطار برامج المشاركات المجتمعية داخل الدولة بتكلفة إجمالية بلغت 3.4 مليون درهم، وهو ما تم تحقيقه بفضل دعم المحسنين.

28 ألف مستفيد من «كفالة الأيتام»

كما أعلنت الجمعية أن عدد مكفوليها من الأيتام خلال النصف الأول من العام الحالي بلغ 28071 مكفولا بمصروفات مالية قيمتها 56.4 مليون درهم، في أكثر من 21 دولة حول العالم، وذلك وفق التقرير الصادر عن الجمعية مع نهاية النصف الأول من العام 2024. وقال محمد راشد بن بيات نائب رئيس مجلس جمعية الشارقة الخيرية إن مشروع الكفالة يتضمن 5 فئات، منها فئة الأيتام ويبلغ عددهم 27680 يتيما، إلى جانب 254 حالة من فئة الأسر المتعففة، بينما تضم فئة الأئمة والمعلمين نحو 80 مكفولاً تقوم الجمعية بالتكفل بصرف رواتبهم نظير قيامهم بعملهم كمعلمين في المدارس التي تقوم الجمعية على إنشائها في المناطق النائية، إلى جانب 15 من أئمة المساجد الذين تتكفل الجمعية بتوفير احتياجاتهم المعيشية و 15 حالة من طلبة العلم، إلى جانب 42 من أصحاب الهمم.

«الخدمات الإنسانية» تستقبل 1294 طالباً من ذوي الإعاقة

مع بداية العام الدراسي الجديد، استقبلت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية طلابها، في مبانيها الجديدة، ضمن أجواء مفعمة بالأمل والتفاؤل، حيث وصل عدد المستفيدين من خدمات المدينة التعليمية والإرشادية للعام الدراسي 2024 - 2025 إلى 1294 مستفيداً، واعتماداً على الإحصاءات، يكون توزيعهم على المراكز والفروع وفقاً للتالي: «مركز التدخل المبكر 198 مستفيداً، مدرسة الوفاء لتنمية القدرات 227 مستفيداً، مركز الإعاقات الشديدة 54 مستفيداً، مركز الشارقة للتوحد 119 مستفيداً، روضة الأمل للصم 17 مستفيداً، مدرسة الأمل للصم 69 مستفيداً، مركز مسارات للتطوير والتمكين 152 مستفيداً، فرع خورفكان 155 مستفيداً، فرع الذيد 71 مستفيداً، وفرع كلباء 102 مستفيداً».

وأكدت منى عبد الكريم اليافعي، مدير عام المدينة، أن هذه الأرقام تُعد مؤشراً على الجهود الكبيرة التي تبذلها المدينة في توفير بيئة تعليمية وإرشادية تدعم تطوير وتمكين ذوي الإعاقة مع استمرارها في تعزيز خدماتها، وتوسيع نطاقها، لضمان تلبية احتياجات جميع المستفيدين بفعالية وكفاءة.

وأوضحت أن المنشآت الجديدة صممت لتلبية احتياجات الطلاب بأعلى معايير الجودة والابتكار، بما يتيح لهم الاستفادة من أحدث الوسائل والتقنيات التعليمية والعلاجية. «ونحن على أتم الاستعداد لاستقبال الطلاب في هذه البيئة الجديدة، حيث نحرص على تقديم تجربة تعليمية تحفّزهم على الإبداع والتميز، وتدعمهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية».

نادي دبا الحصن يناقش تعزيز دعم كرة السلة

في إطار دعم جهود الأندية في نشر اللعبة واستقطاب عناصر مميزة يمكن أن تساهم في تعزيز مستوى المنتخب الوطني، زار عبداللطيف الفردان، عضو مجلس الشارقة الرياضي ونائب رئيس اتحاد الإمارات لكرة السلة، نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، حيث كان في استقباله الدكتور محمد أحمد المطوع، رئيس مجلس إدارة نادي، وتهدف الزيارة إلى تقييم وضع لعبة كرة السلة في النادي ومناقشة التحديات التي تواجه الفرق المشاركة. تُعَد هذه الزيارة جزءًا من استراتيجية الاتحاد لتحسين مستوى اللعبة وتقديم الدعم اللازم للأندية، مما يعزز من فرص تحقيق النجاحات في المستقبل ويُعزز من مكانة كرة السلة الإماراتية على الساحة الرياضية. وأثنى الدكتور المطوع على زيارة الفردان، مشيرًا إلى أنها تعكس الدعم المعنوي الذي يُقدّم للنادي، وتدعم السعي المستمر لتطوير لعبة كرة السلة.

وأكد عبداللطيف الفردان أن الهدف الرئيسي من الزيارة هو الوقوف على احتياجات ومتطلبات الأندية المحلية في مجال كرة السلة، ووأوضح الفردان أن الاتحاد يهدف إلى دعم جهود الأندية في نشر اللعبة واستقطاب عناصر مميزة يمكن أن تساهم في تعزيز مستوى المنتخب الوطني.

تجديد وسائل النقل الخاصة بنادي دبا الحصن

أعلنت إدارة نادي دبا الحصن الرياضي والثقافي؛ نهاية أغسطس الماضي، عن إطلاق مشروع لتجديد وتحسين وسائل النقل الخاصة بالنادي، في خطوة تهدف إلى تعزيز راحة اللاعبين، ورفع مستوى الخدمات المقدمة لهم، ويأتي هذا المشروع ضمن استراتيجية شاملة للنادي، تهدف إلى تحسين جودة الحياة الرياضية، وتعزيز الأداء على أرض الملعب.

وذكر بيان صحافي أن: «مشروع تجديد وسائل النقل الخاصة بالنادي يشمل تطوير حافلات الفرق وتجهيزها بأحدث التقنيات ووسائل الراحة، وستُزود الحافلات بشاشات عرض ونظام صوتي متطور، لتمكين اللاعبين من مشاهدة الفيديوهات التعليمية أو الترفيهية أثناء التنقل، بجانب تحسين مقاعد الحافلات وتجهيزها بوسائل الراحة اللازمة، مثل دعم الظهر والإضاءة المناسبة، لضمان راحة اللاعبين أثناء الرحلات الطويلة».

وجاء في البيان: «يأتي هذا التطوير بصفته جزءاً من استراتيجية النادي الشاملة، لتحسين مستوى الخدمات اللوجستية، لتعزيز راحة اللاعبين، وضمان أن يكون لدى اللاعبين بيئة مريحة ومناسبة تساعدهم على الاسترخاء والتركيز قبل المباريات وبعدها، ورفع مستوى الأداء، وتمكين الفريق من التركيز على أدائه الرياضي دون الشعور بالقلق بشأن تفاصيل التنقل، ما يسهم في تحسين الأداء العام للفريق».

نادي دبا الحصن يقدم إرشادات لطلبة المدارس

زار وفد من نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، يضم عدداً من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم؛ مدرسة الحصن - الحلقة الثانية بنين- لتهنئة الطلاب بانطلاق العام الدراسي وعودتهم إلى المدرسة، وذلك في إطار مسؤولياته الاجتماعية، في تعزيز الروابط مع المجتمع المحلي. وتفاعل أعضاء الوفد مع الطلبة، وقدموا لهم نصائح وتوجيهات تشجعهم وتحفزهم على الاجتهاد خلال هذا العام الدراسي، وأكدوا لهم أهمية الاجتهاد وتحصيل العلوم، وأن كل جهد يبذله الطالب سيثمر غداً، وأبدى لاعبو الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، فخرهم واعتزازهم بالطلبة، وتمنوا لهم عاماً دراسيّاً مليئاً بالنجاح والإنجاز.

من جهتها، عبّرت مديرة المدرسة دلال محمد صالح باقر، عن جزيل شكرها وامتنانها للنادي على هذه اللفتة الطيبة، التي تعكس مدى اهتمامه بدعم الأبناء الطلاب، وتحفيزهم على الاجتهاد والتفوق.

..ويطلع على عروض مهرجان المالح والصيد البحري 11

زار وفد من نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، مهرجان المالح والصيد البحري بالمدينة، في نسخته الحادية عشرة، التي نظمتها غرفة تجارة وصناعة الشارقة، والمجلس البلدي بدبا الحصن، وبلدية دبا الحصن، خلال الفترة من 29 أغسطس حتى 1 سبتمبر المنصرم في جزيرة الحصن. وجاءت هذه الزيارة في إطار تعزيز الشراكة المجتمعية بين النادي والمؤسسات الحكومية، ويُعدّ هذا المهرجان من الفعاليات السنوية البارزة، التي تسلط الضوء على واحدة من أقدم الصناعات البحرية في الدولة، وهي صناعة المالح، التي تمتاز بجوانبها الثقافية والتقليدية الغنية.

واطلع وفد النادي الزائر للمهرجان، على مجموعة متنوعة من الأنشطة التي يقدمها المهرجان، بينها ورش العمل التي تسلط الضوء على الطرق التقليدية لتحضير المالح، والمعارض التي عرضت مجموعة من منتجات البحر المحلية، المعدّة بطرق تقليدية، وتفاعلوا مع الحرفيين الذين قدموا عروضاً حية لتقنيات وطرق التمليح والتجفيف، مما ساهم في إغناء تجربتهم بتفاصيل دقيقة حول كيفية إعداد المالح بمهارة كبيرة.

نادي دبا الحصن يحتفل بعودة لاعبي مدرسة الكرة

نظم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، فعاليات ترفيهية وتعليمية، ومباريات ودية بين الفرق الصغيرة، وورش عمل رياضية، ضمن حفل استقبال لاعبي مدرسة كرة القدم، بمناسبة عودتهم إلى التدريبات، وبدأت فعاليات الحفل، بكلمات ترحيبية من محمد عبدالله راشد الطربان الحمودي، رئيس النادي، الذي أعرب عن سعادته البالغة بعودة اللاعبين إلى التدريبات، وأكد أهمية هذه المرحلة في مسيرة اللاعبين الصغار.

وشهد الحفل في مقر النادي، مشاركة حافلة من أعضاء مجلس إدارة النادي، إضافة إلى لاعبي الفريق الأول، ما أضفى أجواءً مملوءة بالفرح والحماسة بين اللاعبين الصغار وعائلاتهم .

تعزيز مفهوم الاستدامة البيئية بين اللاعبين والمجتمع

أطلق نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، مبادرة جديدة تحت عنوان «إعادة تدوير الكتب المدرسية»، في خطوة تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي، وتشجيع اللاعبين والمجتمع، على المساهمة في الحفاظ على البيئة، وتأتي هذه المبادرة في إطار جهود النادي المتواصلة لدعم الاستدامة البيئية، وفقاً لاستراتيجية وأهداف التنمية المستدامة2030 لدولة الإمارات.

وأوضح الدكتور محمد أحمد المطوع، رئيس مجلس إدارة نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، أن المبادرة تهدف إلى جمع الكتب المستعملة، وذلك لإعادة تدويرها واستخدامها بدلاً من التخلص منها، لتعزيز قيم الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية بين أعضاء النادي والمجتمع بشكل عام.

وأضاف: «من خلال هذه المبادرة، نهدف إلى تسليط الضوء على أهمية المحافظة على البيئة ودعم جهود الاستدامة، ونحن نؤمن بأن تعزيز الوعي البيئي بين الأفراد والمجتمع؛ خطوة أساسية نحو تحقيق أهدافنا البيئية».

وأشار إلى أن المبادرة تشمل جمع الكتب المدرسية المستعملة، من جميع الفئات العمرية، وتنظيم حملات توعية للمجتمع، حول كيفية المشاركة في هذه المبادرة، وستُنظَّم فعاليات وورش عمل لتشجيع اللاعبين وأفراد المجتمع، على الانخراط الفعّال في إعادة تدوير الكتب واستخدامها مجدداً.

وفي ختام تصريحه، أعرب الدكتور محمد أحمد المطوع، عن أمله في أن تساهم المبادرة في تحقيق تأثير إيجابي ملموس على البيئة، وتعزز من قيم الاستدامة بين الأفراد، مضيفاً: «نحن متفائلون بأن هذه المبادرة ستفتح آفاقاً جديدة للتعلم والمشاركة المجتمعية، وتساهم في تحقيق أهداف الاستدامة، التي نطمح إليها جميعاً».

دبا الحصن.. تنمية وتراث

تُعدّ مدينة دبا الحصن مركزاً مهمّاً للصناعات التقليدية، التي ارتبطت بالبحر وحياة سكان المنطقة، ومن أبرز هذه الصناعات؛ صناعة المالح، حيث عملية تمليح الأسماك وتجفيفها بطرق تقليدية توارثها الأجيال، ما يجعلها منتجاً مميزاً، يعكس ثقافة وتاريخ المنطقة، بالإضافة إلى ذلك؛ تُعدّ صناعة القوارب التقليدية إحدى الصناعات المهمة في دبا الحصن، حيث تُصنّعُ القوارب الخشبية، التي يستخدمها الصيادون في البحر.

وضمن الفعاليات والمهرجانات البحرية المتواصلة على مدار العام بالمنطقة الشرقية، نُظمت الدورة الحادية عشرة من مهرجان المالح والصيد البحري في دبا الحصن، ما بين 29 أغسطس و1 سبتمبر المنصرم، وتهدف إلى تسليط الضوء على قيمة مادية ومعنوية مهمة، وهي صناعة المالح التراثية في المنطقة، وهي من أبرز الأنشطة الاقتصادية الغذائية، التي كانت تتميز بها دبا الحصن.

يمثل المهرجان حدثاً سنويّاً رئيسيّاً، يعكس أهمية التراث البحري للمنطقة، انطلقت النسخة الأولى منه منذ أكثر من عشر سنوات، بهدف تعزيز التراث البحري، والحفاظ على تقاليد صيد الأسماك وصناعة المالح، التي تمتد عبر الأجيال، وتشكل جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية لدبا الحصن والمناطق المجاورة، على الساحل الشرقي، وهي من أقدم الحرف التي اعتمد عليها الإماراتيون في حفظ الأسماك، لضمان توفرها بصفتها غذاءً على مدار العام، خصوصاً في الأيام التي لا يكون فيها الصيد وافراً.

يتمكن زوار المهرجان من التعرف على أبرز ملامح الثقافة الإماراتية التقليدية، من خلال سلسلة من الأنشطة وورش العمل.. هذه الفعاليات تكشف أساسيات صناعة المالح، وتمليحه، وتعليبه، إلى جانب مهن تقليدية أخرى مرتبطة بالبحر والصيد، وقُدّمت عروض فنية ولوحات فلكلورية، تعكس ثقافة الساحل الشرقي للإمارة، بمشاركة فرق شعبية وحربية تقدم الأهازيج التراثية.

يعد المهرجان حدثاً متعدد الجوانب، يحقق فوائد اقتصادية من خلال تشجيع التجارة المحلية، وترويج المنتجات البحرية، كما يعزز المهرجان الهوية الثقافية، ويعيد إحياء التقاليد القديمة المتعلقة بالصيد، كما يقدم فرصة للأجيال الشابة للتعرف على هذه التقاليد والاستفادة منها، ومن الجانب السياحي؛ يجذب المهرجان عدداً كبيراً من الزوار من مختلف أنحاء الإمارات، مما يساهم في تعزيز السياحة في المنطقة الشرقية من الشارقة.

إن المهرجان يلعب دوراً محوريّاً في تعزيز التعاون بين مختلف الجهات الحكومية في الإمارة، حيث يُنظم المهرجان بالتعاون بين غرفة تجارة وصناعة الشارقة، وبلدية دبا الحصن، والمجلس البلدي للمدينة، إذ تساهم كل هذه الجهات في تقديم الدعم اللوجستي والمادي لضمان نجاح المهرجان، كما تشارك في إعداد الأنشطة والفعاليات التي تثري البرنامج وتجذب الزوار.

بفضل الجهود المتواصلة من الجهات المنظمة والداعمة، أصبح مهرجان المالح والصيد البحري في دبا الحصن، رمزاً للهوية الثقافية للمنطقة، ومحفزاً رئيسيّاً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية، على مدى السنوات الماضية.

أحمد أبو دياب

عبدالله خصاو:
«الشوفه» الساعي في خدمة الناس

دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

في المجتمعات الإنسانية، كثيراً ما نجد أناساً اختصهم الله تعالى بمساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم سرّاً وعلانيةً، فهم مجبولون على ذلك، ويُعرفون بين الناس بهمتهم العالية، وكرمهم الفياض في تقديم عصارة خبراتهم الحياتية بلا مقابل، حيث لا يرجون جزاءً ولا شكوراً، إلا مرضاة الله عز وجل، والوالد عبد الله محمد راشد خصاو، هو أحد هؤلاء، حيث قضى جل حياته في مساعدة أهله وجيرانه وأصدقائه في مدينة دبا الحصن، ولم يبخل عليهم بخبراته في مجال الزراعة، التي اكتسبها من والده، رحمه الله تعالى، الذي كان يُطلق عليه لقب «الشوفه»، نظراً لما يقوم به هو الآخر من أعمال جليلة، في خدمة الناس ومساعدتهم في تدبير شؤون مزارعهم وبساتينهم، برضا وطيب خاطر، وقد سار هو على ذات النهج فورث عن والده لقب «الشوفه»، وهو ضيفنا في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، حيث التقينا به ليحدثنا عن الحياة النضرة التي عاشها قديماً في دبا الحصن، وسط أهله وجيرانه وأحبابه، وعن تجاربه الحياتية المتنوعة.

> ولد ونشأ في الحي الغربي بدبا الحصن لأسرة تعمل بالزراعة وتعلم من والده كافة فنونها وقواعدها

> أُطلق على والده لقب «الشوفه» لخدمته الناس بلا مقابل وقد سار هو على خطاه في مساعدة أهله وجيرانه وأصدقائه

قبل قيام الاتحاد سافر إلى الكويت وهو في العاشرة وعمل هناك ودرس في المدارس المسائية لمدة 4 سنوات

طفولة بين الحقول والبساتين

بدأ عبدالله محمد راشد خصاو حديثه، عن نشأته والطفولة التي قضاها في دبا الحصن، رفقة والده بين المزارع والبساتين والحقول اليانعة الخضراء، وقال: «ولدتُ ونشأتُ في الحي الغربي بمدينة دبا الحصن، لأسرة بسيطة تعمل بالزراعة، وعندما بلغتُ سن السابعة، انخرطتُ في حلقات «الكتاتيب» بدبا الحصن، ودرستُ على يد المطوعة فاطمة، وبعد أن تعلمت الكتابة والقراءة وشيئاً من القرآن التحقتُ بالعمل مع والدي -رحمه الله تعالى- الذي تعلمتُ منه أهمية وقيمة العمل، وعدم الاتكالية في كسب وتحصيل الرزق، وكنتُ أرافقه عند ذهابه إلى المزرعة، وأعمل معه طيلة اليوم، إلى أن أتقنتُ كافة فنون الزراعة، مثل حراثة الأرض أو «هياستها»، وتسميد التربة، وبذر البذور، والعناية بالنبات إلى حين حصاده، فضلاً عن معرفة مواقيت زراعة وحصاد كل محصول، وأتذكر خلال تلك الفترة، أن «هيّاس» المزارع وهو الشخص الذي كان يقوم بحرث الأرض بواسطة المحراث الذي تجره الثيران كان يتقاضى من خمس إلى عشر روبيات، ويتحدد السعر بحسب حجم ومساحة المزرعة، وكنتُ أزرع مع والدي العديد من المحاصيل الزراعية، مثل البطاطا الحلوة «الفندال»، والمانجو «الهامبا»، والليمون، والطماطم، والخيار، والبصل، والذرة، إلى جانب النخيل، والكثير من الفواكه والخضروات، وفي مواسم الحصاد كنا نخصص جزءاً من المحاصيل لاحتياجاتنا اليومية، ونبيع ما يفيض عنها في سوق المدينة، الذي كان يقع بجوار القلعة القديمة المواجهة للبحر».

السعي في خدمة الناس

وأضاف عبد الله خصاو: «ورثتُ من والدي لقب «الشوفه»، وهو لقب أطلقه عليه أحد الأشخاص، بعدما قام والدي بمساعدته في شؤون مزرعته، من فلاحة وتسميد وري وغيرها، بدون مقابل نظير هذه الأعمال، وكلمة «الشوفه» تعني باللهجة العامية «الهدية»، وهي عُرف اجتماعي إماراتي وعربي متوارث منذ قديم الزمان، وهو عبارة عن مبلغ من المال أو هدايا وأشياء عينية، تقدم لصاحب مناسبة، ولم تكن تنحصر في الزواج، بل في أمور أخرى، كالمساعدة في إنجاز بعض المهام الحياتية، كبناء المنازل وزراعة الأرض وحصاد المحصول، وفي الحقيقة تأثرت كثيراً بالأعمال الطيبة والحسنة، التي كان يقوم بها الوالد لجميع أهل دبا الحصن، حيث كان لا يتوانى عن تلبية أي طلب للمساعدة من أي شخص في المدينة، لا سيما فيما يتعلق بأعمال الفلاحة والزراعة وصناعة العرشان والأبواب، وغير ذلك من الأمور التي كان يحتاجها الناس في حياتهم اليومية، وكنتُ أرافقه في عمله الخيري داخل مزارع الأهالي، وتعلمتُ منه أن أكون ودوداً وصبوراً مع الناس، وألاّ أنتظر شكراً أو ثناءً أو مقابلاً مادياً على الأعمال، التي أؤديها لهم، وهذه الأمور مجتمعة، جعلتني أحرص على مساعدة الآخرين بلا مقابل، لأترك أثراً طيباً في حياتهم، وأكون سبباً في سعادتهم، وكنتُ أقوم بتأدية كافة الأعمال التي يطلبها مني الأهالي في المدينة؛ والمتعلقة بالزراعة، بكل محبة وطيب خاطر، وأي جار أو صديق أو قريب لي في دبا الحصن، حين يطلب مني مساعدته في تدبير شؤون مزرعته،

ولا أذكر يوماً أني توانيتُ أو ضَجرتُ من أي شخص طلب مني المساعدة، والحمد لله، لأنني أبتغي مرضاة الله فيما أقوم به».

تجربة السفر

وحول سفره إلى الخارج قال عبد الله خصاو: «سافرتُ للعمل في دولة الكويت وأنا في العاشرة تقريباً، وكنتُ في غاية السعادة، ولا أنسى ذلك اليوم؛ عندما أبلغني والدي بأني سأسافر بمعية المُعّرف راشد موسى، وهو شخص موثوق به من قبل الأهالي، وكان يمتلك خبرة طويلة في السفر والعمل في الخارج، وفي ليلة السفر حزمتُ أمتعتي وأغراضي، وكانت عبارة ملابس بسيطة، وفي الصباح الباكر اصطحبني العم راشد موسى، برفقة آخرين إلى المحطة التي تقف فيها سيارات اللاند روفر، وكانت هناك نحو ثلاث مركبات تقوم بنقل الأهالي إلى المناطق التي يرغبون في الذهاب إليها، وهذه السيارات كانت مملوكة لكل من «عبدالله قحيطر، وعلي الحمر، وعبيد زحمران»، وأقلتنا إحداها من دبا الحصن، عبر طرق جبلية وعرة، مروراً بمناطق دبا العيينة والطيبة ومسافي والذيد، ومنها إلى الشارقة، وعقب وصولنا إلى الشارقة، استخرج لنا العم راشد موسى جوازات السفر، وكانت تكلفة الجواز نحو 20 روبية تقريباً، وعقب استكمال كافة الإجراءات الخاصة بالسفر، صعدتُ على متن القارب، وكان يقل ما يزيد على 30 شخصاً من مناطق متفرقة، واستغرقت رحلتنا ثلاثة أيام، قضيناها في عرض البحر، وبعد وصولنا إلى الكويت استضافنا؛ لمدة ثلاثة أيام؛ بعض الأهالي من دبا الحصن، من الذين كانوا يعملون في الكويت آنذاك، وفي اليوم الثالث، حضر أحد التجار الكويتيين ويدعى عم «يوسف» واختارني للعمل معه في محله التجاري، وكنتُ أتقاضى منه راتباً شهرياً قدره 80 روبية، وكنتُ أدفع منها 10 روبيات لإيجار السكن، وأخصص 20 روبية للمعيشة، والمبلغ المتبقي أدخره تمهيداً لإرساله إلى والدي، وكان العم يوسف رجلاً ودوداً وطيباً للغاية، لدرجة أنه سمح لي الالتحاق بإحدى المدارس المسائية في منطقة القادسية، التي درستُ فيها لمدة عامين».

إرسال النقود والطرود

وحول طريقة إرسال النقود والرسائل والطرود، من الكويت إلى دبا الحصن والعكس؛ يقول عبد الله محمد راشد خصاو: «كنا نُرسل الأموال من الكويت إلى أهلنا في دبا الحصن بواسطة «البسطة»، ويحضرني ثلاثة أشخاص، كانوا يعملون في هذه المهنة هم «علي بغداد، وراشد بن صفر، وسيف بن صفر»، وكانت كلفة الإرسال المتعارف عليها، تتراوح ما بين 15 إلى 20 روبية تقريباً، ويتفاوت المبلغ وفقاً لما يُرسَل من أموال وهدايا عينية ومواد غذائية، ومن الأشياء العالقة في ذاكرتي، أنه في حال حدوث ظرف طارئ، أو حالة وفاة في دبا الحصن، كانت الرسائل المرسَلة تُحرق من أطرافها، وعندها نُدرك أن هناك أمراً جللاً، يستوجب التعجيل بالسفر والعودة إلى البلاد في أقرب فرصة ممكنة، وكنا في دولة الكويت مترابطين ونحرص

> كنا نُرسل الأموال من الكويت إلى أهلنا بواسطة «البسطة» وأشهر أصحاب هذه المهنة علي بغداد وراشد بن صفر وسيف بن صفر

على الاجتماع أسبوعيّاً، لاطمئنان بعضنا على أحوال بعض، والوقوف مع أي شخص محتاج إلى مساعدة، وأتذكر فريق الظافر لكرة القدم، الذي شكلناه من أهالي دبا الحصن هناك، وفريق القاهر الذي شكّله أبناء مدينة خورفكان، حيث كنا نلتقي كل يوم جمعة، لخوض مباريات كان الهدف منها توثيق الروابط والصلات الاجتماعية بيننا، وكنتُ ألعب في فريق الظافر في خانة حراسة المرمى، وقد سافرتُ للكويت لأكثر من مرة، وكانت فترة مكوثي هناك أربع سنوات، نجحتُ خلالها في ادخار مبلغ معتبر، ساعدني على الزواج والاستقرار في دبا الحصن وعدم السفر مرة أخرى».

العودة إلى الديار

وحول استقراره في دبا الحصن بعد الزواج، والمهن التي انخرط فيها، عقب عودته من الكويت، يقول عبدالله محمد راشد خصاو: «بعد مضي فترة قصيرة على زواجي، التحقتُ عن طريق خالي، بشرطة رأس الخيمة، وكان ذلك قبل قيام دولة الاتحاد، وعملتُ فيها لمدة خمس سنوات، وكنتُ أتقاضى راتباً شهريّاً قدره 250 درهماً، وبعدها اشتريتُ سيارة جعلتها تاكسي وعملتُ فيها، وبعد قيام الاتحاد التحقتُ بالعمل في مركز شرطة دبا الحصن، التابع للقيادة العامة لشرطة الشارقة، ومكثتُ فيه نحو 23 عاماً، ثم حصلت على التقاعد».

دبا الحصن بين الأمس واليوم

وبالنسبة للحياة قديماً في دبا الحصن؛ وشكل البيوت وأساليب التداوي، قال عبد الله محمد راشد خصاو: سكنا في بيوت بدائية قديمة، كان يُطلق عليها (الكرين)، وهي عبارة عن منازل مصنوعة من خوص وسعف وجذوع النخيل، وعقب ذلك، استبدل بها الأهالي منازلَ مبنية من الطين والحصى، والجميل في هذه المنازل البسيطة، أنها كانت مأوى آمناً لجميع الأسر، لا سيما أثناء هطول الأمطار بغزارة، واشتداد العواصف والرياح، أما فيما يتعلق بالتداوي من الأمراض، فكان الأهالي يلجؤون إلى الوسم، وهو الكي بالنار، وكان هناك عدد من الأشخاص المتخصصين وذوي الخبرة في هذا المجال، منهم «محمد بن جمعة، ومحمد بن حسن»، وإلى جانب الوسم، اعتمد الناس على الأعشاب الطبية، التي تنمو في موسم الأمطار، حيث كانوا يستخدمونها لعلاج الأمراض البسيطة، مثل آلام البطن ومشاكل الجهاز الهضمي، والزكام ونزلات البرد، والتهابات العظام وآلام المفاصل وغيرها، وفي حياتي خضعتُ لأكثر من 20 جلسة وسم في أنحاء متفرقة من جسمي».

وأكمل عبدالله محمد راشد خصاو حديثه قائلاً: «اشتهرت دبا الحصن قديماً بالتجارة، وكانت تعد إحدى أهم المحطات التجارية في منطقة الساحل الشرقي، حيث كانت السفن التجارية القادمة من العراق والعديد من الدول الآسيوية والإفريقية، ترسو على ساحل البحر «السيف»، وتحديداً مقابل القلعة القديمة، وهي محملة بالتمور والأرز «العيش» والقهوة والمكسرات، وغيرها من السلع والمواد الغذائية الضرورية، وكان الأهالي يقايضون تجار هذه السفن، بالأسماك أو المحاصيل الزراعية، كما كان البعض الآخر يشتري تلك السلع والبضائع نقداً، وكانت دبا الحصن تغص بالمحال التجارية، التي زادت من شهرتها تجاريّاً، وشكلّت عصباً اقتصاديّاً حيويّاً لجموع السكان آنذاك، أما اليوم فقد غدت دبا الحصن، مدينة متكاملة الخدمات، بفضل التطور التنموي الهائل، الذي تشهده على كافة الصعد، بفضل الرؤى السديدة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث عُبّدت الطرق، وشُيّدت الأحياء السكنية الحديثة، والحدائق والمتنفسات العائلية، وتجمّلت وتزينت الشوارع، وبدت المدينة في أبهى صورها».

المسطاح

طلع نجم سهيل، ومعه ينتهي آخر نشاط بالنسبة لمحصول التمور، وذلك بجدادها وتجفيف رطبها بالشمس، ليُنتفع به طيلة العام حتى يحل الموسم القادم لنضج ثمار النخلة وبلحها، وهنا يأتي دور المسطاح أو «المصطاح»، وهو مكان تجفيف التمر في كل مزرعة، ليكون محور النشاط الختامي لجني محصول النخيل، والمسطاح هو مكان مسطح واسع في النخل أو المزرعة؛ مكشوف يترك ولا يزرع فيه شيء، ليكون مكاناً لتجفيف التمور، وأقصد أنه لا يزرع فيه شيء، لتكون تربته جافة، فتساعد على سرعة جفاف التمر مع حرارة القيظ، وليكون متسعاً للزفانة، وهي عملية صنع «الدعون» من سعف النخيل، لبناء عريش، أو لبيعها، أو ليجفف عليها التمر.

ويتسع المسطاح لعمليات عديدة، منها: جمع كل غلة النخلة فيه، إلا ما «يخرف» من رطب، فإنه يستهلك مباشرة بعد خرافه، وفي المسطاح يجمع «الرقاط» وهو ما يتساقط من النخلة، وكذلك النفاض، وهو ما يجمع عندما يكثر الرطب بالنخلة، فتهز عذوقها في المنفض، وهو وعاء كالقفص؛ ذو فتحات صغيرة تمسك الرطب، ويربط بحبل طويل لإنزاله مع الرطب من أعلى النخلة، ويصنع من عسق النخلة الذي يحمل العذق، وتكون له فتحة واسعة في أعلاه، تتسع لإدخال العذق فيه وهزه أو نفضه، وعندما ينزل الرطب في النفاض، يوضع في القفير، ويحمل إلى المسطاح وينثر عليه، وبعد أن تنفض كل عذوق النخلة، يبدأ الجِداد أو اليداد وهو قطع العذق وإنزاله إلى المسطاح ، لينتقى منه الرطب المراد استعماله على الفور، ثم «تُشعط» بقية الرطب والبسر من العذق وتُنثر على المسطاح لتجف.

بعدها ينتقى التمر الطيب من باقي التمر على جهة، والحشف والتمر الرديء على جهة، ثم يتخذ الحشف والتمر الرديء علفاً للحيوانات بعد تجفيفه، وأما التمر الجيد، فيفرز حسب نوعه، فالأنواع المتميزه كالخلاص والخنيزي واللولو والفرض والشهل، لا تخلط مع غيرها من سائر التمر، وإنما تفرد بأوعية خاصة لتميزها، ومن التمر ما يحفظ مفروداً دون ضغطه معاً ويسمى النثر، ومنه ما يُعبّأ في الخصف «وهو وعاء من الخوص المسفوف لحفظ التمر»، ويضغط جيداً فيه، في عملية تسمى توسير التمر أو «السح»، كما نسميه «سداكه»، ويحفظ بعضه فوق بعض في مكان خاص، يسمى «المدبسة»، لاستخراج الدبس منه.

والبعض يحفظه في الخروس «وهي جرار فخارية كبيرة»، وهناك جزء من التمر يداس معاً، ليصبح معجون التمر ويسمى المدلوك. وأما الحشف أو النفايع، التي تكون طعاماً للمواشي، فتُعبّأ في اليواني، وهي أكياس من الخيش، وتُخاط بالدفرة وهي إبرة كبيرة بخيط رفيع، يسمى السوتلي، لإحكام إغلاقها، حتى نقلها للمخزن أو المدبسة أو بيعها، وعلى الدعون بالمسطاح، يُجفف الفائض من اللومي، وهو الليمون المحلي الصغير، لاستخدامه بالطبخ ونسميه اللومي اليابس أو كشاي ليمون بالشتاء، وبعد انتهاء العمل بالمسطاح، تُطوى الدعون في طرف من المسطاح، وتُرفع عن الأرض حتى لا تأكلها «الرمه» أي النمل الأبيض.

سليمان محمد بن جمعوه

«المالح والصيد البحري»..
احتفاء بتراث عريق

دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

في مطلع سبتمبر المنصرم، أُسدل الستار على فعاليات النسخة الـ11 من مهرجان دبا الحصن للمالح والصيد البحري، الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة، ومجلس بلدي دبـا الحصن، وبلدية دبا الحصن، واستمرت أنشطته على مدار أربعة أيام متتالية في جزيرة الحصن، بمشاركة 50 عارضاً من الجهات المتخصصة في بيع المالح ومشتقاته، وأدوات الصيد والإنقاذ البحري، بالإضافة إلى 14 جهة حكومية، و30 محلاً تجاريّاً، وأكثر من 20 أسرة منتجة. ونجحت نسخة هذا العام من المهرجان فـي استقطاب أكثر مـن 30 ألـف زائـر، وتحقيق مبيعات وعوائد مالية للعارضين بقيمة تجاوزت مليون درهم.

> نظمته غرفة تجارة وصناعة الشارقة وبلدي وبلدية دبا الحصن على مدار أربعة أيام متتالية في جزيرة الحصن

ويعد مهرجان دبا الحصن للمالح والصيد البحري، أحد أبرز الأحداث التراثية في المنطقة، وهو يعنى بصناعة المالح، الذي تشتهر به مدينة دبا الحصن منذ عهود قديمة، وقد شهد المهرجان إقبالا لافتاً من الأهالي والمهتمين بالشأن التراثي ومهنة الصيد البحري، التي مارسها أهل المنطقة الشرقية على مدار الزمن مضت، وتوارثتْها الأجيال المتعاقبة، كوْنها إحدى أهم المهن التراثية التي لعبت دوراً محورياً في إنعاش الحراك الاقتصادي للأهالي، قبل إعلان قيام الاتحاد وبعده، وفي باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على فعاليات دورة هذا العام من المهرجان.

أجنحة وفعاليات متنوعة

تضمن المهرجان في نسخته الـ11 عدداً من الأركان والأجنحة المميزة، بما في ذلك «سوق المالح»، الذي قدمتْ من خلاله مجموعة من الصيادين المحترفين في هذا المجال، أصول وفنون تجهيز المالح من أسماك «القباب، والكنعد، والخباط، والصد»، وركن «الصناعات التقليدية»، الذي قدم مجموعة متنوعة من الأدوات والمعدات المستخدمة في عمليات الصيد البحري، وركن «الأسرة المنتجة»، الذي اشتمل على مجموعة من المشغولات اليدوية والمنتجات التراثية، أما ركن «الحرف البحرية المتخصصة»، فقد قدم عروضاً تتعلق بصناعة «الألياخ، والقراقير»، فيما عرض ركن «المتحف البحري» مجموعة من أدوات الصيد البحري، التي يعود استخدامها إلى مطلع القرن المنصرم، كما تضمن المهرجان ركن «المحاصيل الزراعية»، وسوق «المطاعم الشعبية»، وعشرات المنصات الأخرى التي تسلط الضوء على التراث البحري.

وتضمن المهرجان العديد من الفعاليات المصاحبة، وعروض الصناعات والحرف اليدوية التقليدية، وغيرها من

استقطب أكثر من 30 ألف زائر وحقق مبيعات وعوائد مالية للعارضين تجاوزت مليون درهم

الفعاليات التراثية التي هدفت إلى الاحتفاء بالموروث البحري، والترويج للصناعات التقليدية وعلى رأسها المالح، الذي يعدّ من أقدم الصناعات التي عرفها أهل الإمارات، في حفظ وتعليب الأسماك المملحة، لتأمين احتياجاتهم ومخزونهم الغذائي على مدار أيام السنة، وقدمت الفرق الشعبية والحربية على مدار أيام المهرجان، مجموعة متنوعة من اللوحات التراثية الفلكلورية والأهازيج والأغاني والرقصات التراثية، التي حاكت ثقافة الساحل الشرقي، كما نُظمت مجموعة من المسابقات التراثية البحرية ومسابقات الطبخ.

منصة رائدة للاحتفاء بالموروث

وقال عبد الله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة: «أصبح مهرجان دبا الحصن للمالح والصيد البحري، منصة رائدة للاحتفاء بالموروث الثقافي والشعبي العريق لدبا الحصن، ودعم كافة المشاركين من المحلات التجارية والأسر المنتجة، نظراً لأهمية الحدث في إتاحة الفرصة لهم، لعرض منتجاتهم والتسويق لها وتعزيز نسبة مبيعاتهم، إلى جانب تبادل الخبرات والتجارب، والاطلاع على أفضل الممارسات المعتمدة لتعزيز جودة إنتاج المالح».

وأشار عبدالله سلطان العويس، إلى أن المهرجان أصبح واحداً من أهم المبادرات الهادفة إلى صون تراث الإمارات الشعبي العريق، وتعريف الأجيال على ماضي الأجداد الأصيل، إضافة للأهمية الاقتصادية للمهرجان، على صعيد المساهمة في ضمان استدامة مهنة صيد الأسماك، وزيادة الاهتمام بالثروة السمكية والمحافظة عليها، بصفتها مكوناً رئيسيّاً في منظومة الأمن الغذائي في الدولة، فضلاً عمّا تمثله هذه المهنة من قيمة اقتصادية، تسهم في تعزيز الناتج المحلي الإجمالي، وخلق فرص العمل، ومن هنا تحرص غرفة الشارقة وبلدية دبا الحصن والمجلس البلدي للمدينة، على بذل كل الجهود الممكنة، لتعزيز المهرجان وتنميته وتطويره وتمكينه من تحقيق أهدافه.

عرس تُراثي

من جانبه قال أحمد بن يعروف النقبي، رئيس المجلس البلدي لمدينة دبا الحصن: «يُعد المهرجان بمثابة عرس تُراثي يحتفي بالموروث الثقافي والشعبي العريق لمدينة دبا الحصن، من خلال

> **مشاركة 50 عارضاً من الجهات المتخصصة في بيع المالح ومشتقاته و14 جهة حكومية و30 محلاً تجاريّاً و20 أسرة منتجة**

تضمن عدداً من الأركان المميزة منها «سوق المالح» وركن «الصناعات التقليدية» وركن «الأسرة المنتجة» وركن «الحرف البحرية المتخصصة»

تسليط الضوء على تراث الأجداد وماضيهم وحرفهم التقليدية، إلى جانب الترويج لمنتجات المالح، التي تُعدّ من أقدم الصناعات التي عرفها أهل الإمارات، لتأمين احتياجاتهم ومخزونهم الغذائي في مختلف المواسم والفصول».

استمرار النجاح

ومن جهته أكد طالب عبدالله اليحيائي، مدير بلدية دبا الحصن، رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان، أن المهرجان يواصل تحقيق الإنجازات عاماً بعد آخر، حيث شهد هذا العام زيادة في حجم المبيعات، واستقطب عدداً كبيراً من الزوار، مما يشكل حافزاً لمواصلة تطوير الحدث في المستقبل، لافتاً إلى أن عدد الزوار المتنامي من موسم إلى آخر؛ والانطباعات الإيجابية التي تصدر، سواء عن الجهات المشاركة والعارضين أو الزوار، تشكل حافزاً لبلدية دبا الحصن وشركائها، نحو مواصلة تطوير فعاليات هذا الحدث من عام إلى عام، وبذل الجهود لإسعاد أبناء المنطقة والزوار، وتحريك عجلة الاقتصاد والسياحة، وفي الوقت نفسه؛ المحافظة على التراث الشعبي الوطني من الاندثار، إلى جانب دعم الحرف والصناعات التقليدية.

بدوره أكد خليل محمد المنصوري، مدير مركز إكسبو خورفكان، حرص غرفة تجارة وصناعة الشارقة، على دعم كافة المهرجانات والفعاليات التي تُنظَّم في جميع مدن ومناطق الشارقة، من خلال التواصل المستمر والفعال مع جميع الشركاء والمؤسسات، بهدف إنجاح هذه التظاهرات الاقتصادية، وإخراجها بالصورة اللائقة، لما لها من انعكاسات اقتصادية طيبة على الأهالي، مثنياً على الإقبال الجماهيري الكبير، طوال فترة انعقاد المهرجان، ما يؤكد نجاح المدينة وشهرتها الواسعة، التي تتمتع بها في هذا النوع من الصناعات البحرية التراثية، التي تُعرّف الأجيال الحالية والمقبلة بالمهن اليدوية التقليدية، التي مارسها الآباء والأجداد من أجل تأمين معيشتهم، وتوفير احتياجاتهم الغذائية.

عارضون

حظيت فعاليات النسخة الـ11 من مهرجان دبا الحصن للمالح والصيد البحري، برضا واستحسان كافة الزوار والجهات المشاركة والعارضين، الذين قدموا تشكيلة واسعة ومتنوعة من «المالح»؛ أبرزها «القباب، والكنعد»، بالإضافة إلى صناعات تقليدية أخرى، تتعلق بالصيد البحري، كما عرضت العديد من الأسر منتجاتها الغذائية من المالح وغيرها من الصناعات الحرفية البحرية، وخلال لقاءات مع الصيادين والزوار والأهالي، قال يوسف العدان: «يُشكّل المهرجان فرصة طيبة لتلاقي الماضي والحاضر، ويدعم العاملين في قطاع الصيد بالإمارة، ويسهم بشكل واضح في تشجيع الصيادين، على الاستمرار في ممارسة مهنة صناعة المالح التراثية، داعياً الشباب إلى ضرورة المحافظة على هذا الإرث الإماراتي الأصيل.

صاحب المهرجان تقديم مجموعة من الاستعراضات الغنائية والأهازيج الشعبية التي تستلهم ثقافة الساحل الشرقي للإمارة

ومن جانبه أكد سلطان عبدالله الشرقي، أن مهرجان المالح والصيد البحري، يستحضر ذكريات الآباء والأجداد، ويسرد قصص أهل البحر وتعلقهم الشديد بحرفة صناعة المالح، مبيناً أن المهرجان جاء هذا العام بحلة جديدة، ومشاركة واسعة من المؤسسات الحكومية والخاصة، وحزمة متنوعة من الفعاليات التي نالت استحسان ورضا الزوار، وأوضح أن المهرجان يعزز مفهوم الاستدامة البحرية، ويدعو إلى المحافظة على الثروة السمكية، ويحث على صون الموروثات التراثية.

وحول صناعة المالح، أشار الصياد حسن الظهوري، إلى أن عملية تمليح الأسماك تبدأ باختيار وانتقاء الأسماك الطازجة المراد تجفيفها، مثل «الكنعد، والقباب، والخباط، والصد»، مبيناً أهمية أن تكون الأدوات المستخدمة في عمليات التقطيع حادة ونظيفة، كما يجب عدم تعريض الأسماك المملحة لأشعة الشمس المباشرة، والتأكد من حفظها بطريقة جيدة، لضمان سلامتها وعدم تعرضها للتعفن.

ومن جهته قال سالم علي خميس الظهوري: «ورثتُ مهنة صناعة المالح من الآباء والأجداد، وتعلمتُ فنونها وكيفية صناعتها منذ سن مبكرة، وتبدأ عملية صناعة المالح باختيار الأسماك الطازجة، التي تُصطاد بواسطة صيد «الضغوة»، ثم نقوم بشقها وتنظيفها ووضع الملح الخشن أو «القبول» بداخلها، وعقب ذلك توضع في «درامات» أو علب بلاستيكية، وعملية تخزين الأسماك وحفظها قديماً، كانت تتم من خلال وضعها في «الخوابي» أو الفخاريات، ثم تفريغها في علب صغيرة مصنوعة من الحديد، ويستمر المالح مخزّناً بها لفترة تتراوح من ثلاثة إلى أربعة أشهر، حتى يستوي ويصبح جاهزاً للأكل».

وبدوره قال أحمد الدرمكي، تاجر أسماك مملحة في المعرض، إنه يحرص على المشاركة في المهرجان، بوتيرة سنوية لعرض منتجاته، مشيراً إلى أنه متمسك بصناعة المالح، بصفتها مصدرَ دخلٍ وموروثاً ثقافيّاً، مؤكداً أن المهرجان له أبعاد إيجابية على الصعيدين؛ التراثي والاقتصادي، وأشاد بارتفاع حجم المبيعات خلال النسخة الـ11 من المهرجان.

فيما أعرب درويش الأميري، تاجر أسماك مملحة ومجففة في المعرض، عن شكره للقائمين على تنظيم المهرجان، الذي يتيح الفرصة للصيادين لعرض منتجاتهم، مبدياً سروره لنتائج المشاركة في هذا الموسم، حيث عرض مجموعة من أنواع المالح، كما أشاد بالإقبال الكبير من قبل الزوار.

وأبدت مريم السلامي، التي شاركت بجناح خاص، عن رضاها عن المهرجان، ومستوى الخدمات والدعم والتسهيلات المقدمة للعارضين وللأسر المنتجة، وأشادت بإقبال الزوار من مختلف إمارات الدولة، بالإضافة إلى عُمان والدول المجاورة، مشيرةً إلى حرصها على المشاركة بشكل مستمر في دورات المهرجان المقبلة.

الأمثال في التراث المحلي

للأمثال والحكم أهمية قصوى في المجتمع، لأنها وسيلة تربوية فعّالة، بما تحمله من مواعظ وعبر وتوجيهات، لذلك تتناقلها الأجيال جيلاً بعد جيل.

والأمثال جمع مثل وهو مأخوذ من قولنا هذا مثل الشيء ومِثله، والأمثال هي العبارة الفنية السائرة الموجزة، التي تصاغ لتصوير موقف أو حالة، ولتستخلص خبرة إنسانية، يمكن استعادتها في حالة أخرى مشابهة لها، وهي جملة قيلت في مناسبة خاصة، ثم صارت -لما فيها من حكمة- تذكر في كل مناسبة مشابهة. ولكي تصير الجملة مثلاً، لا بدّ من اشتمالها على الإيجاز وحسن التشبيه وإصابة المعنى وحسن الكناية، وأما الحكمة؛ فهي قول موجز مشهور صائب الفكرة، دقيق التعبير، يهدف إلى الخير والصواب، والحكمة تعبر عن خلاصة خبرات صاحبها بالحياة.

وتراثنا المحلي هو كنزنا، وهو الجذر الذي مهما علت شجرة الأيام وتزينت واختلفت ألوان أوراقها؛ يظل يشدنا إلى التربة والأصل، والتراث ليس حديثاً مضجراً، إنه حكايات لا تزال تنبض بالحياة، تماماً كما الجذور تنبض بماء الحياة، والأمثال الشعبية تلعب دوراً مميزاً في إبراز القيم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، فمن خلال تداول المثل، يسعى الناس في المجتمع، إلى تعميق وترسيخ معاييرهم الأخلاقية، ومن ثم تعميمها بينهم ويدركون بها ما غاب عن أبصارهم وأسماعهم، ولا يُغفل عاقل ما تتميز به الأمثال بوجه عام، من ناحية البلاغة، لاحتوائها عدة ميزات، أهمها: التشبيه، والإيجاز، والاستعارة، والكناية، والسجع على أنواعه.

وتتنوع الأمثال في مجتمع الإمارات، بحسب البيئة والمناسبة واقتضاء القول، وهناك ما يسمى بالمثل السائر والمثل الخرافي، والمثل الواقعي أو المندثر، وتأتي المُثُل العليا، التي تقدم للناس، لتحقيق هدف أو توصيل رسالة تحمل قيمة، وقد يختصر المثل خُطباً مسهبة، وقد يؤدي دوراً تربويّاً ومجتمعيّاً هامّاً، قد لا تحققه الندوات أو المؤسسات المتخصصة بكل ما أوتيت من قوة.

وتعدّ الأمثال الشعبية جزءاً لا يتجزأ من تراث الثقافة الشعبية المحلية، حيث تُعبر عن حكمة وخبرة الأجيال السابقة، وتعكس قيمها ومعتقداتها.

كما تمتزج الأمثال المحلية بالحكم والنصائح العملية، التي يمكن تطبيقها في الحياة اليومية، وتعكس تجارب وتحديات المجتمع، وتتنوع الأمثال المحلية بين الأمثال القديمة؛ التي نشأت منذ العصور القديمة، والأمثال الحديثة التي تنعكس على واقع المجتمع والتطورات الاجتماعية والثقافية.

وتتناول هذه الأمثال مجموعة واسعة من الموضوعات، مثل العلاقات الاجتماعية، والحكمة في اتخاذ القرارات، والأخلاق، والتعامل مع التحديات والصعوبات في الحياة.

ومن خلال الأمثال القديمة، يمكن للأفراد الاستفادة من الحكم والنصائح، التي تحتويها، وتطبيقها في حياتهم اليومية، مما يساهم في تعزيز الوعي والتفاهم في المجتمع، والمساهمة في بناء مجتمع أكثر صلابة وتماسكاً.

وسوف نستعرض في العدد القادم، أمثلة محلية من الأمثال والحكم.

د. عبد الله سليمان المغني

جائزة وادي الحلو للرطب.. احتفاء بالنخلة وتشجيع للمزارعين

وادي الحلو - مصطفى الحفناوي

يعدّ الرطب في حياة المجتمع الإماراتي فاكهة مشتهاة، ينتظرها الناس بكل شغف وحب من العام للعام، بل يسمون فصلاً باسمه «موسم الرطب»، ولا تخلو موائد أي بيت إماراتي، من سلال الرطب بمختلف أنواعه، واحتفاءً بهذه الفاكهة وما تشكل حولها عبر الزمن من موروث شعبي أصيل؛ وتأكيداً لمكانة النخلة في الذاكرة والتراث الإماراتي، أُطلقت في دولة الإمارات وإمارة الشارقة، الكثير من الفعاليات والمهرجانات المرتبطة بموسم نضوج الرطب، كمهرجان الذيد للرطب، الذي تقام فعالياته سنويّاً في المنطقة الوسطى، ورغم اشتهار المنطقة الشرقية بتراثها البحري الغزير، إلا أن لها باعاً طويلاً في الزراعة، ووادي الحلو واحدة من أخصب المناطق الزراعية فيها، وقد قرر أهلها قبل أربع سنوات، أن يحتفوا بتراثهم الزراعي عبر تدشين جائزة وادي الحلو للرطب، التي يتنافس فيها مزارعو الوادي فيما بينهم، لتقديم أفضل وأجود أنواع الرطب، وفي هذا التقرير نسلط الضوء على هذه الجائزة ومراحل تطورها.

أطلقها والي وادي الحلو قبل 4 سنوات بهدف تشجيع مزارعي الوادي وأصحاب النخيل على تحسين إنتاج الرطب

نبعتْ فكرة إطلاق جائزة وادي الحلو للرطب، من رغبةٍ عميقة لدى والي المنطقة خميس بن سعيد المزروعي، في تشجيع مزارعي الوادي وأصحاب المزارع، على تحسين إنتاج الرطب، من خلال تحفيزهم على المنافسة لتقديم أفضل ما لديهم، وقد حملت الجائزة التي انطلقت في عام 2020 في البداية اسم والي المنطقة، قبل أن يصبح اسمها في نسختها لهذا العام 2024 «جائزة وادي الحلو للرطب»، وقد غدت علامة هامةً في دعم وتحفيز المزارعين، وتعزيز زراعة النخيل وتحسين جودة الرطب والمانجو والحمضيات، فضلاً عن التشجيع على زراعة أصنافٍ جديدة من النخل، غير شائعة في وادي الحلو، ومن بين الأصناف التي زُرعتْ في الوادي؛ ولم تكنْ موجودة مِن قبلُ؛ نذكر «العنبرة، والخلاص، وعياشة، ونبتة المرزوعي، والشيشي، وسلطانة، ونبتة سيف»، وقد أدى هذا التنوع في الأصناف إلى تعزيز التنوع الزراعي في المنطقة، الأمر الذي بإمكانه أن يسهم في تحسين جودة المحاصيل الزراعية، ويزيد من عائدات المزارعين مستقبلياً.

تطور المشاركة وتوسعها

منذ انطلاقتها في عام 2020، جذبت الجائزة اهتماماً واسعاً من أصحاب المزارع بوادي الحلو، وقد شارك في نسختها الأولى 63 مزارعاً من 17 مزرعة، ثم ازدادت أعداد المشاركين في النسخة الثانية، ليصل إلى عدد المزارع المشاركة إلى 23

شجعت على زراعة أصنافٍ جديدة من النخيل لم تكن موجودة في الوادي منها العنبرة والخلاص وعياشة والشيشي وسلطانة

> تضم فئات عديدة منها فئة «النخبة» التي تتيح للمزارعين المشاركة بأربعة أنواع من الرطب هي الخنيزي والشيشي والبرحي والخلاص

مزرعة، وفي نسختيها؛ الثالثة والرابعة، سجلت أكبر عدد من المشاركات، ووصل عدد المزارعين المشاركين في نسخة هذا العام، التي أقيمت في يوليو الماضي، إلى 70 مزارعاً من 28 مزرعة، الأمر الذي يعكس قوة العزيمة والإصرار لدى المزارعين في المنطقة، على الاستمرار في تطوير مهاراتهم الزراعية، وتحسين جودة منتجاتهم، والمشاركة في الجائزة، التي تكسبهم الثقة وتهيئهم للمشاركة في مهرجان الذيد للرطب، والتنافس هناك، كما أخبرنا حمدان بن خميس المزروعي، مدير الجائزة.

فئات الجائزة

تتضمن جائزة وادي الحلو للرطب عدة فئات رئيسية، من بينها فئة «النخبة» وهي المسابقة التي يتعين فيها على المشاركين، تقديم ثلاثة أصناف من الرطب، وتتيح هذه الفئة للمزارعين المشاركة بأربعة أنواع من الرطب هي: «الخنيزي، والشيشي، والبرحي، والخلاص»، حيث ينبغي تقديم مخرافة تزن 4 كيلوغرامات، كما توجد فئة «أكبر عذج»، التي تحظى بتنافس شديد بين المشاركين، حيث يحرص المزارعون على تقديم أكبر وأفضل عذج من النخيل، مما يظهر قدراتهم في العناية بشجر النخيل، وهناك فئات أخرى في المسابقة مخصصة للمانجو والحمضيات، تهدف إلى تشجيع زراعة الفواكه المتنوعة، وعلى المشاركين فيها، تقديم مخرافة تزن 5 كيلوغرامات من الليمون و10 كيلوغرامات من المانجو، وتبرز هذه الفئة أهمية تنوع المحاصيل الزراعية في المنطقة، وقد خصصت اللجنة المنظمة للجائزة فئة للسيدات، هي فئة «أجمل مخارفة»، لتعكس إبداعهن وقدرتهن على إعداد وتنسيق المخاريف بشكل جمالي، وشهدت هذه الفئة مشاركة 6 نساء من وادي الحلو.

تشجيع أطفال الوادي

وضمن فعاليات جائزة وادي الحلو للرطب، في نسختها الرابعة 2024، حرصت اللجنة المنظمة على إشراك الأجيال الناشئة، وذلك بتنظيم مسابقات تفاعلية للأطفال من سن 15 عاماً فما دون، وقد ركزت هذه المسابقات على تعزيز المعرفة التراثية والزراعية لدى الصغار، بطرح أسئلة تتعلق بكل ما

> خصصت فئة للسيدات هي فئة «أجمل مخارفة» ونُظمت في نسخة هذا العام مسابقات زراعية تفاعلية للأطفال

يخص النخلة، وتناولت الأسئلة جوانب متنوعة مثل «الحابول» وكيفية صناعته، و«الكرب»، وآلية تثبيت «العذق»، بالإضافة إلى التعرف على أنواع النخيل المختلفة، وغيرها من الأسئلة التي تهدف إلى غرس حب الزراعة في نفوس الأطفال، وتشجيعهم على الاهتمام بالنخيل، الذي يمثل جزءاً مهمّاً من هوية المنطقة.

معايير التحكيم

اعتمدت اللجنة المنظمة لجائزة وادي الحلو للرطب منذ نسختها الأولى، معايير تحكيم دقيقة، حيث خصصت أوزاناً محددة لكل فئة من فئات الجائزة، وتشمل معايير التحكيم نظافة وجودة المحصول، فيجب أن تكون الرطب والفواكه خالية من أي شوائب، وإضافة إلى ذلك؛ يُقيّم التناسق والشكل العام للمخرافة، مما يضفي طابعاً جماليّاً على المنتجات، وتتولى التحكيم لجنة تضم مجموعة من كبار المواطنين في وادي الحلو، الذين يمتلكون خبرة طويلة في الزراعة والنخيل، ما يضمن تقييم المشاركات بدقة وحيادية.

تعزيز القطاع الزراعي

تعدّ جائزة وادي الحلو للرطب؛ بجانب طبيعتها الاحتفالية والتشجيعية لمزارعي الوادي، واحدةً من أهم الفعاليات والمبادرات المعنية بتطوير القطاع الزراعي في المنطقة الشرقية، إذ تسهم في دعم وتحفيز المزارعين، لمواصلة جهودهم في تطوير زراعتهم وتحسين جودة المحاصيل، وتأتي هذه الجهود في سياق الاهتمام الكبير، الذي توليه إمارة الشارقة للزراعة انطلاقا من رؤى وتوجيهات باني نهضتها؛ صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي ينظر للزراعة بصفتها القطاع الحيوي الأكثر أهمية، تحصيل الأمن الغذائي الوطني.

ومن الأشياء المميزة الأخرى في هذه الجائزة، أنها تسهم في تعزيز التنوع الزراعي في وادي الحلو، من خلال تشجيع المزارعين على زراعة أصنافٍ جديدة من النخيل والفواكه، وهذا التنوع بإمكانه أن يعزز قدرة المنطقة الشرقية، على إنتاج محاصيل ذات جودة عالية ومتنوعة، مما يسهم في تحسين مستوى الأمن الغذائي على المستوى المحلي، كما أن تشجيع الزراعة المستدامة من خلال هذه الجائزة، يضمن استمرارية القطاع الزراعي في المنطقة، ويعزز من قدرته على مواجهة التحديات البيئية والاقتصادية.

تبادل المعارف والخبرات

بالإضافة إلى دورها في دعم القطاع الزراعي، تساهم الجائزة في تعزيز التفاعل المجتمعي بين أهالي وادي الحلو، إذ يشجع التنافس بين المزارعين، على تبادل الخبرات والمعارف الزراعية، كما تسلط مشاركة النساء في الجائزة، في فئة أجمل مخارفة؛ الضوء على دورهن في دعم وتطوير القطاع الزراعي، وتبرز إسهاماتهن في الحفاظ على التراث الزراعي للمنطقة.

> **جذبت في نسختها الأولى 63 مزارعاً من 17 مزرعة ووصل العدد في هذا العام إلى 70 مزارعاً من 28 مزرعة**

اليرموك.. الحي الشاهد على نهضة خورفكان

خورفكان - أمين الشحات

تتجلى في أزقة وشوارع حي اليرموك بمدينة خورفكان، ملامح الماضي العريق، حيث يمكن للمارة استنشاق عبق التراث المختلط بنسمات التجدد والتطور، ولم يكن إنشاء المنازل الحكومية مجرد إضافة عمرانية، بل كان نواة لتأسيس مجتمع مترابط ومتلاحم، تجتمع فيه العائلات لتنسج قصصها اليومية وتبني ذكرياتها، ومع مرور السنوات، شهد الحي تحولات جذرية، حيث أضيفت إليه المرافق الحديثة التي رفعت من مستوى جودة الحياة فيه، وباتت المدارس والمراكز الصحية والحدائق جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية لأهالي الحي، ويمكن للزائر أن يرى الأسر تتجاذب أطـراف الحديث أمـام المنازل، والأطفال يلعبون في حديقة الحي بكل أمان، في مشهد يعكس روح الألفة التي ميزت هذا الحي منذ نشأته.

> تتجلّى في «أزقّتها» ملامح الماضي العريق ويمكن للمارة استنشاق عبق التراث المختلط بنسمات التجدد والتطور

> اشتهرت منطقة اليرموك قديماً بآبارها العذبة التي توفر الماء طوال العام وكان أشهرها «طوي القنده» وبوادها الذي يفيض في موسم الأمطار

طوي قنده

اشتهرت منطقة اليرموك قديماً بآبارها العذبة التي تجري مياهها طوال العام، حيث كانت آبار المياه تشكل شريان الحياة للأهالي في مدينة خورفكان في ذلك الزمن، قبل أن تسري في المدينة روح الحداثة، وكان أشهر بئر فيها يسمى «طوي القنده» نسبة إلى عذوبة وحلاوة مياهه، التي جذبت الناس من كل مكان، إذ كان الماء يخرج صافياً ونقياً، يحمل معه نكهة خاصة تعيد للذاكرة قصص الأجداد وحكاياتهم عن الأيام الخوالي، حين كانت النساء يترنمن بالأهازيج الجميلة أثناء ملء الجرار؛ أهازيج تحمل في طياتها فرحة الحياة وبساطة العيش، أما الرجال فكانوا يجتمعون حول البئر بعد صلاة الفجر، يتبادلون الأخبار ويتحدثون عن أحوال الزراعة والصيد، وهم يشربون من مياهه ويتنفسون هواء الصباح النقي، ويقول أهالي الحي إن النسوة قديماً كنّ يتوافدن نحو الطوي، حاملات الجرار الفخارية على رؤوسهن، بينما يتسابق الأطفال حولهن في لهفة وفرح، وكانت هذه الرحلة اليومية تجمع الأهالي وتزيد من ترابطهم، فكانوا يتبادلون الأحاديث ويستمتعون بجمال الطبيعة المحيطة بهم، فلم تكن آبار منطقة اليرموك مجرد مصادر للمياه، بل كانت تعكس روح المجتمع وتآزره، واليوم؛ وقد مضت تلك الأيام القديمة، لا يزال الأهالي يتذكرون بحنين تلك اللحظات الجميلة، ولا تزال حكايات طوي القنده تُروى للأطفال، تذكيراً بأهمية الحفاظ على التراث الطبيعي لمجتمع عاش بتناغم مع الطبيعة، وأحب الأرض التي احتضنته.

غابات كثيفة

اشتهر حي اليرموك قديماً بغاباته الكثيفة من أشجار السدر والسمر، حيث كان الأهالي يجتمعون لجمع ثمار النبق من أشجار الوادي، يقضون ساعات طويلة في الهواء الطلق، كما كانت

اليرموك معروفة أيضاً بعسل السدر، الذي كان يُعدّ من أجود أنواع العسل في المدينة والمناطق المجاورة، وكان الأهالي حسب روايتهم يجمعون العسل من خلايا النحل المنتشرة بين الأشجار الكثيفة، وكانت هذه العملية تتطلب مهارة وصبراً، ويقول الوالد محمد النقبي: «إن النحالين من أهالي مدينة خورفكان والمناطق المجاورة، كانوا يتسللون بهدوء خلال فترات الصباح الباكر إلى خلايا النحل، يجمعون العسل بحذر، كي لا يثيروا النحل، وأضاف: «في زمن مضى، قبل أن تغزو المدنية الحديثة كل زاوية من حياتنا، كانت منطقة اليرموك تتمتع بجمال طبيعي يأسر القلوب، حيث كانت هذه المنطقة الساحرة تحتضن غابات كثيفة من أشجار السدر والسمر، التي كانت ملاذاً للعديد من الطيور التي كانت تصدح في الأجواء، وتملأ الوادي بأصواتها الشجية، وإلى جانب الطيور، كانت المنطقة موطناً للعديد من الحيوانات البرية، التي وجدت في كثافة الأشجار ملجأً آمناً لها، ومع حلول الليل، كان الوادي رغم سحره الخلاب؛ يتحول إلى مرتع للحيوانات البرية والذئاب، حيث يعود الناس إلى بيوتهم مع غروب الشمس، تاركين الغابة لسكانها من الحيوانات البرية، وكانت القصص تتناقل بين الأجيال عن مغامرات وشجاعة بعض الذين تجرَّأوا على دخول الغابة ليلاً، وعن مواجهاتهم مع الحيوانات المفترسة التي تسكنها».

أمطار صيفية

ومع بداية شهر مايو، كانت السماء تلبس عباءة من الغيوم الكثيفة، وتهب الرياح بلطف، تحمل معها رائحة المطر القادم من البحر، وفي لحظات؛ تتفتح السماء لتسقط شآبيب المطر، معلنة بداية موسم «الروايح»، وكانت قطرات المطر الأولى تحمل معها الفرح والسعادة، تنساب على الأوراق الخضراء وتخلق سيمفونية من الأصوات الرقيقة، وتفيض بغزارة من أعلى الجبال القريبة، تتدفق عبر الصخور وتشق طريقها إلى وادي اليرموك، ومع انسياب المياه، تحتفل الأشجار والنباتات بهذه الهبة الإلهية، فتتفتح الأزهار وتنمو الأعشاب بكثافة، وتتحول المنطقة إلى واحة خضراء نابضة بالجمال، يتنفس الوادي الحياة من جديد، وتنتشر رائحة الأرض الرطبة في الأجواء، وتختلط ضحكات الأطفال مع صوت المطر، يركضون ويضحكون غير مكترثين بالبلل. ويقول النقبي إن أمطار «الروايح» قديماً كانت تبدأ من شهر مايو وتستمر حتى أغسطس، وتُعرف بفترات المقيظ، وخلال هذه الفترة، كانت الغيوم الكثيفة تحجب أشعة الشمس، تاركة المنطقة في ظلالها لمدة قد تصل إلى أسبوعين متتاليين، وكان هذا التغيير في الطقس يمنح الأهالي شعوراً بالراحة من حر الصيف الشديد

"عُرفت المنطقة أيضاً بعسل السدر وكان الأهالي يجمعونه من خلايا النحل المنتشرة بين الأشجار الكثيفة

بيوت حديثة

في أواخر السبعينيات شيدت الحكومة المساكن الحديثة للمواطنين في حي اليرموك، لتستقبل العائلات من مختلف المناطق، ويقول فيصل النقبي؛ أحد سكان الحي عن تلك الفترة: «قطنتُ منطقة اليرموك في عام 1982، كانت الحياة في ذلك الوقت قد بدأت بالتغير، وأصبحت الأبنية الحديثة المكيفة تشيد في كل مكان، وكانت حدود اليرموك تبدأ من مصلى العيد، الذي نُقل بعد ذلك وأصبح مكانُه اليوم نادياً للفتيات، وتنتهي عند مستشفى خورفكان العام، الذي تأسس في بداية الثمانينيات، ويفصل بين اليرموك والبردي؛ الشارع العام المعروف بشارع الشيخ خالد».

وأضاف فيصل النقبي: «سكنّا في حارة رملية غير مرصوفة، كانت البيوت متراصة وبينها فرجتان صغيرتان للمرور إلى الحارة الخلفية، وكان منزل إبراهيم عبدالله البديع هو أول البيوت من جهة اليمين، ثم بيت المرحوم محمد راشد سليمان النقبي،

عملت حكومة الشارقة في تخطيطها لمساكن الحي على الحفاظ على جو الألفة والترابط بتخصيصها لأماكن عامة وحدائق للجلوس والراحة ولعب الأطفال

وبعدها بيت المرحوم حمدان الياحد، وبيت المرحوم عبدالله خلفان الأحبش، وبيت والدي كان بعد هذه البيوت، يليه بيت الدكتور علي خلفان النقبي، ثم بيت المرحوم سعيد راشد الباطني، وأخيراً بيت أبناء المرحوم عبدالله محمد عبيد، وبيت المرحوم محمد حسين الملا، وهذا الترتيب تغير حالياً».

نادي اليرموك

وعن تأسيس نادي اليرموك يقول فيصل النقبي: «تأسس في أوائل السبعينيات في حي اليرموك نادٍ رياضي، حمل اسم نادي اليرموك الرياضي، الذي لم يكن مجرد ميدان يستضيف مباريات كرة القدم فحسب، بل كان مركزاً حيوياً للحياة الاجتماعية والثقافية، حيث كانت الأجيال تتلاقى، وقبل انطلاق صافرة بداية المباراة بوقت طويل، كان الأهالي يتجمعون خلف السياج المحيط بالنادي، يجلبون معهم المقاعد الصغيرة والحصائر، ليجلسوا ويستمتعوا بمشاهدة المباراة، والأطفال يتسلقون الأسوار للحصول على أفضل زاوية تمكنهم من رؤية المباراة بوضوح، وعلى أسطح المنازل القريبة، كان المشهد لا يقل حماسة، إذ كان الرجال يجلسون على أسطح المنازل، بعضهم يحمل نظارات

مكبرة لمتابعة تفاصيل المباراة بدقة.. الضحكات والأحاديث تتناغم مع هتافات التشجيع والصيحات العالية عند كل هدف.. الكل يعيش اللحظة، ويشارك في صنع ذكريات لا تُنسى».

ويقول النقبي إن حي اليرموك كان ينبض بالحياة في أيام مباريات كرة القدم، حيث كانت هذه التجمعات تعزز الروابط الاجتماعية بين الناس، وتخلق أجواءً من الألفة والمحبة، وبعد انتهاء المباريات، كان الناس يتجمعون في الحارات والمقاهي لمناقشة أحداث المباراة وأداء اللاعبين، ومع اندماج نادي اليرموك مع نادي الخليج، وانتقاله إلى منطقة المديفي؛ تحت مسمى نادي خورفكان الثقافي الرياضي، تغيرت المشاهد في الحي ولكن لم تتلاشَ الذكريات، فالأيام الجميلة في اليرموك، لا تزال محفورة في قلوب الأهالي، تجسد روحاً تجمعهم وتعزز أواصر المحبة والتعاون بينهم.

ملاعب ترابية

وفي حديثه عن ذكريات الثمانينيات في حي اليرموك، يقول فيصل النقبي: «كانت المنطقة المحيطة بنادي الخليج مليئة بالملاعب الترابية، أتذكر أول ملعب لعبتُ فيه، وهو الساحة الترابية القريبة من مسجد الرحمة، والتي تحولت حالياً إلى مواقف سيارات، كنتُ ألعب ضمن فريق «الطلياني»، بينما كانت هناك فرق أخرى كثيرة».

وعن أشهر ملاعب الحي يقول النقبي: «كان هناك ملعب عجيب ألعب فيه مع الكابتن عبيد، يقع عند الديوان ويقابل عدداً من المنازل، كان جزء منه عبارة عن دكة باب لمنزل مرتفع عن الأرض، في هذا الملعب، تعرفتُ على العديد من الأصدقاء، ولعبتُ معهم وضدهم، ومن بين هؤلاء حسين الشرع مؤسس الفريق، وطارق الشايب، وعلي سلطان الحمادي، وفيصل الملا، وبدر لاري، وفيصل محمد عيسى، وعبدالسلام المطوع، الذي كان يمتلك فريقاً منافساً من المطاوعة آنذاك».

40 مهرجاناً وملتقى في البرنامج السنوي بدائرة الثقافة

كشفت دائـرة الثقافة في الشارقة برنامجها السنوي الخاص بالمهرجانات والملتقيات الدائمة، الذي انطلق في شهر سبتمبر المنصرم، ويستمر حتى أغسطس من العام المقبل 2025، حيث تشتمل خطة العمل على أكثر من 40 مهرجاناً وملتقىً تنظمها الدائرة محليّاً وعربيّاً وعالميّاً، تعزيزاً لدور إمارة الشارقة في ريادتها للأنشطة الثقافية والفكرية والإبداعية المتنوعة.

وقال عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة في الشارقة: «تواصل المهرجانات والملتقيات الدائمة حضورها الثقافي العربي، من خلال سلسلة عمل حيوي يستمر طـوال العام، ابتداءً من الشارقة التي تقطع المسافات لتصل إلى أقطار الوطن العربي، والدول الإفريقية، انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في إدامة التفعيل الثقافي المكثّف، وتعزيز حضور الأدب العربي من خلال استمرارية التواصل الأدبي والإبداعي، وتنفيذاً لتوجيهات سموّه في أهمية دعم الثقافة بوصفها عنصراً هاماً لتنمية المجتمعات، وتجسيداً لرعاية سموّه لنهضة ثقافية شاملة».

وأضاف عبدالله العويس قـائلاً: «أوجـدت الشارقة من خلال الفعاليات الثقافية المتعددة، حالة ثقافية مميزة، يُنظر إليها باعتبارها حاضنة للمثقفين العرب لتقديم نتاجاتهم الإبداعية من خلال المشاركة الدائمة في فعاليات متنوعة، تشتمل على حضور المهرجانات والأمسيات والندوات والعروض المسرحية، فيما يتوّج العمل الإبداعي بالعديد من الجوائز التي تقدمها الدائرة لتكريم المبدعين من الشباب والقامات الثقافية، لما لهم من دور فعال في رفد الساحة الثقافية بنتاج زاخر، وهذا الحضور الثقافي المميز، يعززه اهتمام الجمهور بالحضور والتفاعل مع المشاهد الثقافية المتعددة في الشارقة والوطن العربي».

«البداية من السرد»

بدأت أولى فعاليات دائرة الثقافة، من ملتقى الشارقة للسرد في العاشر من سبتمبر المنصرم، حيث حلّ في جمهورية تونس، بصفتها محطة عربية جديدة للدورة العشرين، وسط مشاركة تونسية وعربية واسعة، تناقش العديد من المسائل التي تدور حول المواضيع المستجدة، في القصة القصيرة الجديدة وتحوّلاتها في الشكل والبناء، يعقبه انطلاق مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته الـ11.

ويشهد شهر أكتوبر انطلاق ملتقى الشارقة للخط في دورته الـ11، بمشاركة إماراتية وعربية ودولية، فيما سيفتتح مهرجان المفرق للشعر العربي في دورته التاسعة؛ سلسلة مهرجانات الشعر في الوطن العربي، يليه انطلاق مهرجان مراكش للشعر المغربي في دورته السادسة.

وفي شهر نوفمبر، سيكون الجمهور المصري على موعد مع مهرجان الأقصر للشعر العربي في دورته التاسعة، بينما سيشهد الشهر نفسه، تتويج الفائزين بجائزة الشارقة «اليونسكو» للثقافة العربية في العاصمة الفرنسية باريس.

ويحفل شهر ديسمبر بالعديد من الفعاليات، تبدأ من جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، التي تأتي تحت عنوان «العالم العربي في الاستشراق الفني.. أبعاد حضارية جمالية»، في دورتها

> **عبدالله العويس: أوجدت الشارقة من خلال الفعاليات الثقافية المتعددة حالة ثقافية مميزة جعلتها حاضنة للمثقفين العرب**

الـ15، يليها مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي في دورته الثامنة، على أن يحتفي بيت الشعر في الشارقة باليوم العالمي للغة العربية، وسيكون جمهور الشعر التونسي على موعد مع مهرجان القيروان للشعر العربي في دورته التاسعة، فيما يختتم شهر ديسمبر فعالياته بمهرجان الشارقة للمسرح الكشفي في دورته الـ12. «العام الجديد» يستهل العام الجديد 2025 الفعاليات بمهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته الـ21، على أن يشهد شهر يناير تنظيم ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي، بنسخته الـ 20، في تونس، ومهرجان خورفكان المسرحي في دورته العاشرة. وتتواصل الفعاليات الثقافية، حيث يشهد فبراير مهرجان الشارقة للشعر النبطي، الدورة 19، وأيام وادي الحلو للشلة الشعبية، ومهرجان نواكشوط للشعر العربي في دورته العاشرة، على أن يكون الشهر نفسه موعداً لأيام الشارقة المسرحية في دورتها الـ 34.

وسيكون اليوم العالمي للشعر في بيت الشعر؛ أولى فعاليات شهر مارس، احتفاءً بالشعر ومبدعيه، على أن تشهد ساحة الخط معرض الخط العربي «كتاتيب» في دورته الثامنة، وفي شهر أبريل، سيواصل ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي جولاته العربية، حيث يحل في دورته الـ21 في مصر، كما سيشهد الشهر نفسه ورشة فن العروض في بيت الشعر، وجائزة الشارقة للإبداع العربي؛ الإصدار الأول، الدورة 28.

فعاليات عربية ودولية

وفي مايو، ينطلق مهرجان تطوان للشعراء المغاربة في دورته السادسة، ومعرض نتاج دورات مركز الشارقة للخط، ومهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، الدورة 12، على أن تشهد العاصمة الأردنية عمّان، فعاليات الدورة الـ 22 من ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي، فيما يقام في الشهر نفسه أيضاً، مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي في دورته الثامنة.

في شهر يونيو، يحل ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي في دورته الـ23 في موريتانيا، كما يشهد الشهر نفسه؛ انطلاق النسخة الرابعة من ملتقيات الشعر العربي في إفريقيا، حيث ينطلق في دول: تشاد، والسنغال، وغينيا، على أن يستكمل جولته في شهر يوليو، في دول: بنين، والنيجر، ومالي.

وفي أغسطس، تستكمل الملتقيات الشعرية في إفريقيا حضورها في دول: ساحل العاج، ونيجيريا، وجنوب السودان، فيما ستُنَظَّم دورة عناصر العرض المسرحي في دورتها الـ12 في المركز الثقافي في كلباء. وتواصل دائرة الثقافة في الشارقة برامجها الثقافية، بتنظيم الأمسيات الشعرية والندوات في بيت الشعر، ومجلس الحيرة الأدبي، ومجلس خورفكان الأدبي، ومجلس كلباء الأدبي، إلى جانب استمرار تنظيم الورش الفنية في مركز الخط العربي في ساحة الخط، وبرنامج «كتاتيب».

المجلات الثقافية

كما تواصل الدائرة إصدار أعدادها من المجلات الثقافية، والتي تتناول الشؤون المحلية بإمارة الشارقة من مدنها المختلفة، حيث يستمر إصدار مجلة «الرافد» التي ترصد المشهد الثقافي في الشارقة، ومن المنطقة الشرقية والوسطى بإمارة الشارقة تصدر مجلتي «الشرقية والوسطى»، اللتين تُعنيان بالشأن المحلي التنموي والثقافي في «خورفكان، وكلباء، ودبا الحصن»، و«الذيد، والبطائح، ومليحة، والمدام».

ومن مجلس الحيرة الأدبي، تصدر مجلة «الحيرة من الشارقة»، وتُبرز المجلة الشعر النبطي والموضوعات التي تتصل بهذا الجنس الأدبي المتنوع.

وتصدر مجلة «الشارقة الثقافية»، التي تحمل بين طياتها موضوعات ثقافية متعدّدة، تُبرز الأدب العربي من خلال سلسلة مواد إبداعية، كما تصدر مجلة «المسرح»، التي تُعنى بالدراسات والنصوص المسرحية ومراجعات الكتب وتغطيات المهرجانات المسرحية، وتسليط الضوء على الفرق المسرحية والعربية.

في حين تصدر مجلة «القوافي»، وهي مجلة تسلط الضوء على الشعر العربي من خلال دراسات وحوارات صحفية وقراءات نقدية، كما تفتح باب المشاركة لقصائد الشعراء من الدول العربية

الحنين الإنتاجيّ في العمارة.. «نُزُلْ الرّياحين» نموذجا

لولوة المنصوري

يبدو نُزُل الرياحين الواقع على ساحل «خورفكان» بدءاً بمسماه الأثري الحميم؛ خالداً منذ حقب عربية بعيدة في التاريخ، وكأنك تسير في أزقة قرية طينية ساحلية من قرى الإمارات القديمة جـدّاً، ففي جوف المعيشة الفندقية في النُّزُل، تعود بالزمن إلى عهد الأجداد وأبناء الغوص والعصور اللؤلؤية، تمرُّ في الزقاق بخطوٍ مليء بالاشتياق لحضن الظلال الرحيمة، ظلال جدة مجهولةً تنتظر أحفاداً، ذهبوا إلى حيث لا يأتي أحد، أو تلمحُ طيف أمّ تحملُ رضيعها وعيناها نحو الغيمة السابحة بين فضاء الجبل والبحر، منتظرة عند الباب بوح الغروب الشجيّ، تلمحُ دمعتها من تحت البوشية، يغيب قلبك لبرهة في الحزن، لكنك تنتبه إلى كونك في جوف الأطياف والذكريات والشرود الروحي، في ملامح الماضي وإشراقاته المستنيرة في دواخلك تخرج من السوق الشعبي وقت الظهيرة، بعد هدوء المقهى الأثير الخاص بك، وتسيرُ بهدوء على الجسر الفاصل بين السوق والنُّزُل، متأملاً أسفله حركة الماء الصافي المتدفق في مجرى الوادي، وحين تصل إلى النُّزل وتسير بين الأبواب، تقفز إلى ذاكرتك تفاصيل الأبواب في قصة علي بابا والأربعين حرامي، تبتسم منتشياً بنبع القصة الطفولية، التي غذت حسك التصويري والخيالي والروحي. تمضي في السكك المؤدية إلى باب بيتك، المكون من حوش كبير، تتوسطه نخلة وعلى طرفه ليوان يهمسُ بالنهار والحب؛ بالصلوات والتأمل وخطوات الشمس الصباحية وهديل الحمام.. كل ما في الحوش يذكرك بحياة لم تعشها، لكنك لمحت تفاصيلها في ذاكرة أجدادك وصور آبائك، وحنين روحك.

وما أجمل أن تحتسي شاي العصر تحت ظل ليوان البيت، متأملاً سياحة السحب الشتوية بين الجبل والبحر.

المدى الأزرق البحري يلمع من بعيد، حيث نهاية الزقاق، والقرية هادئة للغاية، ونسائم الماضي تنبثق من أشجار القرية بعمق

عجائبي، تعبر تفاصيلها المعمارية العريقة ودهاليزها التشكيلية، وتتأمل إكسسوارات الغرف ذات الطابع الحسيّ الطبيعي، القادم من طين الأرض وأشجارها؛ الطابع الأصيل الممزوج بفيض تكويني إماراتي، وأخشاب هندية، وزخارف عثمانية، والزجاج المعشق المتوج للأبواب والنوافذ، الذي تنعكس ألوانه على البيت والأثاث، إذا ما حلّ الظلام وهدأت النفوس وارتاحت.

لا شيء في الليل سوى ضوء الفنر والقناديل بين البيوت الناعسة الآمنة، إذ تبدو القرية كلها في حالة سكون وصلاة ليلية طويلة الأمد. كل تلك التشكلات، والتناثر الزخرفي المتجلي بهيبة ووقار في المعمار، والعلامات الأسلوبية، تأخذك إلى تصديق الأمر؛ وهو كون القرية امتداداً لجذر في الأرض، مبثوثة منذ زمن عريق على هذه الأرض الطيبة المشهورة بزراعة الرياحين، وهنا يكمن الإبداع التصويري المعماري، أن تكون في الحاضر ويأتيك الماضي بكل خفة وجاذبية، يشبع حاجتك للعودة الميتافيزيقية إلى رحم البداية الرمزية، للبلدات العتيقة المكتنزة بالدلالات الجمالية.

بيتك في النُّزل مكون من حوش بسيط وليوان وغرفة ومطبخ، ومجلس ونخلة وظل ورائحة ريحانة.. هذا كل شيء.

وهذه هي الكفاية اللذيذة للعيش، داخل هذا البيت تشعر وكأنك قد ملكت الأرض كلها، وعشت نورك وعافيتك وطمأنينتك، عشت عرس الضوء والفتح الروحي، وكنت أيقونة البيت ومجاله السابح في العطاء والرعاية.. إنك أمام قيمة عظيمة من الإبداع الفني والانبعاث الإبداعي للأثر والتراث، والعيش في أعماق اللغة البصرية والشميّة والحسية، وهو ما قد يراه الآخرون في يومنا هذا، مفردات هامشية في التراث؛ لا أكثر!

إن الوعي الحاد بتفاصيل الابتكار في التراث، يعد أمراً مطروحاً بالضرورة في كل المجتمعات الإنسانية المعاصرة، إذ إن التماهي الجمالي والوظيفي مع المكونات الأصيلة في التراث، يكمن في بعثها من الغياب والنسيان والتجاهل، وإعادة إنتاجها وإدراجها في تفاصيل الحياة الحاضرة، بصورة ابتكارية بديعة، تتلاءم مع مظاهر الازدهار الحضاري الراقي، فنحن نستلهم السحر العظيم للأشكال والوحدات المتنوعة والأساطير من الماضي، في محاولة منا للاتساق مع الذاكرة، في ظل التطور الحضاري السريع، فكل ما يصبح عاجزاً عن الحضور المادي والواقعي، يتّقد الحنين اتجاهه معادلاً مانعاً للنسيان والغياب.

ولا شك أن بناء الأحياء والأسواق والفنادق من وحي التراث، وإقامة المهرجانات التراثية المتنوعة والملتقيات الثقافية والمؤتمرات المعنية بالتراث، لهي أنشطة كفيلة بإحداث هذه النقلة الإبداعية عبر تقديم التراث بصورة حداثية إبداعية، ولو بشكل جزئي غير مباشر، ولعل لجوءنا إلى التراث -وبالأخص الرمزي منه- مثل النقوش الصخرية أو العلامات الطقوسية والأيقونية، هو حاجة مستترة فينا، إلى كل ما هو مستتر وكامن ومُلغِز ومجهول، في ظل الحياة الواضحة والمُباشرة.

يبدو «الحنين الإنتاجي» مولّداً إبداعاً إنسانيّاً موازياً، سواء بالكتابة أو التشكيل أو النحت أو بالعزف الوجداني، أو عبر إحياء التراث ومناقشته، يحدث كل ذلك بلغة الحنين.

«حروف وكلمات» يعزز ثقافة الطفل

نظّم مكتب هيئة الشارقة للكتاب في المنطقة الشرقية، برنامجاً ثقافيّاً ترفيهيّاً للأطفال بعنوان: «حروف وكلمات» وذلك في بهو مركز كلباء التجاري، ويسعى البرنامج إلى تعزيز ثقافة القراءة لدى الأطفال، في إطار جاذب يجمع بين التثقيف والترفيه.

وأشارت موزة حنظل، رئيسة قسم البرامج والفعاليات بهيئة الشارقة للكتاب في المنطقة الشرقية، إلى أن البرنامج تضمن عدداً من الورش التدريبية، التي تتمحور حول مهارات الكتابة، والقراءة، والرسم، بالإضافة لعدد من المسابقات العامة، التي تخللها توزيع الجوائز والهدايا على الأطفال المشاركين.

وأكد الطفل حميد سعيد الزعابي، نائب رئيس مجلس شورى أطفال الشارقة، أن البرنامج كغيره من الفعاليات التي تُنظمها هيئة الشارقة للكتاب، من شأنه تحفيز الأطفال على القراءة والاطلاع، وإثراء خيالهم من خلال الفعاليات والأنشطة الجذابة والمشوقة.

موزة القاضي: مادة العلوم تفتح أبواب البحث وتجعل التدريس عملية متجددة

خورفكان - مصطفى الحفناوي

في طفولتها عندما كانت تدرس بمدرسة جمانة بنت أبي طالب بمدينة خورفكان، سُئلت الأستاذة موزة راشد القاضي عن المهنة التي تحلمُ أن تعمل بها عندما تكبر، أجابت وقتذاك بأنها تحلمُ أن تصبح معلمة لمادة العلوم، وجوابها كان نتيجة محبتها الكبيرة لمعلمتها الأستاذة فوزية الصم، التي حببتها في المدرسة وجعلتها بالنسبة لها مكاناً جميلاً ترغب في الذهاب إليه دوماً، وقصة الأستاذة موزة القاضي مع التدريس قصةٌ ملهمة انطلقت في عام 2003، وحققت فيها العديد من الإنجازات والنجاحات وحصدت فيها العديد من الجوائز التربوية.

التقينا بها في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لنتعرف أكثر على رحلتها في مجال التربية والتعليم، والتحديات التي واجهتها، وكيف أثرت في حياة طلابها برسالتها السامية.

> درست التربية بجامعة الإمارات وانطلقت في التدريس عام 2003 بمدرسة عمير بن أبي وقاص بكلباء وتخصصت في مادة العلوم

حدثينا عن ذكريات الطفولة، ورحلتك الدراسية؟

- شكراً جزيلاً لكم على اهتمامكم، وعلى هذه الاستضافة، في طفولتي وسنواتي الأولى في التعليم كنتُ متوجسة من المدرسة، وكان ينتابني خوفٌ من فكرة الذهاب إليها، ولكن عندما وصلتُ الصف الرابع تبّدل هذا الحال، بعد أن درّستنا الأستاذة فوزية الصم، مادة العلوم، وقد جعلتني هذه المعلمة الفاضلة أحب المدرسة كثيراً، بسبب طريقتها الجميلة في الشرح، وفي جعل الطلاب يثقون في أنفسهم، ويعبرون بطلاقة عما يجول في أذهانهم، فكانت تشركنا في التجارب التي تقوم بها في المعمل، وتقربنا منها بشكل جعلنا نحبها كثيراً، لذلك تمنيتُ أن أكون مثلها معلمةً لمادة العلوم، وحين كنتُ أُسأل عن الوظيفة التي أحلمُ أن أعمل بها في المستقبل، كنتُ أقول: أريدُ أن أصبح معلمةً لمادة العلوم، وبعد حصولي على شهادة الثانوية العامة ولتحقيق ذلك الحلم الذي ظل يراودني طيلة دراستي في المدرسة التحقتُ بكلية التربية بجامعة الإمارات.

متى انطلقت مسيرتك المهنية في مجال والتعليم؟

- في السنة الأخيرة بالجامعة كانوا يخصصون لنا فصلاً كاملاً للتدريب والعمل الميداني في المدارس، وقد خضتُ هذه التجربة في مدرسة آسية بنت مزاحم، ودربتني الأستاذة نورة الملا، وكانت معلمةً فاضلة متميزة، ولم تبخل عليّ بأي معلومة، وهذه الأجواء جعلتني لا أرى نفسي إلا مُعلّمة، حتى أنني أتذكر وقت رجوعي للبيت أنني كنتُ أتدرب مع نفسي وكأنني في الصف، وعندما كان إخواني يسمعونني أتدرب بصوت خفيض، ينصحونني أن أرفع صوتي، لأني حين أكون في الصف لا بد أن يسمعني كل الطلاب الموجودين، وهذه الأجواء التي سبقت تخرجي كانت بالنسبة لي أكبر دافع للعمل في مجال التربية والتعليم.

وقد انطلقت مسيرتي المهنية قبل أكثر من 20 عاماً، حيث تم تعييني في عام 2003 بمدرسة عمير بن أبي وقاص بكلباء، وعملتُ في هذه المدرسة لمدة ثلاث سنوات، وكانت من أجمل سنوات حياتي المهنية، لأنها كانت بمثابة السنوات التأسيسية الحقيقية لي؛ وقد شاءت الأقدار أن تكون موجهة العلوم في إجازة أمومة، وتتركني وحيدةً في المدرسة، ولكي أنجح في أولى شهور عملي اجتهدتُ كثيراً، وعلمتُ نفسي بنفسي، كنتُ أبحث وأسأل وأذهب باستمرار للمكتبات، واشتريتُ مراجع وكتباً كثيرة، وأتذكر أنهم أعطوني 27 حصة في الأسبوع، وكنتُ سعيدةً بذلك، وأبليتُ في هذه المدرسة بلاءً حسناً، وأصبح الطلاب الذين كان من الصعب السيطرة عليهم محبين للغاية لحصة العلوم.

وفي أول يوم دخلتُ فيه للصف انتابني حنين لأيام المدرسة في طفولتي، ولم تكنْ هناك رهبة على الإطلاق، بل ثقة عالية أنني على قدر المسؤولية، وتذكرتُ معلماتي اللواتي أثرن فيّ وفي الكثير من الطالبات، وأنني الآن صرتُ مُعلّمة مثلهن،

> **منذ أن كانت طالبة بمدرسة جمانة بنت أبي طالب بخورفكان كانت تحلمُ بأن تصبح مُعلّمة كمعلمتها الأستاذة فوزية الصم التي حببتها في المدرسة**

حصدت العديد من الجوائز التربوية منها جائزة الشارقة للتميز التربوي وجائزة حمدان للتميز التربوي

وعليّ أن أكون مؤثرةً كذلك، وهذا ما أسميه بالأمانة الوظيفية، وبعد السنوات الثلاث التي قضيتها في مدرسة عمير بن أبي وقاص بكلباء، انتقلتُ عام 2007 لمدرسة الجسر بخورفكان وظللتُ فيها لـ 13 عاماً، أُدرّس أيضاً مادة العلوم للصفين الرابع والخامس، والأكثر تشويقاً في تدريسي لهذه المادة هو أنها تفتح أبواباً واسعة للبحث والابتكار والتأمل، وهي مادة ديناميكية ومتجددة باستمرار، وفي كل عام يظهر اكتشاف جديد أو نظرية جديدة، مما يجعل عملية التدريس متجددة ومثيرة.

ما الذي أضافه لك التدريس؟

- أضاف لي الكثير من الخبرات والتجارب، حيث تعلمتُ أساسيات ومهارات مهنة التدريس، وأهمية بناء علاقة قوية مع الطلاب، وذلك أكسبني ثقةً عالية في قدراتي، والإضافة الأجمل أنني اكتشفتُ خلال عملي في مدرسة الجسر أني صاحبة موهبة في المسرح، وكانت البدايات حين استلمت المدرسة دعوة للمشاركة في مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، كنتُ وقتها أقوم بإعداد عروض مسرحية تُقدم في الإذاعة المدرسية، كتقديم اسكتشات تعليمية بسيطة، فرأت مديرتي الأستاذة زكية عبدالغني شغفي بهذا المجال الذي لم أكن أعرفُ شيئاً عنه، فطلبت مني أن أتولى هذه المهمة، وكنتُ مترددة، لكنها طمأنتني ووعدتني أن تقدم كافة سبل الدعم، ليكون لمدرسة الجسر حضور قوي في مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، وبدأنا العمل ووجدتني أؤلف وأخرج للمسرح، وقد فازت مسرحيات المدرسة، ولمدة أربع سنوات بالعديد من الجوائز في فئات الإخراج والتأليف والعمل المتكامل، وقد فازت مسرحيتي «سلسبيل» بأفضل عرضٍ متكامل على مستوى إمارة الشارقة، وهي من تأليفي وإخراجي، وعلى صعيد الجوائز التربوية الأخرى حصلتُ على جائزة الشارقة للتميز التربوي، وجائزة حمدان للتميز التربوي.

ما التحديات التي واجهتك عبر سنوات عملك؟

- أول تحدٍ كما أشرتَ في بداية حديثي أنني حين التحقتُ بمدرسة عمير بن أبي وقاص لم يكن هناك توجيه يساعدني في إنجاز مهمتي في بدايات تعييني، وتغلبتُ على هذا التحدي بالبحث والسؤال وشرائي لموسوعات علمية أفادتني كثيراً،

لها تجارب ناجحة في المسرح المدرسي وفازت مسرحياتها بالعديد من الجوائز في مهرجان الشارقة للمسرح المدرسي

أيضاً من التحديات الكبيرة التي واجهتني التعامل مع الطلاب الذين يعانون من فرط الحركة، وأتذكر طالباً مشاغباً دائم الحركة والمشاكل، يشتكي منه معظم المعلمين في المدرسة، لكنني تعاملتُ معه بمنطق مختلف، وكنتُ في كل حصة أعطيه مهامّ محددة، وأخبره أنه القائد وعليه أن يُنجز تلك المهام بالشكل الصحيح، وفي وقت قصير تغير سلوك هذا الطالب 180 درجة، وأصبح عاشقاً لحصة العلوم ولتجارب المختبر.

ما الذي اختلف في التعليم بين الأمس واليوم؟

- حين بدأتُ العمل بهذا المجال في عام 2003، كان عدد الطلابُ قليلا، وأولياء أمورهم يفهمون دورنا ويساعدوننا، لكن، الآن تغير فكرُ الطلاب وأولياء أمورهم، وأصبح جل العبء على المعلم، كما أن التطور التكنولوجي الهائل من أبرز ما تغير بين تعليم الأمس واليوم، فالطالب اليوم قد يعرفُ ما لا يعرفه المُعلّم على مستوى التكنولوجيا والتقنيات، وعليه لابدّ أن تكون معاملة المُعلّم للطالب على هذا الأساس، أنه طالب قادر على الوصول لما يريده باستخدام وسائل البحث الإلكتروني وأدوات الذكاء الاصطناعي بكل سهولة.

- ما أجمل موقف مررت به خلال عملك في التدريس؟

- كان التحضير لجائزة الشارقة للتميز التربوي، صعباً للغاية، ولم يعرّفنا أحد من قبل كيف نوثق عملنا ومجهوداتنا، فقط أرسلوا لنا ملفاً وقالوا املأوه، وقد سهرتُ على هذا الملف كثيراً، لذلك عندما فزتُ، شعرتُ بسعادة عارمة، كتكليل لمجهودي الذي بذلته للفوز بهذه الجائزة، وأيضاً من المواقف التي تفرحني حين يقابلني طلابي اليوم ويستأذنونني ليعرّفوا بأنفسهم، وقد حصلت كثيراً معي تلك المواقف وكانت جميلة للغاية، وأتذكر في سفرةٍ ما خارج الدولة أني رأيتُ شاباً في المطار ينظر إلي من بعيدٍ بشكل مستمر، واستغربتُ من تصرفه، ثم تقدم إلينا وأخبرنا أنه كان طالباً لي، وما زال متذكراً حصة العلوم وارتباطه الشديد بهذه الحصة، فمثل هذه المواقف تفرحني للغاية.

وكما أن هناك مواقف مفرحة فهناك مواقف محزنة أيضاً، وأذكر منها عندما نقلوا مديرتنا الأستاذة زكية عبدالغني، تأثرتُ للغاية ولم أتجاوز فكرة عدم وجودها، لأنها لم تكنْ مديرة فقط، بل كانت أختاً لنا، كنا إذا دخلنا المدرسة ورأيناها شعرنا براحة كبيرة، ودائماً ما كانت تسألنا عن أحوالنا الأسرية، وتتعامل معنا وكأننا أفراد من عائلتها، لذلك حين انتقلت من المدرسة لأخرى شعرتُ بحزن كبير.

آداب استقبال الضيف

لكل مجتمع قيمه وأعرافه، التي يحملها للأجيال المتعاقبة عبر سلوك وأنماط الحياة، وفي هذا العدد من مجلة الشرقية؛ في زاوية خواطر شرقية، نسلط الضوء على عادة من العادات القديمة، هي آداب استقبال الضيف، وهي من قيمنا الاجتماعية الراسخة، المعبرة عن شيمة الكرم، الذي يحتم على المُضيف استقبال الضيف بالشكل الذي يليق بهذا المجتمع الأصيل، والتي توارثناها عن الأجداد والآباء، والتي تنم عن التربية الحسنة ومكارم الأخلاق، وتندرج تحت مسمى آداب استقبال الضيف في المجالس، وتتمثل تلك الآداب في تقديم القهوة و«الفوّالة»، مع ربط مراسيم الضيافة بعبارات الترحيب والبهجة وإبداء السعادة، ومن هذه العبارات: «حيَّا الله من يانا - ياما نور المكان بوجودك - مرحباً الساع - مرحباً بك في هذه الساعة الجميلة التي أتيب فيها - مرحبا ملايين ولا يسدن - مرحباً بك من سرت لين جيت».

وهناك خطوات لاستقبال الضيف إذا علم المضيف بأن الضيف يزوره، حيث يقوم بتجهيز المجلس وترتيبه وتبخيره بالبخور، وتجهيز «الفوالة»، وعند وصول الضيف يُستقبل بالترحاب كما أسلفنا في البداية، وبعد الترحيب، يقوم صاحب المنزل بتقديم القهوة، ثم تقديم الفوالة حسب العرف المتبع، وبعد ذلك تُصب القهوة «تغنيم القهوة على الضيف»، ويقوم صاحب البيت إذا علم بأن الضيف سيمكث معه إلى المساء، بذبح الذبيحة وتجهيز الغذاء الذي يليق بالضيف، ويقوم صاحب المنزل بدعوة مجموعة من أعيان البلدة والعائلة، مع الضيف في وقت الغذاء حفاوة بالضيف، وهي من العادات القديمة، وعند تقديم الغذاء، تكون الذبيحة كاملة على صينية الأكل، فيقوم الضيف بعزل جزء من «اللحم»، لكي يرجع لأسرة المضيف، وعندما ينتصف الأكل، يُكسَر الرأس من قِبَل الضيف، ويمسك الباقون الموجودون على السفرة عن الأكل، احتراماً وتقديراً للضيف حتى ينتهي من كسر الرأس، وهذه من ضمن العادات التي توارثناها من الأولين، ومن العرف أيضاً؛ البدء بأكل الرز أولاً، ثم تناول اللحم، والمدعوون لا يأكلون قبل الضيف، وعند الانتهاء من تناول الغذاء، يقوم الضيف برد اللحم المعزول على الصينية.

ومن العادات المتعارف عليها، أن لا ينهض المدعوون عن المائدة إلا بعد نهوض الضيف لغسل يديه، ومن المتعارف عليه عند بعض القبائل، أن صاحب البيت لا يجلس مع الضيف والمدعوين للأكل معهم، وإنما يقوم بخدمتهم، بتقديم الماء والحفاوة بالضيف والمدعوين، وبعد انتهاء الأكل، يجلس الجميع لشرب القهوة والشاي، بعدها يبدأ أسنّ الرجال الحاضرين بسؤال الضيف عن أحواله، ومن أين جاء وإلى أين يتجه، وغير ذلك من الأسئلة التي تدور حول الضيف وأهله. ويكون الضيف نفسه قد طرح مثل تلك الأسئلة على الحاضرين، وعند طلب الضيف الاستئذان للمغادرة، يقوم صاحب المنزل بتقديم البخور والطيب للضيف والمدعوين، ويُجسد ذلك المثل السائد «بعد البخور ما فيه قعود».

محمد راشد الحمودي

توصيفات تراثية

الأمثال الشعبية..
فوائد وعِبر «2»

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

للأمثال الشعبية أهميتها وعمقها التاريخي في لغة الشعوب وثقافاتها، فما من أمة إلا وجسّدت فيها خلاصة فكرها وثقافتها وحِكَمَها المتوارثة جيلاً بعد جيل، وباتت هذه الأمثال كالحِكم التي لا بد من العمل بمعانيها وما ترمي إليه من فضائل، والمثل شكل من أشكال الفنون الشعبية وأكثرها شيوعاً، حيث لا تخلو أي ثقافة أو مجتمع أو لغة من الأمثال الشعبية، التي تحظى باهتمام كبير من الناس؛ كونها تهدي إلى حل مشكلة قائمة أو موقف معين بخِبرة مكتسبة من حدث قديم، والأمثال عموماً تدعو إلى التحلي بالخصال والفضائل الحميدة والابتعاد عن الصفات السيئة الذميمة، وتَرِد على شكل أقوال مأثورة وجُمل مُحكمة البناء بليغة العِبارة، ويكون لها تأثير نفسي كبير على السامع، حيث يمكنها توجيهه إلى أعمال الخير والبر والإحسان، وحثه على اتباع الفضائل والقيم والأخلاق الحميدة.

أوْلت شعوبُ منطقة الخليج الأمثالَ منذ القِدم اهتماماً كبيراً، كونها تساعد على إيصال المعنى المطلوب بصورة أوضح وأعمق، وقد استعرضنا في العدد السابق عدداً من الأمثال المتداولة في منطقة الخليج، والإمارات بشكل خاص، ونستكمل هنا بقية تلك الأمثال المختارة:

من طالع غيره قلّ خيره: دعوة للبعد عن الحسد وعن مراقبة الناس وما يملكون، فالحاسد همُّه زوال نعمة الغير، وهذا من الحقد والضغينة والكراهية التي يحملها للآخرين، ومثل هؤلاء الناس خطر على المجتمع وآفة تفتك به، فعلى المسلم اجتناب الحسد والحقد على الآخرين، ولْيعلم أن لكل إنسان رزقاً قد كَتبه الله له، وحظّاً في الحياة، فلا يتعدى على غيره، أو ما يملكه الآخرون، فالله سبحانه وتعالى هو مُقسم الأرزاق، ويعلم ما يصلح البشر.

سيل ما يبلك ما يهمك: ومعناه أن لا تكترث للمطر الذي لا يصل إليك ضرره، فلا تهتمّ بوجوده، والمغزى منه أن يرتدع الناس عن التدخل في ما لا يعنيهم، وأن لا يكترثوا لخطر لن يصل إليهم، وهناك مثل آخر في السياق نفسه؛ ينطبق على من هُم بهذه الصفة، والمثل العربي يقول: «من دخل في ما لا يعنية لقي ما لا يرضيه»، فعلى الانسان ألّا يُشْغل نفسه بشؤون الآخرين، بل عليه أن ينشغل بما هو مفيد ونافع له.

البعد بعد القلوب ما بعد الدروب: يَرِد هذا المثل في باب العتب على القريب أو الصديق الذي لا يهتم بالتواصل مع أقاربه وأصدقائه، وزيارتهم وتعهدهم بالسلام والاطلاع على أحوالهم، فيكون بذلك مجافياً لهم عن قصد أو غير قصد، فهذا نوع من البعد، وهو أشد البعد، وقد عبر عنه ببعد القلوب، الذي يقابله بعد الدروب، وهو وجود الشخص في مكان آخر، بعيد عن أحبته، لكنّ قلبه يظل يحن إليهم ويرتبط بهم، فيسأل عنهم، ويهتم بهم ويتفقد أحوالهم، مما يخفف عنه عناء البعد، وهذا سلوك الإنسان السويّ، الذي يظل في كل الأحوال، على صلة قوية بأهله وأقاربه.

تموت الدياية وعينها على السبوس:
السبوس: نوع من الأعلاف المطحونة، يُعطى للبهائم والدجاج،

> **للأمثال الشعبية أهميتها وعمقها التاريخي في لغة الشعوب وثقافاتها فما من أمة إلا وجسّدت فيها خلاصة حكمَتها المتوارثة**

والمعنى الحقيقي من هذا القول؛ فيه إشارة إلى مدى الطمع والجشع، الذي نجده عند البعض في زخارف الدنيا ومتاعها، فصاحب الطمع يظل يركض خلف الدنيا لا يشبع منها، وإن حاز مال قارون، لا ينقطع طمعه ولا يزول حرصه حتى تخرج روحه، يجتهد في الليل والنهار وما بينهما، ومع ذلك لن يحصل من حطام الدنيا إلا ما كتبه الله تعالى له، ولن يستعمل منها إلا ما رزقه به، فلو أنه قنع لأراح نفسه وعاش عيشة هنيئة.

إذا ما طاعك الزمان، طيعه حتى تكون ربيعه

ربيعه: أي صاحبه وتابعه: الذي يدعو إليه المثل؛ هو التكيف مع تغيرات الزمان، والسير مع أحداثه وتطوراته بيسر وسلاسة، وهناك مثل قريب في معناه من هذا المثل؛ يقول: «سيرِي يَا الدنيا وانا بسير معاك»، فعلينا أن نتقبل أحداث الدنيا وتقلباتها، بما فيها من حلو ومر، فهذه طبيعة الحياة، ولن نغير فيها شيئاً، ومن صور تلك المسايرة، أن أعراف بعض القبائل في الزواج تختلف من قبيلة لأخرى، فليس للزوج إلا طاعة الأعراف والتقاليد.

عدوك موب من قال فيك عدوك من بلغك: عدوك ليس الذي قال فيك السوء، لكن عدوك هو الواشي الذي أوصل إليك المقالة، وذلك لأن الواشي يريد الوقيعة بينك وبين من سبّك وعيرك عن ظهر غيب، ويدعو المثل للابتعاد عن الوشاية وعدم السماع لمن كان هذا طبعه وعادته، فكم من وشاية جَرّت مصائبَ وأحداثاً لا تُحمد عقباها، والواشي هو النّمام الذي حذّر منه القرآن، وفي الحديث الشريف الذي رواه حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يدخل الجنة نمّام»، لذا فإن أفضل درس للواشين، هو عدم الاستماع لهم والتغاضي والتغافل عما ينقلونه من أقوال محرفة وكاذبة في الغالب.

بوطبيع ما يووز عن طبعه، لو ينقص صبعه:

«بوطبيع: أي صاحب الطباع والمزاج، ما يووز: أي لا ينتهي ولا يتوقف، ينقص: أي يقطع» الطبع أملك كما يقال في الفصحى، فطبع المرء يظل ثابتاً فيه، لا يتغير مهما حاول أن يغيره، حيث يتصنع طباعاً أخرى يظهر بها للناس، لكنه دوماً يعود عن غير قصد إلى طبعه الأصلي، ويُضرب هذا المثل بشكل خاص لأصحاب الطباع السيئة، الذين يتظاهرون بأنهم غيروا طباعهم، وأصبح سلوكهم حسناً وسيرتهم حسنة، فإن ذلك لن يدوم منهم وسوف يعودون سريعاً إلى طباعهم السيئة، في الكذب والتحايل والخداع والسرقة وغيرها، فعلى الإنسان أن لا ينخدع بأولئك البشر المرائين المخادعين، ويظل حذراً منهم، يتعامل معهم بحزم وحيطة، حتى لا يوقعوه في شراك خبثهم.

حلّي لسانك تلقى الناس خِلّانك:

خلّانك: أي أصحابك وأحبابك

دائماً ما يميل البشر إلى الإنسان أو الشخص؛ صاحب الكلمة الطيبة الجميلة، والخلق الرزين، وصاحب الرأي السديد، والمنطق في القول، الذي يأسر به الناس، فمن كان كلامة طيباً وآسراً، أحبّه الناس وقربوه.

الناس بالناس والكل بالله: الناس في حاجة للتعاون فيما بينهم، والإنسان ضعيف بنفسه؛ قوي بمن حوله من أهله وأصدقائه، وهم جميعاً يحتاجون لعناية الله تعالى وعونه، وسيعطيها لهم عندما يتعاونون على الخير والبر، فيوفقهم الله لما يريدون. في هذا المثل، حث على التعاون على البر والتوكل على الله تعالى بعد ذلك، وانتظار عونه.

> **عدوك موب من قال فيك عدوك من بلغك: يدعو المثل للابتعاد عن الوشاية وعدم السماع لمن كان هذا طبعه وعادته**

منى البلوشي: أطلقتُ «نواعم التول» للتعريف بتراثنا الحِرفي

كلباء - مصطفى الحفناوي

قبل عامين من الآن، اختتمت 20 سيدة من مدينة كلباء مشاركتهن في برنامج «التبادل الحرفي»، الذي يُنظمه مجلس إرثي للحرف المعاصرة، التابع لمؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، بهدف تنمية مهارات الحرفيات الإماراتيات في تقنيات التطريز الباكستاني، وبعد أن أمضت المشاركات ما يقارب 300 ساعةٍ من التدريب المتواصل، تخرجن وهنّ أكثر إلماماً ومهارةً بالتطريز وعوالمه المتشعبة، وعندها نبعت فكرة مشروع «نواعم التول» لصاحبته منى ميرزا البلوشي، إحدى خريجات البرنامج، حيث جمعت الحرفيات المتخرجات معها، وعرضت عليهن تفاصيل مشروعها الطموح، وقد أبدين حماسهن لهذه الفكرة، لينطلق المشروع بأحلام وطموحات كبيرة في أن يصبح أحد أكبر المشروعات الريادية الخاصة، التي تحتفي بالحِرف التراثية الإماراتية، عبر تقديم منتجات راقية، وفي باب «اشتغال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»؛ التقينا بمنى ميرزا البلوشي، لتحدثنا عن هذا المشروع الملهم.

> تشاركني في المشروع 20 حرفِية ونحن خريجات برنامج «التبادل الحرفي» الذي يُنظمه «مجلس إرثي» بهدف تنمية مهارات النساء في التطريز

ما الذي ألهمك بدء مشروع «نواعم التول»؟

- شكراً جزيلاً لكم على هذه الاستضافة الكريمة، هناك أمران كانا بالنسبة لي مصدر الإلهام لهذا المشروع، الأول هو رؤيتنا لذلك الاهتمام الكبير الذي توليه قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، ومؤسسة ورئيسة مجلس «إرثي» للحرف المعاصرة، وإيمانها أن التراث الحرفي للشعوب، إرث ثقافي، يكشف المشتركات الإنسانية ويرتقي بثقافات العالم، وعليه فكرتُ في إطلاق مشروع يتناغم مع هذه الرؤية ويستلهم منها الكثير، والأمر الآخر الذي ألهمني فكرة هذا المشروع؛ هو علاقة الصداقة والألفة والمحبة التي جمعتنا؛ نحن الحِرفيات العشرون، اللواتي انضمَمن قبل عامين لبرنامج «التبادل الحرفي»، الذي يُنظمه مجلس إرثي للحِرف المعاصرة، التابع لمؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، فبعد أن تخرجنا من هذا البرنامج، صرنا أمام تساؤل كبير عما سنفعله بعد أن انتهى البرنامج، وكل سيذهب في حال سبيله، هنا فكرتُ وقلتُ: لمَ لا أقوم بإنشاء مشروع، يحتضن جميع الحرفيات المتخرجات معي من البرنامج، ليعود عليهن بالنفع المادي والمعنوي، وفي الوقت نفسه نُعرّف من خلاله بتراثنا الحرفي الغني بالجماليات. وبالفعل أطلقتُ مشروع «نواعم التول»، لا سيما وأن النساء اللواتي شاركن معي في برنامج التبادل الحرفي، يمتلكن مهارات عالية، ورؤىً إبداعية ملهمة، وعزّزن في البرنامج من قدراتهن، وأثبتن مهاراتهن في التطريز الباكستاني بالآري والزاردوسي، وكنّ مؤهلات تماماً للعمل في المشروع، وحين بدأنا مشروعنا، كان ثمة معيار في

> يعمل «نواعم التول» على استغلال التراث الحرفي الإماراتي في تصاميم عصرية مستوحاة من طبيعة كلباء الغنية بالألوان والتفاصيل

> التطريز بالآري هو تطريز تقليدي يُستخدم لتزيين الأقمشة بالزخارف الجميلة ويعتمد على إبرة خاصة تكون معكوفة

غاية الأهمية؛ وهو الالتزام بالوقت، والتفكير الإبداعي المستمر، وفيما يخص اسم «نواعم التول»؛ فنواعم أقصد بها أنامل النسوة التي تُبدع منتجاتنا الرائعة، والتول هو عبارة عن نسيج متداخل من الحرير، ويمثل التلاحم والترابط بين فريق عملنا، وقد نجح المشروع حتى الآن في إتاحة الفرصة لهؤلاء الحرفيات لتحويل مهاراتهن إلى عمل مدرّ للدخل، مما يعزز دخولهن المادية، ويضمن استمرارية الحرفة وتطويرها، فكل قطعة تصنع يدوياً بكل حبّ، مما يمنحهن شعوراً بالفخر والإنجاز.

ما الفرق بين التطريز بالآري والزاردوسي؟

- التطريز بالآري هو نوع من التطريز التقليدي، الذي يُستخدم في تزيين الأقمشة والملابس بالزخارف الجميلة، ويعتمد على إبرة خاصة تُعرف بإبرة الآري تكون معكوفة، وتُستخدم خيوط حريرية أو معدنية لإنشاء أنماط دقيقة ومعقدة على القماش، وهذه الطريقة مشهورة بشكل خاص في الهند وباكستان وأفغانستان، حيث تُستخدم في تزيين الساري والملابس التقليدية الأخرى، بالإضافة إلى الأقمشة المستخدمة في الديكور المنزلي، أما الزاردوسي فهو نوع فاخر من التطريز، ويتميز باستخدام خيوط معدنية ثمينة، مثل الذهب والفضة لتزيين الأقمشة، ويعدّ هذا الفن من أرقى أشكال التطريز، وتقوم حِرفيات «نواعم التول» بهذا

> يتميز الزاردوسي باستخدام خيوط معدنية ثمينة مثل الذهب والفضة لتزيين الأقمشة ويعدّ من أرقى أشكال التطريز

> بدأنا بالحقائب النسائية المطرزة ومع تطور المشروع صرنا ننتج قطعاً نسائيةً كاملة منها فساتين مطرزة بشكل فاخر ومميز

الأمر، حيث يُجهّزن المنتجات بأنفسهن، لكننا أيضاً نتعاون مع مصممين باكستانيين عالميين معروفين في هذا المجال، لتزويد الحرفيات بالخبرة اللّازمة، ومن خلال هذا التعاون نجحنا في دمج التقنيات القديمة في التطريز الباكستاني والآسيوي التقليدي، مع الأزياء الخليجية المعاصرة، وهنا أود الإشارة إلى أننا نحاول دائماً أن نستوحي تصاميمنا للملابس النسائية، التي نقدمها في «نواعم التول»، من جغرافيا كلباء الغنية بالألوان والتفاصيل الجميلة.

نود التعرف على منتجاتكم، وأكثر القطع التي تجد رواجاً؟

- بدأنا المشروع بحقائب نسائية مطرزة، وكانت الحرفيات يستلهمن تصاميمهن من بيئة وطبيعة المنطقة الشرقية الخلابة، وكان العمل فرديّاً من المنزل، عن طريق استلام الطلبات عبر حساباتنا على منصات التواصل الاجتماعي وتوزيعها على الحرفيات، ثم تطور المشروع وصرنا ننتج قطعاً نسائية كاملة، الأمر الذي جعل الحرفيات يجتمعن في المشغَل الذي جهزته في بيتي لإنجاز العمل، وهناك عدة مجموعات نقدمها مثل: «مجموعة أزهار الصحراء، والأناقة الساحرة، وأمواج الحلم، ومواضيع الغد»، وكل مجموعة تحتوي على الكثير من الفساتين النسائية المطرزة بشكل فاخر ومميز، ولكل فستان اسم، فهناك «زرقاء اليمامة، وماتشا، وضوء الثلج، والفراشة، وإيرينيا، والياقوت، والعنبر، وبلو بيل، وقزحية»، والكثير من الفساتين.

ولدينا في المشروع الكثير من القطع المميزة التي تجد رواجاً كبيراً، كفستان «إيرينيا»، وهو من الكتان الإيرلندي الخاص بنا، ومبطن بالحرير الروسي الفاخر، ومطرز بخيط من الحرير متعدد الألوان، وهناك فستان «حريريّ الزمرد»، وهو من حرير الساتان، ومطرز بأشكال من اللؤلؤ والترتر والكريستال المطرز، وهناك «ضوء الثلج»، وهو فستان من الشيفون الأبيض، مُزيّن بخيط الحرير الفاخر والترتر الذهبي اللامع، وغيرها الكثير من القطع الرائجة التي يمكن الاطلاع عليها على موقعنا الإلكتروني «نواعم التول»، وفيما يخص طموحاتنا المستقبلية؛ فنسعى إلى الوصول بمنتجاتنا إلى العالمية، وأن يكون لدينا مقر ومشغل كبير، نستقطب فيه أي فتاة إماراتية تودّ أن تتعلم التطريز وتبرع فيه، حيث سنقوم بتدريبها وتأهيلها وضمها للفريق.

ما التحديات التي واجهتها في بداية المشروع؟

- أصعب تحدٍّ واجهناه في البداية، كان جمع الحرفيات تحت مظلة واحدة، إذ لكل واحدة منهن طباعها وأفكارها وجدول أعمالها اليومي الخاص بها، ولكن بفضل اجتماعاتنا المنتظمة، تمكنا من التغلب على هذا التحدي، واليوم نجتمع بشكل دوري لمناقشة الأفكار الجديدة، والاستقرار على ما سننتجه في مشغلنا، وكيفية تطوير مشروعنا، ومن التحديات الكبيرة التي واجهناها أيضاً؛ كيفية إدارة الوقت، ففي البداية كانت الحرفيات يسلمْنَ أعمالهن بعد الموعد المطلوب، بسبب انشغالهن بالأعمال الأسرية، ولم أكن أنزعج كثيراً، لأني كنتُ مُقدّرة تماماً لهذا الأمر، لكن بعد ذلك طلبتُ منهن الالتزام بالمواعيد المحددة، حيث كنتُ أرسل لهن التصاميم والمواعيد النهائية لتسليم القطع، حتى وإن لم يكن موعد التسليم للزبون قريباً، وذلك لضمان إنجاز القطع في وقتها المناسب.

الأثر الذي تركه مجلس إرثي على «نواعم التول»؟

- بلا شك؛ كان لمجلس إرثي للحرف المعاصرة، التابع لمؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، دور حيويّ وأثر كبير لا يمحى، فكل الحرفيات اللواتي يعملن في مشروع «نواعم التول» تلقين تدريبهن في البداية، من خلال برنامج التبادل الحرفي، حيث قدّم لنا المجلس الدعم اللازم لاكتساب مهارات جديدة، وإقامة علاقات قوية بين الحرفيات، وهذا الأمر كان أكبر داعم ومحفز لنا، لنبدأ مشروعنا الريادي، وقد أهدينا قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، ومؤسسة ورئيسة مجلس «إرثي» للحرف المعاصرة؛ قصيدة من تطريز الحرفيات في «نواعم التول»، تُعبّر عن شكرهن ومحبتهن وامتنانهن على الدعم الكبير الذي تقدمه سموها لمجتمع الحرفيات في إمارة الشارقة، وقد كتبت الأبيات الشاعرة فاطمة جمعة الكعبي، وخطتها الخطاطة آمنة الكعبي، ثم طُبعت على خام، وبدأت الحرفيات في تطريزها لمدة أسبوعين كاملين بشكل يوميّ، إلى أن انتهينا منها على أفضل ما يكون، وقمنا بإرسال اللوحة لسمو الشيخة جواهر القاسمي عن طريق مجلس إرثي للحرف المعاصرة، وهذا أبسط ما يمكن تقديمه لهذه المرأة الملهمة العظيمة.

نادي خورفكان للمعاقين.. ميداليات متعددة وطموح متواصل

خورفكان - الشرقية

يحظى نـادي خورفكان للمعاقين بسمعة طيبة في المجالات الرياضية، على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، لما يضمه من لاعبين متميزين وطواقم إداريـة وفنية، ذات كفاءة وخبرة عالية، ومبـانٍ مصممة ومجهزة وفقاً لأرقـى المعايير العالمية المتبعة في رياضات المعاقين، وهو يضم «248»لاعباً ولاعبة من المراحل السنية المختلفة، وقد نجح خلال العامين الماضيين، في إحراز 183 ميدالية دولية، تنوعت بين الذهبية والفضية والبرونزية، في المسابقات التي شارك فيها، إلى جانب سلسلة من النجاحات والبطولات الرياضية المحلية المهمة.

في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، نسلط الضوء على خطط النادي لدمج المعاقين وتأهيلهم، ودفعهم إلى تحقيق النجاحات الرياضية المحلية والعالمية.

> يضم النادي 248 منتسباً من مختلف الجنسيات والأعمار السنية وتصل نسبة المواطنين المسجلين في النادي إلى 85 %

من أهم روافد المنتخب الوطني حيث إن إجمالي عدد اللاعبين الذين يمثلون المنتخب في المحافل الدولية من أبناء النادي يصل إلى 68 لاعباً ولاعبة

ألقاب وإنجازات متعددة

ويسير مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين، وفق رؤية فنية واستراتيجية علمية، تستهدف دعم كافة الألعاب الرياضية الموجودة في النادي، بالفئات العمرية الصغيرة من البراعم، لتشكيل قاعدة أساسية من اللاعبين المؤهلين، القادرين على رفد فرق الألعاب المختلفة بالنادي، بما تحتاجه من لاعبين مستقبلاً، ما جعله أحد أهم الأندية التي تتفرد بهذه الرؤية، على مستوى أندية الدولة، وقد أدت هذه الرؤية إلى تمكين النادي من خوض المنافسات الرياضية المختلفة، وحصد الألقاب بعد الألقاب، وتحقيق الإنجازات المتعددة، ورفع اسم الدولة عالياً في المحافل والمناسبات العالمية.

يضم النادي 248 منتسباً من مختلف الجنسيات والأعمار السنية، وتصل نسبة المواطنين المسجلين في النادي إلى 85 %، والنادي هو أهم روافد المنتخب الوطني في الدولة، حيث أن إجمالي عدد اللاعبين، الذين يمثلون المنتخب في المحافل الدولية، من أبناء النادي، يصل إلى 68 لاعباً ولاعبة، وقد نجح في تمثيل الدولة خلال العامين الماضيين 2022 و2023؛ في العديد من المسابقات والبطولات الرياضية العالمية، وتمكّن من حصد (183) ميدالية ملونة، حيث شارك لاعبوه في بطولة الألعاب العالمية للإعاقة الحركية والبتر، وملتقى عمان الدولي لألعاب القوى، وكأس العالم لرافعات القوة في جورجيا، وبطولة إيطاليا لألعاب القوى، وبطولة الألعاب العربية الخامسة عشرة في

الجزائر، وبطولة الدولة لألعاب القوى ورافعات القوة والبوتشيا، وملتقى الشارقة الدولي لألعاب القوى، وبطولة فزاع الدولية؛ الجائزة الكبرى لألعاب القوى.

وخلال العام الجاري 2024، حقق النادي ما مجموعه «76» ميدالية ملونة، في جميع البطولات التي خاضها، ومن المتوقع زيادة هذا العدد من الميداليات، عند نهاية الموسم الرياضي الحالي، ونجح النادي في تنظيم أول ملتقى دولي في نادي خورفكان لألعاب القوى، مطلع شهر فبراير الماضي، وقد حُطّمت خلال هذا الحدث الدولي، أرقام قارية وعالمية، من قِبل بعض اللاعبين، كما شارك النادي في ملتقى الشارقة الدولي لألعاب القوى، وبطولة فزاع الدولية لرافعات القوة، وكأس العالم لرافعات القوة في بطولة فزاع، إلى جانب مشاركة النادي في بطولة ألعاب غرب آسيا، وبطولة الألعاب الخليجية، التي أقيمت في الفترة من «16-21» من شهر أبريل الماضي، وتمكن لاعبوه من حصد تسع ميداليات ملونة لفئة الناشئين.

مشاركات دولية

وعلى صعيد المشاركات الفردية العالمية للّاعبين، شاركت لاعبة الجودو للمكفوفين مريم الظنحاني في بطولة الألعاب البارالمبية للمرة الأولى، والتي أقيمت في باريس في سبتمبر المنصرم، وقبل ذلك شاركت في بطولة جورجيا، التي أقيمت في الرابع والعشرين من شهر مايو الماضي، أما زميلتها مريم الزيودي، فقد شاركت خلال شهر مايو الماضي في منافسات بطولة العالم لألعاب القوى بـ(كوبي) في دولة اليابان، كما فاز النادي بأحقية تنظيم واستضافة بطولة آسيا لكرة الهدف، وهي تقام لأول مرة في المنطقة، وستكون في الخامس من شهر مايو من العام المقبل 2025، وذلك بعد نجاحه في تنظيم إحدى بطولات ألعاب القوى، معتمداً على الإمكانات المرفقية والخدمية والصالات والملاعب المجهزة، لهذا الغرض من الألعاب،

نادي خورفكان للمعاقين

تشكيل مجلس إدارة جديد

أصدر سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة قراراً إدارياً بشأن تشكيل مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين، ونص القرار على أن يُشكّل مجلس إدارة نادي خورفكان للمعاقين برئاسة عبدالله صالح محمد النقبي، وعضوية كل من خليل محمد جمعه المنصوري، وسليمان راشد سليمان النقبي، وعبدالعزيز أحمد محمد الحمادي، وعبدالله سعيد محمد الحريثي النقبي، وعبدالله محمد إبراهيم سبيعان الطنيجي، وعلي أحمد محمد بن عبود النقبي، ولؤي سعيد علي علاي النقبي، ولمياء أحمد حمدان الزعابي.

ووفقاً للقرار يُوزّع المجلس المناصب الإدارية بين أعضائه في أول اجتماع له، وينتخب المجلس نائباً للرئيس توافقياً أو عبر الاقتراع السري المباشر، وتكون مدة العضوية في المجلس أربع سنوات قابلة للتجديد لمدة أو مدد مماثلة تبدأ من تاريخ صدور هذا القرار، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تشكيل مجلس إدارة جديد أو التجديد للمجلس المنتهي.

كما أصدر سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة قراراً إدارياً بشأن تشكيل مجلس إدارة نادي الثقة للمعاقين، ونص القرار على أن يُشكل مجلس إدارة نادي الثقة للمعاقين برئاسة خالد عمر محمد حمد المدفع، وعضوية كل من عبدالله خليفة سيف الشاعر السويدي، وعبدالغفور على صالح، وفهد عبدالله محمد عبدالله البلوشي، وكليثم عبيد بخيت المطروشي، ومحمد عبدالله أحمد القايد الحمادي، ومريم علي عبدالله الشحي، ونورة جاسم محمد حمد المدفع، ويوسف محمد غلوم الدوبى المازمي.

ووفقاً للقرار يُوزّع المجلس المناصب الإدارية بين أعضائه في أول اجتماع له، وينتخب المجلس نائباً للرئيس توافقياً أو عبر الاقتراع السري المباشر، وتكون مدة العضوية في المجلس أربع سنوات قابلة للتجديد لمدة أو مدد مماثلة تبدأ من تاريخ صدور هذا القرار، ويستمر المجلس في تصريف أعماله لدى انتهاء مدته إلى أن يتم تشكيل مجلس إدارة جديد أو التجديد للمجلس المنتهي.

النتائج التي حققها أبطال خورفكان للمعاقين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي تعكس التزام اللاعبين بأداء البرامج التدريبية

وسيُشارك النادي أيضاً خلال شهر يونيو المقبل 2024، في بطولة كأس العالم في جورجيا، كما يستعد النادي للمشاركة في بطولة أجيال الغد لأندية غرب آسيا في المملكة الأردنية.

التألق الدولي يصاحبه أيضاً؛ تألق محلي، فقد اختارت اللجان الفنية المختصة في الدولة «18» لاعباً، بواقع 12 لاعباً و6 لاعبات، من أبناء النادي، لتمثيل الدولة في البطولة الوطنية للأولمبياد الخاص، كما نجح النادي في تسطير سلسلة من الإنجازات الرياضية، في بطولة دوري كرة السلة على الكراسي المتحركة، داخل الدولة، من خلال فوزه باللقب خلال المواسم الرياضية الثالثة الأخيرة، إلى جانب الفوز بكأس صاحب السمو رئيس الدولة لألعاب القوى للعام الثاني على التوالي، وفي مطلع شهر مايو الماضي، أحرز بطولة الدولة للبوتشيا لأصحاب الهمم للموسم الرياضي 2023 - 2024، التي أقيمت بنادي عجمان بمشاركة 33 لاعباً ولاعبة، من مختلف أندية الدولة، بإشراف من اللجنة البارالمبيّة الوطنيّة، كما حقق النادي المركز الثاني في النسخة الأولى من بطولة دوري كرة الهدف للمكفوفين، للموسم الرياضي 2023 - 2024.

إعداد فني

وتؤكد إدارة النادي حرصها على الإعداد البدني والفني والنفسي لجميع اللاعبين، قبل الخوض في المنافسات والبطولات الرياضية، وذلك من خلال وضع خطط للمعسكرات والمشاركات المحلية والدولية، والتجهيزات والأدوات المطلوبة، لتحقيق الأهداف التي يصبو إليها النادي، ويبشر واقع نادي خورفكان للمعاقين اليوم، بمستقبل مزدهر ومبشر بالإنجازات، ضمن الأحداث الرياضية المحلية والدولية والأولمبية، نظراً للجهود التنظيمية والتدريبية، والخطط التي نضعها لهذا الغرض، ونظراً أولاً وقبل كل شيء؛ للدعم اللامحدود الذي نتلقاه من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي سهل الارتقاء بالنادي

يمتلك النادي صالة رياضية متعددة الاستخدام وصالة للعلاج الطبيعي ومغطساً وغرفاً حرارية وبخارية وعيادة طبية وكذلك يحتوي على مسبح أولمبي

وفرقه المختلفة، عن طريق إقامة المنشآت وتقديم الدعم المادي والمعنوي، إلى جانب توفير فرص المشاركة المحلية والإقليمية والدولية للّاعبين. إن الإنجازات الرياضية التي حققها لاعبو النادي، في جميع البطولات؛ لا سيما العالمية منها، هي ثمرة جهد سنوات من العمل الدؤوب والتخطيط من أجل رفع علم الدولة في المحافل الدولية.

كما أن النتائج المشرفة التي حققها أبطال خورفكان للمعاقين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، تعكس التزام كل اللاعبين بأداء البرامج التدريبية الموضوعة، وفقاً لبرنامج زمني على أعلى مستوى من الدقة، يواكب تطور ألعاب المعاقين على مستوى العالم، وأبواب النادي مفتوحة للمواطنين والمقيمين على حد سواء، بناءً على توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، والنادي يوفر حافلات مجانية من دبا إلى مدينة كلباء، على طول امتداد الساحل الشرقي للدولة، لتسهيل نقل اللاعبين إلى مقر النادي، كما أن كافة اللاعبين يخضعون لبرامج غذائية وعلاجية بشكل دوري، فضلاً عن إشراكهم في العديد من المناسبات والفعاليات الوطنية والثقافية والفنية والترفيهية.

معدات وتجهيزات

ويمتلك نادي خورفكان للمعاقين صالة رياضية متعددة الاستخدام، على مساحة 2700 متر، مزودة بأرضيات مطاطية وأخرى خشبية، حسب الاستخدام، وهي مهيئة لألعاب كرة السلة وكرة المكفوفين والطاولة واليد، وتحتوي على مدرجات للجمهور، بعدد 180 كرسيّاً للجمهور، و70 كرسيّاً لذوي الإعاقة، و55 كرسيّاً للضيوف، كما يضم النادي صالة للعلاج الطبيعي، ومغطساً وغرفاً حرارية وبخارية، وعيادة طبية متكاملة، ووحدة للعلاج الطبيعي بمساحة 107 أمتار، بها 4 غرف للمساج والتدليك، ومساحة خاصة بأجهزة العلاج الطبيعي والأشعة.

كما توجد في النادي، صالة اللياقة البدنية على مساحة 180 متراً، وهي مزودة بأجهزة اللياقة، ورفع الأثقال والمشي والجري، وكذلك يحتوي على مسبح أولمبي، ومكاتب إدارية، وغرف اجتماعات ومسجد، ومجلس وكافتيريا على مساحة 513 متراً، بالإضافة إلى دورات المياه وغرف تبديل الملابس، تحتوي على 50 مقصورة لتغيير الملابس، والغرف الخدمية المرافقة لها.

كما يضم النادي ملعباً خارجيّاً لكرة القدم، على مساحة 7500 متر، وخلفه مساحات من أرضيات مطاطية، تستخدم لألعاب القوى «رمي الكرة والرمح والمطرقة والقرص»، والملعب محاط بمضمار أولمبي للجري بطول 400 متر، بمقاييس دولية لـ6 حارات، طبقا للمواصفات الدولية، وعلى جانبه حفرتان، مخصصتان للوثب الطويل.

الباحثة نورة الكندي:
ارتباط الرواةالوجداني بالماضي دفعني للكتابة عنهم

كلباء - مصطفى الحفناوي

كلُّ إنسان طموح يسعى جاهداً ليصل للقمة في المجال الذي يحبه، وكي يحقق ذلك عليه أن يسلك المسار الصحيح الذي يقوده لحلمه، وقد اختارت الباحثة الإماراتية نورة خلفان راشد الكندي؛ من مدينة كلباء، أن يكون طموحها هو كتابة تاريخ مجتمعها وتوثيق تراثه حفاظا على هويته الحضارية، وسلكت لذلك مسارا محددا هو دراسة التاريخ والتراث، فتخرجت من كلية التاريخ والآثار بجامعة الإمارات، ثم حصلت على الماجستير في التاريخ المعاصر من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، وهي الآن تدرس للحصول على الدكتوراه، وتسير في مسارها بعقل متقدّ، وشغف كبير بما تقوم به، يدفعها للأمام نحو الحفاظ على التراث الثقافي وتوثيقه، وقد ألفت حتى الآن كتابين في هذا الموضوع.

التقينا بها في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لنسلط الضوء على قصتها الملهمة وعشقها الكبير للتراث، واستكشاف أبعاد رؤيتها المستقبلية.

نشأتُ في كلباء التي تزخر بالكثير من المعالم الأثرية وكان لذلك أثرٌ كبيرٌ في تعلقي بالتراث

بدايةً خذينا في رحلة لعوالم الطفولة في كلباء؟

- شكراً جزيلاً لكم على الاستضافة الكريمة ومجهوداتكم الرائعة، أما عن سنوات الطفولة فمرتبطة عندي بشغفي الكبير بالمعرفة، كنتُ طفلةً تريدُ أن تعرف كلّ شيء، وفي طريقي للمدرسة والعودة للبيت وكل مشاويري؛ كنتُ أبحث في الأرض عن أشياء يمكن اقتناؤها من أرض مدينتي، وأخذها معي للبيت، للاحتفاظ بها، ولا أنسى بالطبع ذهابي الدائم للبحر وأثره عليّ، وباختصار جعلتني طبيعة مدينة كلباء الجبلية والبحرية والزراعية، طفلةً نشطةً محبةً للحركة والاستكشاف ومعرفة كلّ ما حولي، وأكثر شيء جعلني في الطفولة مهتمةً بالتاريخ والتراث؛ هو حكايات أمي عن تاريخ المجتمع، وعاداتنا وتقاليدنا ومختلف التفاصيل من تراثنا اللامادي المتنوع، كذلك كانت زيارات أمي لجاراتها؛ وتبادلهن الأحاديث تزيد من توقي للمعرفة، ولا أنسى بيت جارتنا حليمة المغني، الذي كنتُ أذهب إليه مع أمي، كان بيتاً ممتلئاً بالأشياء التراثية ودائماً ما كان يلهمني.

هل كان لنشأتك في كلباء دور في توجيهك نحو الاهتمام بالتراث؟

- كل مكانٍ في مدينة كلباء ملهمٌ، لكنّ أكثرها إلهاماً بالنسبة لي هو البحر، فلونه الأزرق كان يمنحني الهدوء والتركيز، أمواجه علمتني التحدّي والاندفاع في طموحاتي، وما فيه من خيرات وأرزاق للناس ملأني بالأمل. البحر أراه ممتلئاً بكل معاني الحياة وهو دائماً مصدر إلهامي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن نشأتي في كلباء التي تزخر بالكثير من المعالم الأثرية والبيوت التراثية، كان له أثرٌ كبيرٌ في تعلقي بالتراث وتقديري له، كما تركت الحكايات -التي كانت تتدفق على ألسنة كبار المواطنين والمواطنات عن تراث المنطقة وعادات الناس في الأزمنة القديمة- أثراً كبيراً فيَّ، وغذّت ذلك الجانب المحب للتراث والثقافة.

لِمَ اخترتِ دراسة التاريخ والآثار؟

- أنا مهتمةٌ جدّاً بالقراءة والكتابة منذ أن كنتُ في المدرسة، وكنتُ أعشق قراءة كتب التاريخ، وربما هذا الأمر هو الذي جعلني ألتحق بكلية التاريخ والآثار في جامعة الإمارات، وعندما بدأتُ دراستي في الكلية، ازداد شغفي بالموضوع أكثر فأكثر، وقد وفرت لي الدراسة فرصة عميقة لاستكشاف الجوانب المختلفة من تاريخ وتراث الإمارات، بما في ذلك الحضارات والآثار القديمة، وتعلمتُ كيفية تحليل المصادر التاريخية، وفهم السياقات الثقافية المختلفة، مما ساعدني على بناء صورة أكثر دقة وتكاملية لتراث بلدي، وفي سياق الحديث عن الدراسة؛ فأنا حاصلة كذلك على الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، من جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية، كما حصلتُ على دبلوم مهني في إدارة المتاحف وإدارة التراث الثقافي، وهذا مكنني أيضاً من التعرف بشكل أعمق على التراث الثقافي لدولة الإمارات بمختلف مكوناته، وبلا شك؛ فإن المتاحف وغيرها من المؤسسات المعنية بالتراث، تلعب دوراً حيوياً في الحفاظ على الهوية الثقافية والتراثية، من خلال عدة جوانب، كالتوثيق والحفظ، حيث تُوثّق القطع الأثرية والمواقع التاريخية بطريقة علمية، تضمن حفظها للأجيال القادمة، ويشمل هذا التوثيق الوصف التفصيلي والتصوير وحفظ السجلات.

كما تُقدِّم هذه المؤسسات التراثية الثقافية، برامجَ تعليميةً ومعارضَ تفاعليةً، تسهم في نشر الوعي بين كل فئات المجتمع وخاصة الأجيال الناشئة، بأهمية التراث الثقافي، وضرورة الحفاظ عليه، كذلك تتيح الفرصة للعاملين في هذا المجال لإجراء البحوث والدراسات العلمية، التي تسهم في كشف المزيد من الجوانب التاريخية والثقافية غير المعروفة، وتعزز من فهمنا لتاريخنا، ومن أهم الأدوار التي تلعبها هذه المؤسسات، أنها تعمل على الحفاظ على الهوية الوطنية، من خلال عرض التراث الثقافي والتاريخي لدولتنا، ما يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والفخر الوطني، وترسيخ الهوية الوطنية.

لديكِ كتابان منشوران عن التراث الشفاهي والرواة، حدثينا عنهما؟

- أومن أن التاريخ الشفاهي هو البوابة الحقيقية لتوثيق التراث، ولذلك ألفت هذين الكتابين في هذا المجال، وهما: «التراث الشفاهي ودور الرواة في إثرائه: نماذج من رواة منطقة كلباء»، و«الهائم بزرقة البحر: عن حياة النوخذة سيف مطر الزعابي»، ولولا الكنوز البشرية من الرواة ودورهم الثمين في نقل الأخبار، التي تختزنها ذاكرتهم، لما تسنّتْ لي كتابة هذين الكتابين، أتذكر

ألفت كتابين هما: «التراث الشفاهي ودور الرواة في إثرائه: نماذج من رواة منطقة كلباء» و«الهائم بزرقة البحر: عن حياة النوخذة سيف مطر الزعابي»

أسعى من خلال إصداراتي للحفاظ على المرويات الشعبية ونقلها للأجيال القادمة كونها جزءاً من ثقافتنا وتاريخنا وركناً أصيلاً في هويتنا

في البداية، أني كنتُ أجمع معلومات عن سوق كلباء القديم، لكتابة مقال في مجلة «مراود»، فاتصلت بأحد كبار المواطنين من أهالي كلباء، ليمدني بالمعلومات، وعندما بدأ يحكي لي عن السوق القديم، الذي لم يكن قد رُمّم بعد، ترقرقت الدموع في عينه، وقال لي: «ما زلتُ أشتم رائحة البضائع والحلوى التي كانت تأتي مع السفن من العراق وإيران والهند ومختلف البلدان»، هذا الموقف وهذه القصص والمشاعر المتجسدة في ذاكرة الرواة، هي التي دفعتني للكتابة عنهم، ومن خلال كتبي أسعى للحفاظ على هذه الذكريات الغنية، ونقلها للأجيال القادمة، لأنها ليست مجرد قصص، بل هي جزء من هويتنا وثقافتنا وتاريخنا، وحفاظنا على هذا التراث، هو تكريم حقيقيّ لتجارب هؤلاء الرواة ولحياتهم.

أخبرينا عن دعم وتشجيع العائلة لك؟ وعن طموحاتك المستقبلية؟

- كل العائلة تدعمني وتشجعني بلا استثناء، زوجي ووالدي ووالدتي وإخوتي جميعهم، ولا أنسى هنا أيضا ما قدمه لي الباحثان الجليلان: الدكتور حمد بن صراي، والدكتور عادل كسادي، من دعم وتشجيع، وأوجه لهما جزيل الشكر، ولا أنسى الدور الكبير الذي لعبه الدكتور سعيد مبارك الحداد، مدير فرع معهد الشارقة للتراث بمدينة كلباء، فله الشكر على ما قدمه لي من دعمٍ ومعلومات علمية ومتابعة مستمرة. وفيما يخص الطموحات المستقبلية؛ فطموحي الحالي هو أن أكمل دراسة الدكتوراه في التاريخ، وأواصل توسيع معرفتي بالتاريخ مما يؤهلني لأدوار علمية ووظيفية أوسع وأكبر في المستقبل، كذلك أسعى للمساهمة في تدوين التراث الشفاهي، حيث أرى في ذلك أهمية كبيرة للحفاظ على هويتنا الثقافية، ونقلها للأجيال القادمة.

أود أن أقول إننا نحن جيل ما بعد قيام الدولة، نعتبر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، هو الملهم والقدوة والمُعلّم، الذي نحث الخطى على أثره، في سبيل النهضة، وتحقيق الرؤية الثقافية التي رسمها ببصيرته، لأن سموه قائد فذّ وعالم مرموق وشاعر وأديب، متخصص في علوم التاريخ والجغرافيا، وله إنتاجه العلمي الغزير، ومؤلفاته المتنوعة تشهد له بالريادة والتفوق في كل تلك المجالات، وقد أولى المرأة وتقدمها اهتماما كبيرا، فعمل على تشجيعها ودفعها للتعليم والعمل، والحصول على أعلى الشهادات العلمية في الجامعات المحلية والعربية والعالمية، لتتبوأ أعلى المناصب الإدارية والعلمية في شتى قطاعات العمل.

تطوير عقاري

السعي لتحقيق التنمية المستدامة، من قبل الجهات الحكومية في مدينة خورفكان، من بوابة التطوير العقاري، استند منذ البداية إلى أربع معطيات أساسية، لتلافي التأثيرات البيئية، التي قد تصاحب عملية التوسع في إنشاء العقارات، وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة والمجتمع. حيث عمدت الجهات المعنية في المدينة، إلى التخطيط العمراني المستدام، عبر وضع خطط شاملة للتطوير العمراني، تأخذ في الاعتبار جميع العوامل البيئية والاجتماعية والاقتصادية، والحفاظ على التراث الثقافي، بتخصيص ميزانيات كافية للحفاظ على المباني التاريخية والتراث الثقافي للمدينة، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار وإشراك المجتمع المحلي، والاستماع إلى الآراء والمقترحات.

ولا شك أن هذه الاستراتيجية، التي حكمت عملية التطوير العقاري في خورفكان، نجحت في تحقيق تحول جذري في المشهد العمراني، خلال السنوات الأخيرة، فقد شهدت المدينة طفرة كبيرة في مجال التطوير العقاري، كان لها الأثر البالغ على مسار التنمية الاقتصادية للمدينة، عبر خلق فرص عمل جديدة، في مختلف القطاعات المرتبطة بالبناء والتشييد والخدمات، وزيادة الدخل للمدينة والإمارة بشكل عام، مما ساهم في تنويع مصادر الدخل. وفيما يتعلق بالتنمية العمرانية؛ فقد ساهمت عملية التطوير العقاري، في تحسين البنية التحتية بالمدينة، مثل الطرق والجسور والمرافق العامة، وتطوير المناطق السكنية والتجارية، بالإضافة إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للسكان، مثل الصحة والتعليم، لتصبح خورفكان وجهة مفضلة للعيش، حيث نجحت هذه الخدمات والمبادرات في توفير إسكان ميسّر التكلفة ومناسب للمواطنين في خورفكان، وتعزيز الاستقرار السكني والاجتماعي في المدينة.

وكانت لعملية التطوير العقاري في المدينة، مساهمة كبيرة في تحويل خورفكان إلى وجهة سياحية متميزة، عبر جذب السياح، من خلال الفنادق والمنتجعات والمرافق الترفيهية الجديدة، وتنويع مصادر الدخل، وتعزيز الاقتصاد القائم على الخدمات، ووسط هذه الإضافات المتميزة، ساهمت عملية التطوير العقاري في تعزيز الهوية الثقافية، بالحفاظ على التراث الثقافي، من خلال ترميم المباني التاريخية، وتطوير المتاحف، وإنشاء مرافق ثقافية جديدة، تساهم في تعزيز الهوية الوطنية

خالد عوض

نورة البلوشي..
تفوق في المدرسة ومواهب رياضية متنوعة

كلباء - الشرقية

ممتلئة هي مـدن المنطقة الشرقية بالفتيات اليافعات، اللواتي يحلمن بترك بصمة في المجالات التي اخترن أن يمضين فيها، ونـورة سعيد محمد عبد الرحمن البلوشي، من هؤلاء الفتيات، تحمل في روحها إصـراراً كبيراً على تحقيق ذاتها في المجالات التي تحبها، وأبـرز هذه المجالات مجال الرياضة، فمنذ سنوات طفولتها الأولى، وهي تمارس العديد من الرياضات، كالرماية، والفروسية، ورياضة الجودو، التي أحبتها، وقررت أن تبذل قصارى جهدها، لتحقق فيها العديد من البطولات، وترفع علم بلادهـا عالياً في شتى المحافل الرياضية الدولية، وقد نالت بالفعل العديد من الميداليات الملونة، وإلى جانب شغفها بالرياضة، فهي كذلك عاشقة للفن، وتمارس في أوقات فراغها هواية الرسم، الذي تجد فيه سعادة وملاذاً هادئاً.

التقينا بها في باب «على الدرب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية»، لنتعرف على تجاربها وتميزها في كل تلك المجالات.

بين الدراسة والرياضة

في بداية حديثها عرفت ضيفتنا بنفسها قائلةً: «اسمي نورة سعيد محمد عبد الرحمن البلوشي، طالبة في الصف العاشر بمدرسة جميلة بوحيرد بكلباء، المدينة التي عشقتُ بحرها وجبالها ومزارعها وأهلها، ولي في الكثير من مناطقها ذكريات لا يمكن أن تنسى، وأنا عاشقةٌ حقيقية للرياضة، مارستُ الرماية والفروسية والجودو، وأحبُّ الرسم، كما أحب كذلك، تربية الحيوانات الأليفة والطيور، كالقطط والعصافير، وفي المدرسة أُعَدّ من الطالبات المتفوقات، وأعشق الرياضيات والفيزياء، وأما الرياضة، فهي بالنسبة لي أسلوب حياة، وأراها وسيلتي للتعبير عن نفسي منذ طفولتي، وهي تمنحني قدراً كبيراً من السعادة، أما بالنسبة للرياضات التي أحب ممارستها، فهي السباحة والرماية والفروسية والجودو، وقد بدأتُ بممارسة الرماية، ثم انضممتُ لأحد إسطبلات الخيل بخورفكان، وتعلمتُ هناك ركوب الخيل والفروسية، وقضيتُ أوقاتاً ممتعةً مع الخيل، رغم أن التجربة في بدايتها كانت صعبة وممتلئة بالتحديات، لأن ركوب الخيل ليس بالأمر السهل، بل يحتاج مراناً شاقّاً حتى يستطيع الفارس أن يتحكم في الحصان».

> **متفوقة في دراستها وتحمل في روحها إصراراً كبيراً على تحقيق ذاتها في المجالات التي تحبها**

رياضة الجودو

وأضافت نورة سعيد البلوشي قائلةً: «بعد تعلمي ركوب الخيل والفروسية، انخرطتُ في ممارسة رياضة الجودو، ضمن فريق نادي الشارقة لرياضة المرأة، ووجدتُ نفسي في هذه الرياضة، وقررتُ أن أركز كل جهودي وطاقتي فيها، وقد فزتُ بالعديد من الميداليات الملونة فيها، وقد قررتُ أن أكمل دربي في رياضة الجودو دون غيرها، رغم أني في البداية، لم أكن أنوي أصلاً، أن أنخرط في هذه الرياضة، بل لم أكن أعرف أي شيء عنها، وكان لأمّي الفضل في ذلك، لأنها هي التي شجعتني أن أجرب هذه الرياضة، وكان تشجيعها من باب الحفاظ على لياقتي، ولكي أجرب رياضة جديدة، وبالفعل انضممتُ لفريق الجودو بمركز سجايا فتيات الشارقة، ثم لاحظت المدربة تميزي في هذه الرياضة، وبدأت الاهتمام بي بشكل مكثف، وأشركتني في بطولة بعد انضمامي بعدة أشهر، أما عن سر تمسكي بهذه الرياضة، فيرجع لأسباب عديدة، أبرزها أن الجودو ممتلئ بالتحديات والصعوبات، ودائماً يجعلني في حالة نشاط وحركة، وأكثر شيء ممتعٍ في الجودو، هو التنافس الشيق بين المتسابقين».

بطولات وميداليات ملونة

وعن البطولات التي حصلت عليها، قالت نورة سعيد البلوشي: «رغم مرور وقت قصير، لا يتجاوز عاما ونصفا على انضمامي لفريق الجودو بنادي الشارقة لرياضة المرأة، إلا أنني حصلتُ على العديد من البطولات التي أفخر بها، كحصولي على الميدالية الذهبية من الاتحاد العربي للجودو في البطولة العربية، وحصولي أيضاً على الميدالية الذهبية من اتحاد الإمارات للمصارعة والجودو، وعلى الميدالية البرونزية في المسابقة، التي نُظمت على هامش المعسكر الذي أقيم بمدينة القيروان بتونس في أبريل 2024، تحضيراً للمشاركة في دورة الألعاب الخليجية الأولى للشباب، كما حصلتُ على الميدالية الفضية في بطولة محمد بن حمد الرمضانية، بمجمع خليفة بالفجيرة، فضلاً عن حصولي على الميدالية البرونزية في بطولة كأس سفير اليابان للجودو في دورتها السابعة».

أصعب المواقف

وعن أصعب المواقف، التي مرت بها خلال ممارستها للرياضة، قالت نورة سعيد البلوشي: «عندما كنتُ أمارس الفروسية، انطلق بي أحد الخيول على بحر خورفكان مسرعاً بطريقة مخيفة، ولم أستطع في البداية أن أوقفه، وظللت أشدّ شعره للخلف، في البداية كنتُ ممتلئة بالخوف والذعر، وأفكر في الكيفية التي أوقف بها هذا الحصان الجامح، لكنني تمالكتُ أعصابي وظللتُ أحاول حتى تمكنتُ من جعله يتوقف، وأعدّ هذا الموقف هو الأصعب، ولن أنساه».

تنظيم الوقت ودعم الأسرة

وفي ختام حديثها في هذا اللقاء، تحدثت نورة سعيد البلوشي، عن كيفية تنظيمها لوقتها، وعن الدعم الذي تحظى به من أسرتها، وما تفعله دائماً لتظل دوماً في الصدارة، فقالت: «أحرص على تنظيم وقتي، والموازنة بين الدراسة والرياضة، وحين أعود من المدرسة، أتناول الغداء، ثم آخذ قسطاً من الراحة، وبعدها أذهب للنادي، وفور عودتي أقوم بحل واجباتي واستذكار دروسي، وفيما يخص دعم الأسرة؛ فأبي وأمي، هما الداعمان الأساسيان لي في كل ما أفعل، سواء أكان دعمهما لي ماديّاً أو معنويّاً، وأكثر شيء كان يحفزني للمضي قدماً، تلك النظرة الممتلئة بالسعادة والفخر في عيونهما، عندما أشارك في أي بطولة وأفوز فيها، وكانت أمي دائماً تكافئني بإعطائي المال، وأخذي للمقهى الذي أفضله، ولكي أظل دوماً في الصدارة، لا أنقطع عن التمارين مهما كانت الظروف، حيث آتي في مواعيدها، وأواظب عليها».

تمارس العديد من الرياضات كالرماية والفروسية والجودو التي أحبتها وقررت أن تبذل قصارى جهدها لتحقق فيها البطولات

المقيظ.. موسم الأطفال والفرح والألعاب المائية

ارتبط موسم الصيف «القيظ» في الإمارات قديماً بموعد جني الرطب، واعتاد سكان السواحل فيه شد الرحال إلى مناطق الواحات، حيث يكون الطقس أكثر اعتدالاً تحت ظلال النخيل الوارفة وبين الأفلاج العذبة.

وما إن تهب رياح الكوس الباردة في شهور الصيف من جهة بحر العرب؛ ويُسمع صوت «الصرناخ» بين الحين والآخر، حتى تنخفض درجة حرارة المناطق الشرقية من الشارقة، وتبدأ تباشير تساقط أول أنواع الرطب، الذي يعرف بـــ«النغال»، ووسط سلسلة من الجبال الشاهقة الارتفاع، ذات الألوان المختلفة -ضمن الذاكرة الأرشيفية للمنطقة - اخترنا في هذا العدد، مجموعة من الصور المرتبطة بأيام المقيظ بين الواحات والأفلاج، وما كان يقوم به الأطفال بشكل خاص في تلك الفترة من ألعاب، وما كان يطبع حياتهم فيها من فرح.

واحات النحوة

تمتعت منطقة النحوة التابعة لإمارة الشارقة، بموقع جغرافي فريد، جعلها تتبوأ مكانة مهمة في رحلة المقيظ السنوية، وتظهر أولى الصور عدداً من البنات الصغيرات؛ وهن ينهمكن باستمتاع في جمع المحاصيل بين واحات النحوة، التي اشتهرت منذ القدم، بتنوع المحاصيل الزراعية ذات الجودة العالية، نتيجة لتربتها الخصبة ومياهها العذبة، وكثرة الأفلاج المائية القديمة فيها، وجوها الجميل الذي يساعد على الإنتاج الزراعي الوافر، كالتمور بأنواعها المختلفة والهامبا «المانجو» والنبق والليمون، وغيرها من المحاصيل الزراعية، وتميزت أشجار النخيل في النحوة بإنتاجها لأفضل أنواع التمور والرطب، خاصة «النغال» الذي يصنع منه الحسيل، وهو التمر المجفف الذي يخزن ويستفاد منه في

تظهر أولى الصور جمع المحاصيل في «النحوة»

تظهر الصورة الثانية والثالثة؛ الأطفال وهم ينعمون بأوقات من اللعب والمرح في مياه الأفلاج والترع التي كانت منتشرة في شيص

الشتاء. وكان موسم جني المحاصيل مناسبة يشارك فيها كل أفراد الأسرة، حتى الأطفال، الذين كانوا يجدون متعة خاصة في ذلك، فيحولون عملهم فيها إلى لعبة جميلة، يتراشقون خلالها بالثمار ويأكلون ويضحكون.

مرح في مياه الأفلاج

وغير بعيد عن منطقة النحوة؛ ضمن رحلة البحث عن عيون الماء والأفلاج والمزارع الخصيبة، في أجواء الألفة والتلاقي حولها، والاستمتاع ببرودتها والسباحة في مياهها، بعيداً عن لهيب الصيف ورطوبته؛ وثقت ذاكرة المنطقة بالصور رحلات الاستجمام في منطقة «شيص»، التي اشتهرت منذ القدم بالمياه العذبة، التي تتدفق طوال العام عبر الأودية، والأفلاج التي تتخلل مزارع النخيل، كما اشتهرت بكثرة أشجار النخيل والهامبا «المانجو» والسمر والأشخر، وكثرة مزارع الخضراوات والفواكه بأنواعها، وتظهر الصورة الثانية والثالثة؛ الأطفال وهم ينعمون بأوقات من اللعب والمرح في مياه الأفلاج والترع، التي كانت منتشرة في شيص، فيمارس هؤلاء الأطفال ألعاباً شعبية مائية جماعية لِلّهو والتسلية ترويحاً عن النفس، واستمتاعاً بمياه الأفلاج العذبة والباردة.

ومن بين ألعاب الطفولة المائية، اشتهرت لعبة «الدوك دكاني»، بصفتها إحدى الألعاب الجماعية التي يروّح بها الأطفال عن أنفسهم، ويستعرضون فيها قوتهم، حيث يجتمع نحو 15 طفلاً ويشكلون دائرة في الماء، ثم يقومون بضرب الماء بأصابعهم، ومن يحدث إصبعه صوتاً داخل الماء يأخذ جانباً، ويعتبر «ديكا» أي الأقوى، والذي لا يحدث إصبعه صوتاً، يقف جانباً ويسمى «دجاجة» أي الأضعف، حتى ينقسموا إلى فريقين، فيبقى الفريق القوي في الماء ويخرج الفريق الضعيف.

وإلى جانب هذه اللعبة -ونتيجة للبيئة البحرية لسكان المنطقة- يستغل الأطفال أفلاج الماء والترع، لصناعة قوارب صغيرة من مشتقات النخيل، يحركونها في الماء ويتبارون في كيفية صناعتها وقدرتها على مجابهة حركة الماء.

محمد بن جميع الهنداسي..
عاشق البحر وصانع القراقير

اذا كانت الفرس من خيالها، فإن القارب من نوخذته، وإذا كان ركوب المطايا عريقاً في تراثنا المجيد؛ فإن ركوب البحر وتحدي الأمواج في أيام الغوص والصيد والتجارة عمل أصيل وغني، وموروث كبير من تراث المنطقة وبلادنا الغالية وشعوب المنطقة.

لم يكن شعار «بس يابحر» جملة عابرة في حياة عشاق الصيد البحري، ومنهم الوالد المرحوم بإذن الله تعالى محمد علي عبيد محمد بن جميع الهنداسي، الذي كانت علاقته مع البحر عبارة عن سيرة ومسيرة وتحدٍّ وعطاء.

> ولد في مدينة دبا الحصن في عشرينيات القرن الماضي ويعد من جيل الآباء الذين تركوا تراثاً غنياً وصوراً معبرة من حياة البذل والعطاء

> تميز بالانضباط والالتزام الشديد بالصلاة في أوقاتها وكان عفيف اليد ملتزماً بأخلاقيات العمل والعيش الشريف

تراث غني

كانت مسيرة النوخذة ابن جميع الهنداسي حافلة بالصعاب والنجاح، والربح والخسارة، مليئة بالدروس والعبر من جيل الصبر والعمل الدؤوب، والحياة الصعبة، جيل الآباء الذين تركوا للأجيال اللاحقة تراثاً غنياً وصوراً معبرة من حياة البذل وطلب العيش الكريم، رغم قسوة الطبيعة وقلة الإمكانيات قياسا بالحاضر الذي تيسرت فيه والحمد لله شؤون الحياة وأسباب العيش.

ولد محمد علي عبيد محمد بن جميع الهنداسي في مدينة دبا الحصن في عشرينيات القرن الماضي، وكان أكبر إخوته. كان له أخ أصغر، ويكبره أخ هو راشد، الذي انتقل إلى رحمة الله منذ سنوات، وأختان هما، مريم وحليمة وتوفيتا صغيرتين، ووالدته هي مريم بنت سعيد البزي، رحمهم الله جميعاً، وله أيضاً إخوة من الأم وهم خليفة وسعيد وحليمة، أبناء عبيد الصريم، رحمه الله.

البحر والنخيل

نشأ محمد الهنداسي في كنف والده وشارك وهو صغير في الأعمال التي كان يمارسها الكبار، كالعمل في البحر وزراعة النخيل. وكانت مهنة الصيد البحري المهنة الأولى لأكثر لسكان المناطق الساحلية مثل دبا. وقد بدأ حياته في الصيد في سن مبكرة مع كبار الصيادين، وفي أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات، سافر بحثاً عن العمل فطاف بالبحرين والكويت، ولم يطل به المقام، فعاد سريعاً، ليستأنف حياة البحر، حتى أصبح نوخذة على قارب عمه جميع بن عبيد الهنداسي، ولاحقًا أصبح له قارب خاص به ظل يعمل عليه حتى تقدم به العمر واضطر لترك الصيد البحري.

مارس الهنداسي الصيد باستخدام القراقير، وهي أقفاص كانت تُصنع من عراجين النخل قديما ثم أصبحت تصنع من الأسلاك المعدنية، وكان ماهراً في صنع مدخل القرقور المخروطي المسمى «البابة» الذي يلج منه السمك إلى القرقور فلا يقدر على الخروج بعد ذلك، وإذا كانت صناعته محكمة، وعمل أيضاً في صيد السمك منذ أيام القوارب الخشبية «الشواحيف» حتى فترة القوارب المزودة بمحركات بحرية ومع تقدم التكنولوجيا انتقل إلى استخدام قوارب الألياف الزجاجية «الفايبرجلاس»، إلى جانب ذلك كانت له مزرعة نخيل يعتني بها في مواسم القيظ، والمواسم التي يقل فيها الصيد، وكانت تلك عادة سكان دبا الحصن والمنطقة الشرقية عامة..

انضباط والتزام

تميز محمد علي الهنداسي بالانضباط والالتزام الشديد بالصلاة في أوقاتها، وكان عفيف اليد، ملتزماً بأخلاقيات العمل والعيش الشريف. كان له العديد من الأصدقاء من جيله ومن أجيال أخرى، وكانوا رفاقه في العمل والسفر والحياة اليومية منهم الوالد خميس الخديم، وعبدالله بن يعروف، وسعيد بغداد الدرمكي، ومحمد بن عليوه الصريدي، ومحمد عثمان الظهوري وعبدالله شكرالله، ومحمد بن شنبل، ومحمد راشد بن راشدوه، ومحمد سليمان بن راشدوه، وجمعة عبيد الخالدي، وخميس راشد الذيب وغيرهم ممن فارقوا الحياة ولم يفارقوا القلوب..

رحم الله محمد علي عبيد محمد بن جميع الهنداسي، فقد كان نموذجاً للالتزام والجد والعمل الشريف في حياته اليومية، وقد توفي، رحمه الله، عام 2005.

«المالح» حياة كاملة

يواصل مهرجان دبا الحصن للمالح والصيد البحري، حضوره على خارطة المهرجانات الدورية للشارقة، واستقطابه للمشاركات من كل مناطق الدولة، وتوسع مجالات عروضه المرتبطة كلها بالتراث البحري، وما يرتبط بحياة مجتمع الساحل الشرقي، من أنشطة اقتصادية، ومن عادات وتقاليد اجتماعية، ومن فنون شعبية وظواهر تعبيرية.

«المالح» في الأصل هو السمك الذي يعالج بالملح، ثم يجفف لكي يخزن للمواسم التي يبتعد فيها السمك عن الشاطئ، وتقل فيها وتيرة الصيد وحصاده، فيكون بذلك غذاء لكل الفصول، لكنه عبر الزمن أصبح عنواناً على حياة سكان المنطقة الشرقية بكل طوابعها الشعبية والاقتصادية، فهو ليس مجرد طعام يباع ويشترى، لكنه تقاليد في ممارسة الحياة، وبناء العلاقات الاجتماعية، وجاء مهرجان المالح والصيد البحري، ليكرس أكثر، تلك المكانة الخاصة للمالح، ويعمقها، وهذا ما أكدته دوراته المتتالية، على مدى السنوات الماضية، وعكسته بجلاء دورة هذا العام، التي نظمت فيما بين 29 أغسطس و1 سبتمبر الماضي، وهي الحادية عشرة، التي نظمت بالتعاون بين غرفة صناعة وتجارة الشارقة وبلدية دبا الحصن، حيث تضمنت أركاناً عديدة، عكست تنوع المجالات الحيوية والاجتماعية المرتبطة بالمالح والصيد البحري، ولا غرو؛ ففي البيئة البحرية، لا بد أن يكون كل شيء مرتبطاً بالبحر والصيد والسمك، زيادة على الركن الأساسي، ركن «سوق المالح»، الذي قدمتْ من خلاله مجموعة من الصيادين المحترفين في هذا المجال، أصول وفنون تجهيز المالح من أسماك «القباب، والكنعد، والخباط، والصيد»، وهناك ركن «الحرف البحرية المتخصصة»، وقد قدم عروضاً تتعلق بصناعة (الألياخ، والقراقير»، وهناك أيضاً ركن «الصناعات التقليدية»، الذي قدم مجموعة متنوعة من الأدوات والمعدات المستخدمة في عمليات الصيد البحري، ثم ركن «الأسرة المنتجة»، الذي اشتمل على مجموعة من المشغولات اليدوية، التي كانت تستخدم في المنازل في ذلك الزمن، وكان أغلبها أيضاً يرتبط بمعاش واقتصاد البحر.

كما تخللت المهرجان عروض وأغانٍ للفرق الشعبية وفرق الحربية والنهام، وكلها أيضاً لها صلة وثيقة بالبحر، وخاصة النهام؛ الذي هو عنوان على أغاني البحارة، كما أن الاستعراضات أيضاً، عكست الأزياء البحرية والعدد التي يعتد بها البحار في البحر وخارج البحر.

لقد أصبح «مهرجان المالح والصيد البحري» أيضاً، أحد العناوين الكبيرة لمدينة دبا الحصن، على المستوى السياحي، فهو يروج لهذه المدينة البحرية العريقة، ولتراثها وجاذبيتها السياحية اليوم، والتي هي جاذبية متزايدة، بفضل البنية التحتية والمشاريع الكبيرة التي تنفذها فيها حكومة الشارقة، بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ويتجلى ذلك في عدد المشاركين، الذين يشاركون في المهرجان سنويّاً، والذين لا يقتصرون على صناع المالح وممارسي الصيد، بل يتجاوزونهم إلى الأسر المنتجة والفرق والمحلات التجارية، وشركات الخدمات البحرية، وجمعيات وفرق الفنون الشعبية، وغيرها. كلٌّ يشارك من جانبه فيما يخصه، مما هو مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالمالح والصيد.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السادس

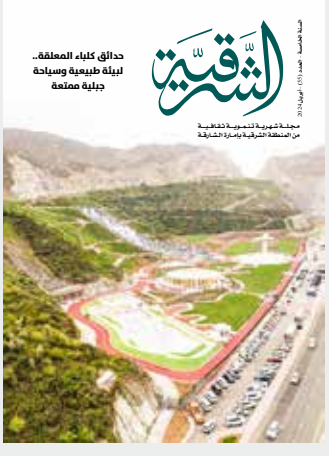

مجلة شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشرقية

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawzea
AL Sharqiyah
6 12911100 753994
5 DHS

sharjahculture